



«بطلوع الروح» يتابع رحلة داعش في تجنيد النساء

كأس 15

الرئيس الفرنسي الجديد أمام تحدي تأمين أغلبية برلمانية لتنفيذ برنامجه

كأس 5



اشتعال الأوضاع في أوكرانيا، يقدح الأوراسيوية التركية بريقها

كأس 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2022/04/25

24 رمضان 1443

السنة 44 العدد 12398

Monday 25/04/2022

44th Year, Issue 12398

# العرب

## تبون يكتفي بالتصعيد اللفظي: الغاز مستمر نحو إسبانيا

● الجزائر – انتهى الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الجدل الذي رافق استدعاء سفير بلاده في مدريد وما إذا كان سيقود إلى تصعيد نحو قطع إمداد إسبانيا بالغاز، على خلفية تغيير موقفها من قضية الصحراء ودعمها لمقترح الحكم الذاتي الذي يقترحه المغرب.

ورغم الانتقادات الشديدة التي وجهها تبون إلى رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانتشيز إلا أنه أكد أن إمداد إسبانيا بالغاز سيستمر مهما كانت الظروف. وتعد ورقة الغاز الورقة الوحيدة التي كان بإمكان الجزائر استخدامها ليكون احتجاجها على القرار الإسباني وقع ملموس على الأرض، لكن يبدو أنها فُهمَت أن هذه الورقة خاسرة وقد تنقلب عليها بعد أن قررت إسبانيا استيراد الغاز من الولايات المتحدة.

وكانت صحيفة "أوكي دياريو" أكدت قبل نحو أسبوع أنه رغم نقل الغاز الأمريكي عبر المحيط الأطلسي فإن كلفته في نهاية المطاف أرخص من كلفة نظيره الجزائري.

وأشارت الصحيفة إلى أن استيراد الغاز من الجزائر يواجه صعوبات، خاصة بعد إغلاق الأنبوب المغربي، إضافة إلى نية الجزائر رفع السعر بعد توتر العلاقات بينها وبين مدريد إثر تغيير إسبانيا موقفها الرسمي المتعلق بالصحراء المغربية.

ونقلت الصحيفة عن مصدر قريب من الملف قوله "نتج الولايات المتحدة الغاز المصري، وهو غاز تكلفة إنتاجه رخيصة جدا ما يسمح ببيعها بثمن أقل من ثمن الغاز المسال، وهو ما يجعل استيراده أرخص لبلد كإسبانيا".

وفي الشهر الماضي قالت مجموعة النفط والغاز الجزائرية العامة "سوناطراك" إنها لا تستبعد "مراجعة حساب" سعر الغاز المصدر إلى إسبانيا، وهو ما اعتبر ردا على الموقف الإسباني من قضية الصحراء.

ولغت شحنات الغاز الطبيعي المسال، القادمة من أميركا باتجاه إسبانيا، مستوى قياسيا؛ إذ تناهز 43 في المئة من استهلاك البلاد للغاز الطبيعي في الشهر، مما جعل الولايات المتحدة المصدر الرئيسي للغاز إلى البلاد قبل الجزائر، وفقا للبيانات المنشورة في 8 أبريل من قبل Enagas مشغل شبكة الغاز في البلاد.

وأكد محمد الطيار، الخبير في الدراسات الاستراتيجية والأمنية، أن تصريحات

سليبيًا على المجتمع والدولة بنظائهما السياسي، ويترتب عليه ظهور أشكال وأساليب متطورة من الجرائم والسلوكيات العنيفة وتغيير سيكولوجية المجتمع".

ونُصحت اقتناع وسط المثقفين بأن الحكومة تؤمن بالحقوق كجزء مكمل لتحسين الأوضاع السياسية والحريات العامة، غير أنها حينما تذهب نحو التطبيق تمنح أولوية للإجراءات الاجتماعية على حساب حقوق الإنسان في شقها السياسي.

ويقول مراقبون "ثمة فجوة ظاهرة تجعل الحكومة لا تبدي اهتماما بالترويج لاحترام الحريات والتعددية السياسية والفكرية وحقوق الإنسان في الكرامة والتفكير النقدي الحر".

وعبرت وزيرة التضامن الاجتماعي نيفين القباج عن هذا التوجه بـ"ناكيدها أن الحماية الاجتماعية هي أساس إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان،

وتواجه خطوة الحكومة انتقادات حقوقية لأنها تأتي بعد أن أطلقت بداية العام الجاري الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان وتضمنت محاورها "التثقيف وبناء القدرات في مجال حقوق الإنسان"، ما يشي بأنها تناقض نفسها وقد تكون غير جادة في إنزال بنود الاستراتيجية كاملة على الأرض.

وأكد رئيس الحزب الاشتراكي المصري أحمد بهاء الدين شعبان أن قضايا البيئة والمناخ والمشكلات السكانية تستحوذ على اهتمامات الحكومة في الوقت الحالي، وقد يكون من المفيد تثقيف الشباب بقضايا مرتبطة بالحياة والوجود الإنساني، لكن ذلك لا يمنع أهمية تعريف الأجيال الجديدة بقيمة حقوق الإنسان والحريات العامة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "تصور الحكومة أن هذه القضية مسألة هامشية يمكن غض الطرف عنها والابتعاد عن كل ما يُذكر الشباب بها يشكل أمرا

## السعودية تنظر إلى ما بعد خسارة الديمقراطيين الأغلبية في الكونغرس الرياض تستثمر المليارات في شركات تابعة لمسؤولين في إدارة ترامب



التوتر مع بايدن لا يعني نهاية العلاقات السعودية - الأميركية

وبينما اعتبر كثيرون أن ولي العهد الذي يرأس صندوق الاستثمارات العامة كافا كوشنر على دعمه في مناسبات متعددة خلال رئاسة ترامب، أقر كاتب التقرير جيمس دورسي بأن "القرار يتجاوز التعبير عن تقدير مساعدة كوشنر السابقة إلى كونه استثمارا في مستقبل سياسي محتمل لترامب أو جمهوري من أمثاله".

واستثمر صندوق الاستثمارات العامة السعودي في العام الماضي مليار دولار في شركة "ليبرتي ستراتييجيك كابيتال" التي أسسها ستيفن مونوتشين، وهو الشريك المؤسس السابق لبنك غولدمان ساكس، والذي شغل منصب وزير الخزانة في إدارة ترامب.

وفي ظل استمرار عوامل التوتر يبدو أن ولي العهد السعودي ماضٍ في هذا التوجه، وهو ما اتضح أكثر بعد رفضه اتصالا من بايدن لمناقشة زيادة إنتاج النفط بهدف خفض الأسعار التي ارتفعت بشكل قياسي عقب الحرب الروسية - الأوكرانية. وقال الأمير محمد بن سلمان الشهر الماضي ردا على سؤال عما إذا كان بايدن قد أساء فهمه في قضية خاشقي "ببساطة، أنا لا أهتم".

ويقول مراقبون إن قرار السعودية يتجاوز التعبير عن تقدير العلاقات الجيدة التي عرفها البلدان خلال إدارة ترامب إلى استثمار سياسي في الجمهوريين.

وبدأت ملامح السياسة السعودية تتضح بعد أن وافق ولي العهد السعودي على استثمار ملياري دولار من صندوق الاستثمارات العامة في شركة الأسهم الخاصة "أفينيتي بارتنرز" التي كان قد أسسها مؤخرا جاريد كوشنر صهر ترامب ومستشاره السابق الذي حافظ على علاقة وثيقة مع ولي العهد، رغم اعتراضات خبراء في الصندوق.

وتباهت الشركة بإنجازات في المملكة العربية السعودية ومنظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) وشركائها، بما في ذلك روسيا، خلال عمل كوشنر في البيت الأبيض.

وبحسب تقرير "فورين بوليسي" استشهدت اللجنة التابعة للصندوق السعودي بجملة من الأسباب التي تدفع إلى عدم اتخاذ هذه الخطوة، وكان أبرزها "قلة خبرة إدارة صندوق أفينيتي"، بالإضافة إلى رسوم إدارة الأصول المقترحة التي بدت "مبالغ فيها".



عبدالعزیز العويش

هناك حاجة إلى

تحديث التعاون الأمني

الحالي وتطويره

ورصد تقرير مجلة "فورين بوليسي" توجه السعودية إلى الاستثمار في شركات أميركية تابعة لمسؤولين في إدارة ترامب الذي كانت علاقته منسجمة مع الرياض وخاصة مع الأمير محمد بن سلمان.

## القاهرة تترجم رؤيتها الحقوقية بدعم القضايا الاجتماعية على حساب السياسية

وترمي إلى تعزيز رؤية الدولة لدى الأجيال الصاعدة بشأن حصر حقوق الإنسان في إطارها الاجتماعي بدلا من السياسي. ويشير السياق العام الذي يمضي فيه النظام المصري إلى أن المجتمع لم يعد بولي المجال السياسي اهتماما، ما يسهل مهمته لتطبيق رؤيته، لأن حالة التملل الداخلي تظهر في الأزمات الاقتصادية ذات الارتباط بالغلاء وتقليص دعم الخدمات العامة دون أن يكون لقرار الإفراج عن المحبوسين مثلا أثر ملموس في الشارع.

ويضع النظام المصري في اعتباراته تفاعلات الداخل على نحو أكبر دون أن يكون هناك تأثير مماثل على مستوى الضغوط الخارجية المستمرة منذ سنوات ولم تعد ذات تأثير ملحوظ في ظل انتهاك بعض السورل الغربية الضاغطة لبعض المواثيق الحقوقية والإنسانية عبر الحروب والصراعات التي تخوضها بشكل مباشر أو غير مباشر.

ويمكن تفسير التداخل بين الجانبين بأن النظام السياسي يمضي في رؤيته الخاصة بتحسين أوضاع حقوق الإنسان مبتدئا بالملفات الاجتماعية والاقتصادية التي يريد حلحلتها، وأنه مازال مقتنعا بأن الوضع العام في البلاد يحتم أن تكون الأولوية للجانب الاجتماعي لحقوق الإنسان بمادة أخرى تعنى بالقياس الاجتماعي وتركز على قضايا التنمية والأسرة ومواجهة الزيادات السكانية ومكافحة الفساد.

41 شخصًا من المحبوسين على ذمة قضايا رأي وتعبير من خلفيات سياسية متنوعة. وأوضح أن الفترة المقبلة ستشهد مراجعات قانونية وإنسانية للإفراج عن محبوسين احتياطيا أو المحكوم عليهم ممن تنطبق عليهم شروط العفو الشرطي أو الرئاسي.

ووجه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قبل أيام بحصر أعداد المحبوسين الفعليين من الغارمين ودراسة حالاتهم تمهيدا للإفراج عن دفعة منهم بالتزامن مع حلول عيد الفطر، وطالب اللجنة الوطنية المختصة بمعالجة أوضاعهم بتقديم رؤية متكاملة للقضاء على ظاهرة الغرم، ووضع قواعد وإجراءات لحكومة التعامل مع موقف الغارمين.

وعادة ما يكون الإفراج عن السياسيين وسجناء الرأي بمعزل عن القرارات الرئاسية الصادرة بحق إطلاق سراح الغارمين الذين تتخذ قضيتهم منحى اجتماعيا.

● القاهرة – تصدرت القضايا الاجتماعية اهتمامات الحكومة المصرية في سعيها لتحسين سجلها في مجال حقوق الإنسان، وترجم ذلك توجهها أخيرا نحو دمج الغارمين في قائمة العفو الرئاسي المتوقع لعدد من المحبوسين وتفعيل عمل اللجنة الخاصة به قريبا.

وأكد عضو مجلس النواب المصري طارق الخولي الأحد أن الحكومة تهدد لعودة لجنة العفو الرئاسي إلى العمل وتوسيع نشاطها ليشمل "الغارمين والغارمات إلى جانب الشباب المحبوسين، نزامنا مع الإفراج عن عدد من الشباب بعضهم محبوس على ذمة قضايا رأي لكنها لم تشمل سياسيين فاعلين تضغط منظمات حقوقية للإفراج عنهم".

وأعلن حزب الإصلاح والتنمية - وهو كيان معارض وشكلا ورئيسه محمد أنور السادات المؤلل له الإشراف على الإفراج عن السياسيين- أن قرارات الإفراج تضمنت

# الصندوق السعودي – الفرنسي لمساعدة لبنان ينطلق قريباً

ويشير محللون إلى أن هذا الإفطار سيشكل حدثاً استثنائياً في هذه المرحلة، أولاً لأنه من زمن طويل على عدم التقاء كل المرجعيات الدينية مع بعضها البعض، وعدم تنظيم أي فعاليات أو حدث يشترك فيه مثلاً البطريرك الماروني بشارة الراعي ومفتي الجمهورية عبدلطيف دريان. وسكون اللقاء مناسبة للبحث في كل الاستحقاقات الداهمة للبنانيا، وفي كيفية إصلاح العلاقات العربية – الخليجية، كما أن البحث سيركّز حول الاستحقاقات المقبلة، أولاً الانتخابات النيابية وتحفيز الناس على المشاركة فيها والاقتراع بكثافة، وثانياً البحث في مرحلة ما بعد الانتخابات وعملية تشكيل الحكومة وكيفية تشكيلها، وثالثاً والأهم البحث في استحقاق انتخاب رئيس جديد للجمهورية وإطلاق عهد جديد، وبحال كان ذلك ملائماً لما يحتاجه لبنان، فيمكن الحديث عن انطلاق زمن جديد سيكون واعداً بما يتعلق بالعلاقات اللبنانية – الخليجية، وبالمساعدات الاقتصادية في حينها.

## الانفتاح السعودي يمهّد لأرضية جديدة في لبنان، إلا أن وضوح الصورة بشكل أكبر يتطلب الانتظار بعض الوقت

ويختبر الانفتاح السعودي – الخليجي على لبنان مجدداً نوايا الحكومة اللبنانية التي تعهدت بإزالة كل المنغصات التي أدت إلى تأزم العلاقات، فيما يرى مراقبون أن عودة السفير السعودي إلى بيروت بداية لمرحلة جديدة لبناء الثقة. ويمهد الانفتاح السعودي لأرضية جديدة في لبنان، إلا أن وضوح الصورة بشكل أكبر يتطلب الانتظار بعض الوقت لمعرفة معالم التوجهات الجديدة للمملكة التي غادرت انكفائها مؤخراً عبر تقديم الدعم الإنساني للجهات غير الحكومية اللبنانية. وتقول مصادر سياسية لبنانية إن عودة الدعم السعودي للبنان وحتى إن اقتصر حالياً على البعد الإنساني تحمل إشارات إيجابية بحسب البناء عليها من أجل أن تعود الرياض للعب دورها المعتاد والتاريخي في إنقاذ البلاد من شبح إفلاس بات يهددها. وبذلت الرياض كل ما في وسعها على مدى سنوات مضت لدعم لبنان وحث الفرقاء على منع ارتهانه إلى أي جهة خارجية، لكن اللبنانيين ظلوا ينظرون إلى المملكة كجهة مهمتها ضخ الأموال وتحريك الاقتصاد والسياحة دون أي التزام سياسي تجاهها، وهو خيار لم يعد يتماشى مع سياستها الجديدة.

● بيروت - قالت مصادر سياسية لبنانية إنه من المتوقع أن ينطلق الصندوق السعودي – الفرنسي لدعم لبنان في توزيع المساعدات الإنسانية على اللبنانيين خلال عيد الفطر المبارك، في خطوة يؤكد مراقبون أنها تذيب جليد الخلافات بين الرياض وبيروت وتؤسس لمرحلة جديدة من إعادة بناء الثقة. وكشفت المصادر إن ما قبل أيام عقد اجتماع خليجي بين دبلوماسيين عبر تقنية «زوم» للبحث في الملف اللبناني، وكيفية إطلاق عملية توزيع المساعدات والإعلان عن المشاريع الإنسانية. وقالت ذات المصادر إن ما تحقق في هذا الاجتماع كان فائق الأهمية، وهناك تقدم بارز يتم إحرازه، على أن ترفع التقارير إلى قادة دول مجلس التعاون الخليجي، بحيث يصيح الملف اللبناني مطروحا على الاجتماع الذي سيعقده هؤلاء القادة أو وزراء الخارجية الخليجيون، ويتخذ فيه قرار يتعلق بإطلاق عملية إرسال المساعدات للبنان. وهذه المرة تم وضع برنامج

واضح حول التكامل في الأدوار بين دول الخليج بما يتعلق باي مشروع سيتم إطلاقه. وتضيف المصادر أن هناك ستة قطاعات أساسية ستكون مستهدفة ببرنامج المساعدات الخليجي – الغربي، أولها في الجانب الإنساني وتوزيع المساعدات الغذائية العاجلة، ثانيها توفير الأمن الغذائي، ثالثها تقديم مساعدات للقطاع الصحي، رابعها تقديم مساعدات للقطاع التربوي، خامسها تقديم مساعدات للقطاع الزراعي، وسادساً تقديم مساعدات للأجهزة العسكرية والأمنية التابعة للدولة اللبنانية. وتابعت المصادر "فمثلاً بحال كان هناك مشروع زراعي في منطقة معينة، تتكفل السعودية فيه بتقديم المساعدات المباشرة والقيام بدورات تدريب والقيام بعملية شراء المحاصيل واستيرادها، فيما يطلب من دولة خليجية أخرى أن تقوم بتوفير المقومات اللوجستية لإنجاح المشروع كبناء سد للمياه، أو توفير معدات أخرى، وبهذا المعنى سيكون سياق البرنامج تكاملياً بين مختلف الدول.

وبانتظار إطلاق هذا المشروع، تستمر حركة السفراء الخليجين على الساحة اللبنانية، قبل الانتخابات النيابية في الخامس عشر من مايو القادم، وتحضيراً لما سيأتي بعدها، وهنا برزت زيارة السفير السعودي وليد البخاري إلى عاصمة الشمال طرابلس إذ التقى بالمرجعيات الروحية في المدينة، ووجه إليهم دعوات لحضور الإفطار الذي تنظمه السفارة السعودية الاثنين لكل المرجعيات الدينية والروحية في لبنان ومن مختلف الطوائف.

# التقارب مع روسيا ينذر بعودة السودان إلى العزلة الدولية

شدّ وجذب بين الأمم المتحدة والنظام العسكري في الخرطوم



شراكة قديمة يستند بها البرهان مجدداً

ويقول مراقبون إن الخرطوم تبدو مغامرة بشأن العلاقة مع قوى غربية بإنحيازها لموسكو، وقد تكون نتيجة ذلك عودة السودان إلى مربع العزلة الدولية مرة أخرى إذا تمكنت الولايات المتحدة من حسم المعركة مع روسيا لصالحها. كما أن تصاعد نبرة الهجوم من جانب الإدارة الأميركية على الجيش السوداني أخيراً أسهم بالتعجيل في الاتجاه نحو موسكو، فهناك إدراك بأن قطار العقوبات الأميركية الذي انطلق مع الانقلاب العسكري في أكتوبر الماضي، لن يتوقف مع تراجع فرص التوافق مع المكون المدني.

ويتوقع متابعون أن يواجه السودان صعوبات سياسية واقتصادية حال اختارت واشنطن أن تتعامل بصيغة خشنة مع إصرر الخرطوم على التوجه نحو روسيا في هذا التوقيت، وهو أمر يتصاعد حذوئه تماشياً مع التطورات على الحدود الأوكرانية.

ولدى المكون العسكري قناعة بأنه طرف غير مرغوب فيه من جانب القوى الغربية، والإدارة الأميركية خصوصاً، ولا يعول كثيراً على استثنائات المساعدات حالياً ويبحث عن مخرج أو طرف يساندّه أمام توالي الضغوط الدولية. ويسير بسرعة تؤدي إلى توسيع نطاق التدهور في العلاقات مع الدول الغربية، بينما يؤكد متابعون أن مصالح السودان الحقيقية مع إقامة علاقات جيدة مع جميع الأطراف.

وفي الرابع والعشرين من فبراير –اليوم الذي شنت فيه روسيا هجوماً على أوكرانيا– أجرى محمد حمدان دقلو، محادثات في موسكو مع كبار مسؤولي الحكومة الروسية. وتقول كريستين فيليس روهرس من منظمة "فريدريش – إيبيرت" الألمانية في الخرطوم، "الواقع أن زيارة حميدتي كممثل للنظام السوداني، بغض النظر عن زيارته كممثل أو قائد لقوات الدعم السريع، تثير قلقاً في المجتمع المدني. ويحتمل أيضاً داخل الجيش".

وتضيف فيليس روهرس "الخوف من عودة السودان إلى العزلة الدولية بعد الانقلاب، أصبح واضحاً، مثلما كان عليه الحال في فترة حكم البشير بين عامي 1993 و2019". وتتابع "التقارب مع روسيا التي أصبحت متبوءة دولياً، أطلق جرس إنذار".

وإضافة إلى ذلك يرى تيودور مورفي، مدير قسم أفريقيا في المركز الأوروبي لدراسة العلاقات الخارجية، أن "حميدتي أن الاثنين منفتحان التعاون مع روسيا بشكل إيجابي لمباراته".

ويرى مورفي أنه على الرغم من المناقشة بين حميدتي والبرهان وخشية البرهان من أن يتفوق عليه حميدتي، إلا أن الاثنين منفتحان التعاون مع روسيا. ويتابع مورفي أن المجتمع المدني هو "الحماية الحقيقية الوحيدة ضد النفوذ الروسي في السودان، لأن أيدولوجية المجتمع المدني تعارض أي دور لروسيا".

وفي الأثناء، بدأ السبب وراء تصعيد البرهان بالظهور، إذ بينما يدير الجيش السوداني ظهره لخارطة الطريق المفترضة لبناء نظام ديمقراطي تحت إشراف الأمم المتحدة، صار البلد يقترّب خطوة نحو الحليف القديم صاحب النظام الروسي.

ويقول محمد النعيم ناشط سوداني مقيم في لندن "بعد قمة سوتشي عام 2017 بين الرئيس بوتين والدكتاتور السابق للسودان عمر البشير، قال البشير إن السودان سيصبح مفتاح

روسيا في أفريقيا". وتضمن اتفاق عام 2017 بين روسيا والسودان إنشاء قاعدة عسكرية بحرية لروسيا على البحر الأحمر والتي بدأت بالحصول على زخم أكبر الآن، وكذلك السماح لشركة مجموعة فاغنر بالتعيين وتصدير الذهب إلى روسيا.

ووفقاً للمعلومات تشكل صادرات الذهب نحو 70 في المئة من إجمالي الصادرات بكميات متفاوتة بين 26 و30 طناً سنوياً. علاوة على أن صادرات الذهب كانت قد استبعدت من العقوبات الدولية على السودان بعد الإطاحة بنظام البشير عام 2019.

وقالت صحيفة "تيليغراف" البريطانية، إن ذهب السودان ساعد من تخفيف العقوبات المفروضة على روسيا بسبب حرب أوكرانيا. ولذا فليس من المستغرب أن تصبح السودان وروسيا حليفين.

يسعى المجلس العسكري الحاكم في السودان إلى الاستفادة من الأزمة الأوكرانية والتناقضات بين الولايات المتحدة وروسيا من أجل استغلال دعم يؤمّن له سلطته، التي تتهددها الاحتجاجات وتفاقم الأزمة الاقتصادية. ووجد المجلس العسكري في روسيا ملاذاً لمساعدته إلا أن الخطوة تعتبر مقامرة قد تأتي بنتائج عكسية.

● الخرطوم - تشهد الساحة السودانية شدّاً وجذباً بين الأمم المتحدة والنظام العسكري في السودان، فيما تقترب الخرطوم تدريجياً من روسيا حيث يدور حديث حول تحالف ومصالح مشتركة بين قيادة الجيش وموسكو، ما يثير المخاوف من عودة السودان إلى العزلة الدولية. وأجرى محمد حمدان دقلو المعروف باسم حميدتي، قائد قوات الدعم السريع ونائب رئيس مجلس السيادة السوداني محادثات في موسكو مع كبار مسؤولي الحكومة الروسية، بمن فيهم وزير الخارجية سيرجي لافروف.

وفي بداية أبريل 2021، هدد رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان بطرد المبعوث الخاص للأمم المتحدة، منهم إياه بتجاوز صلاحيات تفويضه. وقال البرهان في كلمة القاها خلال حفل تخرج عسكري "نحن نرى تطاوله يتحدث ويكذب" في إشارة إلى الممثل الخاص للأمم المتحدة في السودان فولكر بيرتس. وأضاف "نحن نقول له إذا تجاوزت التفويض سنخرجه خارج السودان".



وجاء تهديد البرهان بعد أيام من تقديم بيرتس تقريراً لمجلس الأمن عن الجهود المبذولة في السودان، حيث علق على الاضطرابات الاقتصادية في البلاد والعنف ضد المحتجين وأولويات الانتقال إلى إجراء انتخابات. وحذر بيرتس من أن السودان يتجه "نحو الانهيار الاقتصادي والأمني" ما لم تتم العودة إلى المرحلة الانتقالية، التي تم الاتفاق عليها بعد إسقاط نظام الرئيس السابق عمر البشير. ودفع تهديد البرهان والصيغة القاسية التي استعملها ضد بيرتس الأمم المتحدة رسمياً إلى دعوة الجيش السوداني إلى وقف "خطاب الكراهية".

# إسرائيل توظف التسهيلات الاقتصادية للضغط على غزة

بتقليص التسهيلات الاقتصادية المقدمة لغزة، في حال استمر إطلاق الصواريخ من القطاع باتجاه المستوطنات، وفي التاسع عشر من أبريل الجاري كان وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس قد هدد بأن إسرائيل ستترجع عن التسهيلات الاقتصادية التي قدمتها إلى القطاع في حال تم "تهديد الاستقرار والهدوء".

وعُدّ إبراهيم هذه السياسة جزءاً من "الضغط على حركة حماس، التي تدير قطاع غزة وتسعى لتغيير الواقع الاقتصادي الذي يعيشه السكان".

وتابع "الضغط يأتي لإعادة حالة الهدوء إلى غزة، حيث وظفت إسرائيل الورقة الاقتصادية لمنع إطلاق الصواريخ بدلا من القيام بردود عسكرية من الممكن أن تتطور إلى جولة تصعيد، في ظل عدم رغبة الطرفين في الدخول فيها".

ويعتقد أن هذا الإغلاق من شأنه أن "يؤثر على الأوضاع الاقتصادية للسكان، إذ يضيخ هؤلاء العمال مبالغ في القطاع تساهم في التخفيف من التدهور الحاصل".

وستباعد استمرار إغلاق المعبر "لفترة طويلة، خشية العودة إلى مربع التصعيد خاصة في ظل رغبة حماس في تحسين الأوضاع الاقتصادية".

وتذكر أن حصول "12 ألف عامل على تصريح عمل في إسرائيل يعني تحسين أوضاع 12 ألف عائلة فلسطينية، بواقع 72 ألف فرد (باحساب متوسط عدد أفراد الأسرة بنحو 6 أفراد)".



إسرائيل تسعى لإعادة حالة الهدوء إلى قطاع غزة

وأشار إلى أن تصاريح العمل هذه شكلت للفلسطينيين مصدر أمل كبير؛ فقد تقدموا بالآلاف للحصول على فرص عمل تحسّن حياتهم، في ظل ارتفاع نسب الفقر والبطالة الناجمة عن الحصار الإسرائيلي المفروض منذ أكثر من 15 عاماً. وبحسب تقرير أصدره الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (حكومي) في نوفمبر 2021، بلغت نسبة البطالة في قطاع غزة 50 في المئة. ومن جانبه يرى الكاتب والمحلل السياسي مصطفى إبراهيم أن إسرائيل تعود إلى سياسة قديمة حديثة، انتهجتها منذ سنوات طويلة، وتقوم على "تعزيز وتمعيق حالة الإغلاق الاقتصادي". وقال إبراهيم إن "إسرائيل هددت قبل أيام

وقال حازم قاسم، المتحدث باسم الحركة، إن "قرار إغلاق معبر بيت حانون يهدف إلى تشديد الحصار، وهو أحد أشكال العدوان التي لا يمكن أن تقلل بها". وأضاف "هذا الأمر لن ينجح وسياسة العقاب الجماعي دائماً أثبتت فشلها بحق شعبنا الفلسطيني". ودعا المؤسسات الدولية إلى إدانة سياسة "العقاب الجماعي الإسرائيلي على قطاع غزة، والتوقف عن سياسة الكيل بمكيالين".

ويقول المحلل الاقتصادي سمير أبومدللة، المحاضر في جامعة الأزهر بغزة، إن "إغلاق المعبر يأتي لتعميق الأزمات الاقتصادية في القطاع، والضغط على الجانب الفلسطيني المزيد من التضييق، ودفعه إلى تقديم تنازلات". وأضاف "هذه السياسة تندرج ضمن العقوبات الجماعية التي تتنافى مع القوانين الدولية".

وأوضح أن "عملية الإنتاج بغزة وحركة السوق كانت تعتمد على رواتب موظفي حكومي غزة والضفة، والقطاع الخاص، والمؤسسات الدولية، قبل حصول العمال على تصاريح العمل".

وتابع "نحو 12 ألف عامل ساهموا في تحريك عجلة الإنتاج"، لافتاً أن إيقاف ضخ تلك المبالغ في السوق المحلي سيؤذي إلى حالة ركود.

وتُشكل سياسة منع العمال من التنقل عبر المعبر انتكاسة اقتصادية لأسرهم التي صارت تعتمد بشكل أساسي على هذا المعبر للذهاب إلى العمل، خاصة في ظل اقتراب عيد الفطر.

وفي أعقاب جولة القتال الأخيرة بين قطاع غزة وإسرائيل في مايو الماضي، منحت إسرائيل نحو 12 ألف فلسطيني من غزة تصاريح عمل، بعد تفاهمات تمت مع حركة حماس المسيطرة على القطاع، بوساطة مصرية.

واعتبر الفلسطينيون هذه التصاريح، التي يُسمح لهم من خلالها بالخروج من غزة للعمل إما في إسرائيل أو في الضفة الغربية، بمثابة "بارقة أمل لتحسين أوضاع حياتهم الاقتصادية".

وفي فبراير الماضي قال عصام الدعليس، رئيس اللجنة الحكومية التي تدير قطاع غزة، إن حكومته "تعمل على توفير 30 ألف تصريح عمل داخل إسرائيل". ويعيش في غزة أكثر من مليوني فلسطيني يعانون أوضاعاً معيشية صعبة، جراء حصار إسرائيلي للقطاع متواصل منذ عام 2007.

وعبرت حركة حماس عن رفضها قرار إغلاق المعبر، معتبرة أنه "محاولة لمنع الشعب الفلسطيني من مواصلة دعمه وإسناده لسكان القدس".

وأضاف أن "إعادة فتح المعبر (يصل بين إسرائيل وغزة) أمام العمال والتجار ستتم دراستها وفقاً لتقييم الأوضاع"، دون أن يقدم تفاصيل أخرى.

ومنذ أيام تطلق جهات فلسطينية -لم تعلن عن نفسها- قذائف صاروخية باتجاه المستوطنات الإسرائيلية المُحاذية لقطاع غزة، في ظل الأوضاع المتوترة بالضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس الشرقية. ويرى محللون أن القرار الإسرائيلي أعاد إلى الواجهة سياسة "التسهيلات الاقتصادية مقابل الهدوء".



تصاريح العمل مقابل الهدوء

## نجاح عمان في الإفراج عن محتجزين أجانب لدى الحوثيين يعزز الثقة الدولية في وساطة مسقط

### تعثر الرحلات من مطار صنعاء يعكس هشاشة الهدنة

بتشغيل” الرحلة، أملة بأن “يتم تجاوز كل الإشكاليات في القريب العاجل والسماح للشركة بمعاودة انطلاق رحلاتها من صنعاء”.

وأفاد مدير في الشركة بأن “الإن المطلوب من التحالف لم يصل”، بينما ولم يصدر رد فعل فوري من التحالف العسكري الذي يدعم الحكومة في مواجهة الحوثيين ويسيطر على المجال الجوي اليمني منذ بداية عملياته في اليمن في 2015.

من جهته، حصل وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني الحوثيين المسؤولية عن تأجيل الرحلة، قائلا لوكالة الأنباء اليمنية إن “الرحلة تعثرت جراء عدم التزام ميليشيا الحوثي الإرهابية بالاتفاق الذي ينص على اعتماد جوازات السفر الصادرة عن الحكومة الشرعية”.

وأضاف أن المتمردين يحاولون “فرض 60 ركبا على متن الرحلة بجوازات سفر غير موثوقة صادرة عنهم، في ظل معلومات تؤكد تخطيطهم لاستغلال الرحلات خلال شهري الهدنة لتفريب

العشرات من قياداتهم وقيادات وخبراء الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني باسماء وهمية ووثائق مزورة”. في المقابل، قال وكيل هيئة الطيران المدني في صنعاء راشد جبل في مؤتمر صحفي في المطار “فاجأنا بعدم صدور التصريح”، مضيفا “حاولنا أن نحصل على توضيح من الأمم المتحدة لكنها لم تحصل على رد”. وتابع “التحالف مصر على أن يبقى الشعب اليمني في سجن كبير”، معتبرا أن عدم منح التصريح “خرق للهدنة”.

وقد أعرب المبعوث الأممي عن قلقه إزاء تأجيل الرحلة، وحث في تغريدة على تويتر “الأطراف على العمل بشكل بناء معي ومع مكتبي لإيجاد حل يسمح باستئناف الرحلات الجوية كما هو مخطط لها”.

وكانت الأمم المتحدة قد توصلت إلى هدنة لمدة شهرين مع أطراف الصراع وتامل في أن تتحول إلى هدنة دائمة تفسح المجال للتسوية السياسية التي طال انتظارها.

ويقول مراقبون إن تعثر استئناف الرحلات من مطار صنعاء مؤشر سلبي لكن من المرجح أن يجري حل هذه المعضلة، حيث إن أيًا من طرفي الصراع لا يريد أن يتحمل مسؤولية إهدار فرصة الهدنة “النادرة”.

الحوثيين، الذين سبق وأن عرضوا إجراء حوار مع الحكومة على أراضيها.

وبشير المراقبون إلى أن الخطوة لا تخلو أيضا من حسابات سياسية في علاقة بالترويج لرغبة المتمردين اليمنيين في الانفتاح على الجهود الأممية لحل الأزمة المتفجرة منذ ثماني سنوات.

ويحرص المتمردون على الظهور في صورة الطرف المتعاون، والباحث عن السلام، في مقابل شيطنة الطرف المقابل الممثل في السلطة الشرعية، والتحالف العربي الداعم له، وهو ما يتجلى في تحميلهم مسؤولية تعثر تنفيذ أحد بنود الهدنة المتعلق بالرحلات الجوية من مطار صنعاء.

وأعلنت شركة الخطوط اليمنية التابعة للحوثيين الأحد عن تأجيل أول رحلة تجارية منذ ست سنوات من العاصمة صنعاء، بسبب عدم الحصول على “تصاريح تشغيل” من التحالف العسكري الذي تقوده السعودية.



ليز تراس

الإفراج عن سيمونز  
بفضل شركائنا  
العماليين والسعوديين

وبينما اتهمت الحكومة الحوثيين بمحاولة تهريب عناصر إيرانية ومن حزب الله اللبناني وفرض استخدام جوازات سفر صادرة عنهم، قال المتمردون إن عدم منح الترخيص “خرق” للهدنة الجارية في اليمن.

وكان مقررا أن يستقبل مطار العاصمة صباح الأحد أول طائرة تجارية له منذ عام 2016، ما زاد الأسأل في أن تؤدي الهدنة الحالية في اليمن إلى سلام دائم في الدولة التي مزقتها الحرب.

وكان مفترضا أن تنقل الطائرة التي تشغلها الخطوط اليمنية ركابا فوق سن الأربعين يحتاجون إلى علاج طبي، من صنعاء إلى العاصمة الأردنية عمان، في إطار الهدنة.

لكن قبل ساعات من الرحلة، قالت شركة الطيران على صفحتها على فيسبوك إنها “تأسف لتأجيل وصول تصاريح تشغيل رحلتها من مطار صنعاء الدولي”، مضيفة أنها لم تتلق “حتى اللحظة تصاريح التشغيل”.

وأعربت الشركة عن “أسفها الشديد للأخوة المسافرين عن عدم السماح لها

صنعاء - أسفرت جهود عمانية عن الإفراج عن أربعة عشر أجنبيا كانوا محتجزين منذ سنوات لدى المتمردين الحوثيين في اليمن، في خطوة من شأنها أن تعزز ثقة المجتمع الدولي في قدرة السلطة على لعب دور متقدم في الأزمة اليمنية.

وتراسن الإفراج عن المحتجزين الأجانب مع زيارة يؤديها وفد عماني إلى العاصمة اليمنية صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون، وذلك في إطار تحركات عمانية وأمنية حثيثة لتثبيت الهدنة التي تم التوصل إليها في وقت سابق من أبريل الجاري، والتي تشهد بعض بنودها تعذرا ومنها استئناف الرحلات الجوية من وإلى صنعاء، ورفع الحصار عن عدد من المحافظات على غرار تعز.

وأفاد بيان للخارجية العمانية “امتثالاً للأوامر السامية للسلطان هيثم بن طارق بالعمل على تلبية التماس حكومات المملكة المتحدة وإندونيسيا والهند والفلبين للمساعدة في الإفراج عن عدد من رعاياهم المتحفظ عليهم في اليمن”.

وأضاف البيان “قامت سلطنة عمان بالتنسيق مع الجهات المعنية في صنعاء (الحوثيون)، التي تجاوبت مشكورة مع هذه المساعي”.

وأوضح “بعد التواصل مع المملكة العربية السعودية الشقيقة مشكورة لتسهيل إصدار التصاريح اللازمة، تم نقل المفرج عنهم من صنعاء إلى مسقط على متن طائرة تابعة لسلح الجو السلطاني العماني، تمهيدا لعودتهم إلى بلدانهم”.

وتضمنت قائمة المفرج عنهم ثلاثة بريطانيين، وسبعة هنود وفلبينيين، وإثيوبي، وإندونيسي، وميانماري.

وقالت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس في بيان “أشعر بسعادة عمارة بأنه تم الإفراج عن لوك سيمونز، الذي اعتقله الحوثيون في اليمن بشكل غير قانوني ومن دون تهمة أو محاكمة منذ العام 2017، وسيعود إلى عائلته قريبا”.

وأضافت “أعرب عن تقديري لشركائنا العماليين والسعوديين وفريقنا لضمانهم إطلاق سراحه”.

وأعققت المتمردون الحوثيون سيمونز (30 عاما) في جنوب غرب اليمن مع زوجته اليمنية بشبهة التجسس التي نفتها عائلته بشدة.

ويرى مراقبون أن نجاح مسقط في الإفراج عن الرهائن الأجانب، يعكس الثقة التي تحظى بها عمان لدى المتمردين

## عودة رموز سنية إلى المشهد العراقي تبعثر خطط تحالف إنقاذ وطن

### تحالف السيادة مجبر على إعادة النظر في خيار حل البرلمان خشية ضياع مكاسبه الانتخابية



الصدر تائه بين التطلعات والواقع

الفساد والتفرد وتكميم الأفواه في المحافظة، في إشارة واضحة إلى الحلوسي.

ونفى الديلمي في تصريحات لوسائل إعلام عراقية “وجود أي تدخل لأي طرف سياسي شيعي أو غيره بقضية عودة المسلمين إلى العاصمة بغداد والساحة السياسية من جديد”، مشددا على أن “كل ما أثير حول ذلك هو غير صحيح وهي شائعات تطلق من قبل بعض الجهات لأهداف واسباب معينة”.

وأكد أن “عودة المسلمين إلى العاصمة بغداد والساحة السياسية، كان من خلال تعامل حكومي مع رأس السلطة، وليس هناك أي تدخل لأي طرف سياسي وما من شخصية سياسية لها الفضل في هذه العودة إطلاقا”.

ويرى مراقبون أن محاولات التقليل من شأن عودة المسلمين وغيره من الرموز السنية إلى المشهد العراقي لا تبدو مقنعة، مشيرين إلى أن تقديم تحالف

إنقاذ وطن لمقترح نيابي بشأن تجريم التطبيع مع إسرائيل هو بمثابة رد فعل على تصريحات المسلمين التي رافقت إعلان عودته إلى بغداد، حيث قال الزعيم العشائري إن “عودته تأتي لمواجهة أصحاب مشاريع التطبيع والتقسيم ومن سرق حقوق المكون”.

وأعلنت الكتلة الصدرية الأحد عن تقديم تحالف إنقاذ وطن مقترح مشروع قانون يقضي بتجريم التطبيع أو التعامل مع إسرائيل إلى رئاسة مجلس النواب بهدف تشريعه في الجلسات البرلمانية المقبلة.

وقال رئيس الكتلة حسن العذاري في مؤتمر صحفي حضره رئيس كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني، ورئيس كتلة تحالف السيادة بزعامة خميس الخنجر “نعلن اليوم عن قانون تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني، وقطع الطريق أمام كل من يريد إقامة أي نوع من العلاقات مع هذا الكيان”.

وأضاف أن “الكتلة الصدرية مع الحلفاء في إنقاذ وطن رفعت مقترح مشروع القانون إلى رئاسة مجلس النواب”، موضحا أن “مقترح القانون يتضمن عشر مواد كل مادة تتضمن مجموعة من النقاط”.

وأشار العذاري إلى أن مقترح القانون “سيعرض في أول جلسة لمجلس النواب، وسيتم إحالته إلى اللجان المختصة لغرض قراءته قراءة أولى وثانية ومن بعدها يتم التصويت على القانون”.

وكان زعيم التيار الصدري قد أعلن السبت عن قرب تقديم مقترح مشروع لتجريم التطبيع والتعامل مع إسرائيل. وقال الصدر في تغريدة على تويتر إن “من أهم الأسباب التي دعنتي إلى زج التيار الصدري في العملية الانتخابية مجددا، هي مسألة التطبيع والمطامع الإسرائيلية بالهيمنة على عراقنا الحبيب”.

أحدثت العودة المفاجئة لبعض رموز المكون السني هزة في الساحة السياسية بالعراق، ودفعت تحالف السيادة إلى الاستنفار للبحث في سبل مواجهة التطور الجديد الذي قد ينيي استقراؤه بزعامة المكون السني.

وقائد تحالف الفتح هادي العامري لعبا دورا أساسيا في إسقاط هذه التهم وإعادة الزعيم العشائري إلى المشهد مجددا بهدف إخراج موقف تحالف إنقاذ وطن ودفعه إلى التنازل. ويتمسك زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر برفض التعاون مع الإطار التنسيقي الذي يشكل المظلة السياسية للقوى الموالية لإيران في التوصل إلى تسوية توافقية للأزمة السياسية في العراق، ويصر الصدر على الاستفراق وحليفه الحلوسي وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني بالاستفراق بعملية تشكيل حكومة جديدة وانتخاب رئيس للبلاد.



ومع فشل جهوده في عقد جلسة برلمانية فائدة بشأن انتخاب رئيس للجمهورية واستعصاء جهوده في فرض مشروعه، ذهب الصدر بتوافق مع حليفه إلى إلقاء مسؤولية حل المعضلة السياسية على الإطار التنسيقي، مهلا إياه أربعين يوما تنتهي بعد عطلة عيد الفطر، وكان الصدر يدرك أن الإطار لن يستطيع تحقيق أي اختراق دون التوافق معه، وبالتالي فإن كرة رعاية العملية السياسية ستعود إليه حتما، وهنا إما أن ينجح في ما يصبو إليه أو يدفع بخيار إجراء انتخابات جديدة.

ويرى مراقبون أن عودة بعض الرموز العشائرية إلى المشهد في هذا التوقيت بالذات لا تبدو بريئة، وأن الإطار التنسيقي يريد القول بأن في جرابه الكثير من الأوراق التي بإمكانه استنفارها، وأنه إن فشل في تحقيق التسوية بشكل توافقي، فإنه لن يسمح لغريمه الصدر بتحقيق أهدافه.

وتكشف مصطفى الديلمي عضو اتحاد المعارضة العراقية وأبرز مساعدي المسلمين الأحد أن “رئيس اتحاد المعارضة العراقية الشيخ علي حاتم المسلمين يواجه حاليا في العاصمة بغداد، وكانت عليه قضية واحدة فقط متعلقة بوزارة الدفاع، والدعوى تتعلق بـ”التشهير” وتم حسم هذه الدعوى والقضاء العراقي كان منصفا”.

وأوضح أن “عودة المسلمين إلى محافظة الأنبار ستكون خلال الأسبوع الجاري، وسيكون له دور بارز في المرحلة المقبلة، خصوصا لمواجهة

بغداد - تتير عودة علي حاتم المسلمين شيخ قبيلة الدليم من مدينة الرمادي في محافظة الأنبار غرب العراق، وقبله السياسي والوزير السابق رافع العيساوي، تفاعلات سياسية وشعبية كبيرة على الساحة العراقية ولإسيميا السنية. وقد بعثرت هذه العودة خطط تحالف إنقاذ وطن ولإسيميا ائتلاف السيادة الذي يترعّمه رئيس البرلمان محمد الحلوسي.

وتقول أوساط سياسية عراقية إن تحالف السيادة يحاول الظهور في ثوب الوائسق من إحكام قبضته على المشهد السني في العراق، وبأن عودة المسلمين وقبيلة العيساوي ليس لها أي تأثير على المشهد في المحافظات السنية، لكن ردود الفعل المسجلة لقياداته والعناصر القريبة منه تنشي بخلاف ذلك وتعكس حالة من القلق والارتباك.

ومنذ إعلان المسلمين المفاجئ عن عودته إلى بغداد الأسبوع الماضي والمواقف التي أدلى بها في تغريدة مطولة على حسابه على تويتر، سجلت حالة من الاستنفار في صفوف تحالف السيادة للبحث عن سبل للتعاطي مع هذا التطور الجديد.

وتوضح الأوساط أن عودة المسلمين وقبله الإفراج عن العيساوي تركت صدى واسعا لدى المكون السني، وهذا سيكون له بالتأكيد تداعياته على خطط تحالف السيادة وائتلاف إنقاذ وطن المنضوي ضمنه، لإسيميا مع قرب نهاية المهلة الممنوحة للإطار التنسيقي لحل الأزمة السياسية.

وتشير الأوساط إلى أنه من بين الخطط المرصودة لحل البرلمان والذهاب إلى انتخابات تشريعية جديدة يامل من خلالها تحالف إنقاذ وطن الذي يقوده التيار الصدري في تعزيز وضعه السياسي، لكن هذه الخطوة باتت الآن محل إعادة نظر حيث أن زعيم تحالف السيادة لن يكون متحمسا للسبب بها في غياب ضمانات بتعزيز مكاسبه أو الحفاظ على النتائج التي حققها في الانتخابات الأخيرة التي جرت في العاشر من أكتوبر الماضي.

وغاب المسلمين لسنوات طويلة عن العراق على خلفية اتهامات موجهة له تتضمن التحريض على الدولة العراقية ودعم تنظيم داعش من خلال الشعارات التي رفعت في العام 2014 أثناء ما عُرف بـ”ساعات الاعتصام” في المحافظات السنية.

وتتشك قيادات تحالف السيادة في الدوافع التي تم بموجبها إسقاط التهم عن المسلمين، وتعتبر أن الإطار التنسيقي ولإسيميا زعيمه رئيس ائتلاف دولة القانون ثوري المالكي

## تحرك كويتي لاحتواء التجاوزات الأمنية

لضوابط التفيتش ودخول المساكن. وقبلها اتهم ضابط في وزارة الداخلية عناصر من جهاز “أمن الدولة” بخطفه وتعذيبه بوضعه في غرفة تبريد لعدة أيام، ما أدى إلى انهياره.

وتقول السلطات الكويتية إن التجاوزات الحاصلة هي عمليات فردية وأنه من غير المنطقي تحميل كافة الأجهزة المسؤولية عنها، لكن حقوقيين يرون أنها تحولت إلى سياسة ممنهجة في غياب الرادع، ما يستوجب التحرك لوضع حد لها.

تقرير لوزارة الخارجية الأميركية صدر مؤخرا ويعنى بحقوق الإنسان لمثل هذه التجاوزات التي قال إنها ناتجة عن سياسة “الإفلات من العقاب”.

وأثارت عملية اعتقال ناشط على مواقع التواصل الاجتماعي قبل أسابيع ضجة واسعة في الكويت، وسط مطالبة بضرورة محاسبة العناصر الأمنية المعنية.

وكانت عناصر أمنية قامت باقتحام منزل الناشط واحتجازه في مقر المباحث الجنائية، دون مراعاة



التجاوزات الأمنية.. أخطاء فردية أم سياسة ممنهجة

## فتحي باشاغا يسجل حضوره بجولات في جنوب ليبيا ووسطها

بعد أن عانت وشهدت العديد من الحروب والدمار والخراب، وبالفعل، يشكو الجنوب الليبي الذي تنشط فيه أيضا عصابات تابعة للمعارضة التنشادية وغيرها، إهمالا متزايدا من قبل الحكومات المتعاقبة.

كما أدى باشاغا الأحد زيارة إلى منطقة الهلال النفطي، حيث التقى هناك باهاليها.

وقال في سلسلة تغريدات نشرها على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، "التقيت باهالي منطقة الهلال النفطي واستمعت إلى مشاكلهم، وما يعانونه من تهيش وظلم وتردي مستوى المعيشة والخدمات لديهم".

وأوضح رئيس الحكومة المكلف من قبل البرلمان أنه "رغم وجاهة المخاوف والحرص على عدم التصرف في إيرادات النفط بشكل مخالف للقانون، إلا أننا طالبنا وبوضوح ضرورة استئناف تصدير النفط وفق آليات قانونية منضبطة، تضمن نزاهة وشفافية إدارة الإيرادات النفطية بشكل عادل لكل الليبيين".

وباتي ذلك في وقت أعلنت فيه مجموعة من أعيان الجنوب وكذلك أهالي وأعيان وسكان بلدية "الزويتينة" سلطان النفطية" في الشرق عن وقف إنتاج وتصدير النفط بشكل كامل، اعتبارا من السبت الماضي وإلى حين تسليم حكومة الوحدة الوطنية مهامها للحكومة الجديدة المكلفة من مجلس النواب.

ويرى مراقبون أن هذا التحرك ورقة من أوراق قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر الذي يتحالف مع باشاغا، وسبق له أن جربها، لكنها لم تفرز النتائج المرجوة، ما قد يصعب على رئيس حكومة الاستقوار الوطني عملية دخول طرابلس، خاصة في ظل الوضع الدولي الراهن، حيث تسعى القوى الغربية لزيادة ليبيا إمداداتها الطاقية للتعويض من الاعتماد على الإمدادات الروسية.

السيادية، وخاصة المصرف المركزي ومؤسسة النفط، لكن باشاغا يبدو بحسب تحركاته الأخيرة في جنوب البلاد ووسطها يسعى لتسجيل حضوره، وبعث رسائل مفادها أن عدم دخول العاصمة لن يثنيه عن مباشرة مهامه.

وأكد باشاغا الأحد أهمية مدينة سرت كونها تتوسط ليبيا وتربط الشرق والغرب والجنوب، مشددا على أن حكومته ستولي المدينة "كل الاهتمام

**باشاغا أدى الأحد زيارة إلى منطقة الهلال النفطي حيث طالب باستئناف تصدير النفط وفق آليات قانونية منضبطة تضمن إدارة الإيرادات النفطية بشكل عادل**



سرت (ليبيا) - يسعى رئيس حكومة الاستقرار الوطني المكلفة من قبل البرلمان الليبي فتحي باشاغا إلى بعث رسائل، مفادها أنه موجود ويمكنه العمل حتى في ظل الصعوبات التي يجدها من أجل دخول العاصمة طرابلس، وذلك من خلال تحركاته المكثفة في جنوب البلاد ووسطها.

ووصل باشاغا مساء السبت إلى سرت (حوالي 450 كلم شرقا عن طرابلس) مرفوقا بوفد وزاري، يتألف من نائب رئيس الحكومة سالم الزادمة، ووزراء الخارجية والصحة والطيران المدني.

وفور وصوله أجرى باشاغا والوفد المرافق له جولة تفقدية بجمع قاعات وغادغو، ومقر بلدية سرت، ومستشفى ابن سيناء التعليمي.

وفشل باشاغا المدعوم من مجلس النواب والجيش الليبي، في دخول طرابلس لمباشرة مهامه من هناك، بعد رفض رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة تسليم السلطة، في خطوة أحييت المخاوف من عودة ليبيا إلى مربع الانقسام المؤسساتي والسياسي. وبعد طول انتظار لدخول حكومته إلى طرابلس، تحول باشاغا الأسبوع الماضي إلى سبها، عاصمة إقليم فزان (الجنوب الليبي)، حيث عقد أول اجتماع وزاري لحكومته.

وأكدت الحكومة الجديدة الخميس أن عقد أول اجتماع لها في سبها يأتي قبل مباشرة عملها من طرابلس، من دون تحديد موعد لذلك. وجددت تأكيد التزامها بانتهاء "الخيار السلمي" لاستلام مهامها في العاصمة.

وقال الناطق باسم حكومة باشاغا عثمان عبدالجليل إن دخول طرابلس ليس هدفا عاجلا في الوقت الراهن، مشددا على أن حكومته تتفادي الصدام، وتعمل على دخول أمن وسلمي إلى العاصمة. ويعني دخول العاصمة السيطرة على المؤسسات

## عبدالمجيد تبون منتكس من أداء حكومة يتحمل وزرها ولا يعين أعضائها

الرئيس الجزائري ينتقد طريقة تعيين الوزراء



تبون أمام تحدي إنقاذ صورته

ولفت إلى أن مخزون القمح في الجزائر كاف لمدة ثمانية أشهر، فضلا عن كون الجزائر على أبواب الحصاد في الجنوب، وهي العملية التي ستتم في الشمال بعد شهرين، وأن الحكومة اتخذت حزمة من التدابير لتشجيع الإنتاج الفلاحي وفي مقدمتها رفع سعر شراء الحبوب والبقول من الفلاحين عوض شرائه من الخارج، وهو ما شجع الكثير منهم على العودة إلى إنتاج هذا النوع من المواد الفلاحية، وبقى الحل الوحيد والجزري لمواجهة ارتفاع أسعار الحبوب وتوفر لديهم الإرادة، هو الرفع من الإنتاج ومن المردودية حسب الرئيس تبون.

وعما أثارته بعض الدوائر السياسية والإعلامية، حول التعسف في حق بعض الناشطين بعد الإقرار بتجريم التصدير للمواد المستوردة، في تلميح ملك مجمع "سيفيتال" المحتكر لنشاطي الزيت والسكر، ذكر الرئيس تبون في تصريحه: "أنادي منذ سنتين إلى إنتاج الزيت والسكر محليا ورفع مردودية الحبوب إلى 40 قطارا في الهكتار، وهذا حتى قبل بدء الأزمة الأوكرانية".

وأضاف: "تم رفع العراقيل عن أكثر من 800 مشروع من بين 900 مشروع استثماري كانت مجمدة، ما سيسمح بتوفير 52 ألف منصب شغل، وأن 2022 ستكون سنة المراجعة الهيكلية للنفقات، خاصة وأنه لا يمكننا الاستمرار في نفس المنوال عندما يتعلق الأمر بهذه المسألة"، وهو ما يمهّد إلى أن الحكومة ماضية خلال الأشهر القادمة في طريق سحب الدعم الشامل للمواد الغذائية ذات الاستهلاك الواسع.

وذكر في هذا الشأن بأن "دعم الطبقات الهشة من مبادئ الجزائر المستقلة، لكن هذا الدعم يجب أن يتوجه إلى مستحقه، وقد تم إنشاء لجنة وطنية مختصة ستنصب مع نهاية ماي المقبل، وتضطلع بمراجعة هذا الدعم وتضم ممثلين عن البرلمان بغرفتيه والنقابات والأحزاب السياسية وكل الطاقات الوطنية الحية للبلاد".

وأعلن الرئيس تبون، عن زيادة في منحة البطالة والرواتب ستدخل حيز التطبيق مطلع العام القادم، لكن تبقى مراجعة الدعم هو الحاجز النفسي والاجتماعي والاقتصادي القوي، في ظل الاختلالات المستفحلة حتى في أداء الحكومة نفسها باعتراف الرجل الأول في الدولة، وهو ما ينسحب مضاعفا على الهيئات والمؤسسات المحلية التي تضطلع بمراجعة اليوم صعبا نتيجة الندرة الاجتماعية.

كشف الظهور الإعلامي للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون في حوار بثه التلفزيون الرسمي مساء السبت عن مدى استيائه من أداء حكومته، مرجعا ذلك إلى الطريقة التي تم اختيار أعضائها بها، ما فتح الباب واسعا أمام التكهّنات بإجرائه تعديلا حكوميا ثالثا منذ وصوله إلى الحكم في 2019 لإنقاذ صورته في ما تبقى من عهده الرئاسية.

الجزائر - تعكس تصريحات الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون حول بعض الوزراء انتكاسه من أداء حكومته بعد أن خيبت آماله في الوصول إلى حد أدنى من تنفيذ برنامجه السياسي، الذي تعهد به أمام الجزائريين في انتخابات العام 2019.

ورغم أنه أجرى تعديلين حكوميين، إلا أن الرئيس تبون يتوجه إلى إجراء تعديل ثالث عميق لإنقاذ صورته أمام الرأي العام في المدة المتبقية من ولايته الرئاسية الجارية.

وأكد الرئيس تبون في تصريح لوسائل إعلام محلية، إلى إجراء تعديل حكومي عميق، لضخ دماء جديدة في أوصال الحكومة التي فشلت في العديد من القطاعات، ولم تستطع تنفيذ البرنامج الذي تعهد به الرجل أمام الجزائريين، ليكون بذلك التعديل الثالث من نوعه منذ انتخابه رئيسا للبلاد في أواخر العام 2019.

واعترف الرئيس تبون لأول مرة، بأن التعيين في الحكومة لم يكن يخضع للمعايير اللازمة، وأن هناك من "الوجوه الوزارية من تم اختيارها من البلاتوهات التلفزية التي كانت تنظر لها في بعض المجالات، كما أعطى الانطباع بأن التعيين في الحكومة يخضع لقدرة جماعات الضغط على فرض مرشحيها، وليس لرغبات رئيس الجمهورية".

وكان الرئيس الجزائري قد ابتكر تقليدا جديدا في تعيين وإزاحة الوزراء من مناصبهم، الأمر الذي أثار جدلا لدى الدوائر المختصة، حيث تم تبرير تنحية وزير النقل السابق عيسى بكاي، بـ"الخطأ الفادح"، دون تقديم توضيحات بشأن ذلك.

كما أقيمت وزيرة الثقافة في تعديل طفيف دون تقديم أسباب الإقالة، وانسحب الأمر مؤخرا على المستشار الرئاسي المكلف بملف الزوايا والجمعيات الدينية عيسى بلخضر، الذي أعلن عن تنحيته بدعوى "خرق واجب التحفظ"، دون أي توضيحات إضافية.

وذكر في هذا الشأن، بأن "أي تعديل حكومي يجب أن يكون فعالا حتى تتحقق السرعة في تطبيق

## مصرع 17 مهاجرا في غرق 4 زوارق قبالة السواحل التونسية

اللتين زاد عدد المهاجرين منهما بشكل كبير عام 2021.

وتمكن 15671 مهاجرا، بينهم 584 امرأة، من الوصول إلى التراب الإيطالي من السواحل التونسية عام 2021، مقارنة بـ12883، بينهم 353 امرأة عام 2020، وفق أرقام المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

وفي المجموع، وصل أكثر من 123 ألف مهاجر إلى إيطاليا عام 2021، مقارنة بنحو 95 ألفا في العام السابق، وفق مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. وهناك نحو ألفي مهاجر في عداد المفقودين أو غرقوا في البحر المتوسط في العام نفسه مقارنة بـ1401 عام 2020، وفق المنظمة الدولية للهجرة.

على جثث أخرى في الأيام القادمة، لأنه وفق شهادات مهاجرين تم إنقاذهم، "كان هناك ما بين 30 و32 شخصا في كل قارب". وأوضح المتحدث باسم محاكم صفاقس أن غالبية هؤلاء المهاجرين يتحدرون من ساحل العاج ومالي والصومال ونيجيريا، وأُعرب عن خشيته من مغادرة قوارب أخرى في الأيام المقبلة "بسبب تحسن الأحوال الجوية".

ويصل المئات من المهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء إلى تونس بهدف المرور إلى أوروبا عبر البحر المتوسط، وغالبا ما يستقلون قوارب متداعية.

وإيطاليا إحدى نقاط الدخول الرئيسية إلى أوروبا للمهاجرين من شمال أفريقيا الذين يصلون أساسا من تونس وليبيا،

تونس - لقي 17 مهاجرا على الأقل حتفهم في غرق أربعة قوارب قبالة سواحل وسط تونس، وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية الأحد من مصدر قضائي أوضح أنه تم إنقاذ 97 شخصا.

وقال المتحدث باسم محاكم مدينة صفاقس مراد التركي إن "القوارب المتداعية للغاية غادرت الساحل بالقرب من صفاقس ليل 22 إلى 23 أبريل".

وأضاف المتحدث أن "سيدة نُقلت على وجه السرعة إلى المستشفى، لكنها توفيت في سيارة الإسعاف، ومن بين الضحايا رضيع واحد على الأقل".

وأفاد التركي بأن الحاصيلة الأولية للضحايا بلغت 17 قتيلًا، انتشلت جثث الكثير منهم من البحر، ولم يستبعد العثور



قوارب الموت تواصل حصد الأرواح

## تركيا غاضبة من اعتراف بايدن بالإبادة الجماعية للأرمن

● **إسطنبول -** وصف الرئيس الأميركي جو بايدن مذابح الأرمن في الحرب العالمية الأولى إبان حقبة الإمبراطورية العثمانية بأنها إبادة جماعية، الأمر الذي أثار سخفا في تركيا. وقالت الخارجية التركية في أنقرة الأحد "نحن نرفض مثل هذه البيانات والقرارات لتشويه الحقائق التاريخية لدوافع سياسية وندين هؤلاء الذين يصرون على هذا الخطأ". وأضافت الخارجية التركية أن بايدن كرر بذلك خطأ ارتكبه في العام الماضي. وردت تركيا بذلك على بيان لبايدن كتب فيه أن "المذبحة بحق الأرمن كانت واحدة من أسوأ الفظائع التي تم ارتكابها في القرن العشرين، واليوم نتذكر المليون ونصف المليون أرمني الذين تم اختطافهم أو ذبحهم أو تم تسجيرهم إلى حتفهم في إطار حملة إبادة، ونحن نشعر بالحنن حيال الموت المساوي لمثل هذا العدد الكبير من الناس".

**اعتراف الرئيس الأميركي جو بايدن بالمذابح بحق الأرمن باعتبارها إبادة جماعية يكسر محرما استمر على مدار عقود**

واكد اكجام أن اعتراف تركيا بالفظائع التي ارتكبتها الإمبراطورية العثمانية شرط مسبق لشعبها ليتمكن من العيش في سلام وهوء، ليس فقط مع بعضهم البعض ولكن مع الآخرين في المنطقة. وترى الحكومة التركية أن الملف مجرد ورقة تمارسها بعض القوى الدولية لفرض ضغوط عليها، لكن مراقبين يرون أن أنقرة لن تقبل أبدا بالاعتراف بمصطلح الإبادة الجماعية لأنه سيشكل معضلة حقيقية وسيضعها إلى تقديم المزيد من التعويضات بالإضافة إلى الملاحقات القضائية الأرمنية لتركيا، ويفتح الباب أمام إعادة الممتلكات الأرمنية وهو أمر تعتبره أنقرة خطأ أحمر لا يمكن الاقتراب منه. ويشير مراقبون إلى أن المسألة لا تهم فقط الجانب المادي عبر التعويضات المالية أو حتى ترميم بعض الكنائس الأرمنية والاعتراف بالحقوق الثقافية واللغوية، بل سيصل الأمر إلى المطالبة بالأراضي التي تعرف بأرمينيا الغربية حيث جبل أرارات الذي يعد رمزا وطنيا للأرمن وهذا امر لا يمكن أن يقبل به تركيا.

## الرئيس الفرنسي الجديد أمام تحدي تأمين أغلبية برلمانية لتنفيذ برنامجه

الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية تشغل الفرنسيين



ولاية رئاسية مثقلة بالتحديات

السابق فرنسوا هولاند، ثم أصغر رئيس سناً يدخل قصر الإليزيه في 2017، وهو لم يزل في التاسعة والثلاثين من العمر. وعرف الشباب الطموح كيف يرسم لنفسه صورة الآتي من خارج الحلية التقليدية لليسار واليمين، والقادر على اللعب بخطة على وتر تشتت الأحزاب التقليدية في الجمهورية الخامسة. وأحاط نفسه بفريق وفي يرتكز على شبان في الثلاثينات من العمر بنوا خرائطهم في مجالات الإعلان والاستشارات والمناصب الإدارية. وفي نظر قسم من الفرنسيين، تؤثر مواقف علنية وتصريحات أدلى بها على انفصاله عن حياتهم اليومية، مثل حديثه عن أناس "لا يساؤون شيئا"، أو اعتباره أن العاطلين عن العمل قد يجدون وظيفة بمجرد "أن يعبروا الشارع". وأثار ماكرون بذلك نفورا لا عودة عنه لدى بعض اليسار والأوساط الشعبية. واضرت علاقته الوثيقة بالمكاتب الاستشارية التي اعتمد عليها بشكل كبير، بصورته في نهاية ولاية رئاسية طبعها بشكل لا لبس فيه تحركات "السترات الصفراء" الاحتجاجية على سياساته الاجتماعية في 2018 و 2019. وأشارت أعمال العنف التي تخللت هذه الاحتجاجات، لاسيما عدد الأشخاص الذين أصيبوا بالعور في أعينهم بسبب نيران قنات الأمن، صدمة لدى قسم من الفرنسيين.

التوالي، تصل زعيمة اليمين المتطرف إلى الدورة الحاسمة من الانتخابات الرئاسية الفرنسية، متوجة عقدا أمضته في تحسين صورتها لدى الرأي العام من دون أن تبدل برنامجها. وترتكز على الاقتصاد الذي كان هامشيا في قائمة أولويات الجبهة الوطنية، سعيا لجذب ناخبين "خسروا" جراء العولة. وركزت لوبيان في حملة 2022 في مواجهة ماكرون، المصري السابق الذي يصف البعض بأنه "رئيس للأثرياء"، على القدرة الشرائية التي باتت الشغل الشاغل للفرنسيين مع ارتفاع أسعار موارد الطاقة والغذاء عالميا في ظل الحرب الروسية على أوكرانيا.

وتريد المرشحة اليمينية المتطرفة أن تدرج في الدستور "الأولوية الوطنية" التي ستحرم الأجانب من امتيازات عدة. وتريد أيضا طرد المهاجرين غير الشرعيين والمجرمين ومرتكبي الجناه الأجانب، إضافة إلى الذين يشتبه بتطرفهم والأجانب العاطلين عن العمل لأكثر من عام.

وأضى ماكرون الذي يتهمه فرنسيون بالعجرفة، خمسة أعوام في الرئاسة طبعها قدرته على تغيير سياساته وتطويعها حسب الحاجة، في أسلوب دفع صحيفة لوموند لتشبيهه بـ"الحرباء". ومن شخصية مغفورة لم يسبق لها أن انتخبت إلى أي منصب عام، أصبح وزيرا للاقتصاد في حكومة الرئيس الاشتراكي

أقل بنقطتين تقريبا مقارنة بالوقت نفسه من الدورة الثانية للسباق الرئاسي عام 2017 (28.23 في المئة)، على ما أعلنت وزارة الداخلية. وكذلك، يمثل هذا الرقم انخفاضا مقارنة بالدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية لعامي 2012 (30.66 في المئة) و 2007 (34.11 في المئة) وهو قريب من النسبة التي سجلت عام 2002 (26.19 في المئة) عندما تواجه المرشح اليميني المتطرف جان - ماري لوبيان وجاك شيراك (يمين). ومن ناحية أخرى، ارتفعت نسبة المشاركة بشكل طفيف مقارنة بالدورة الأولى قبل أسبوعين (25.4 في المئة).

وحذر رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق جان مارك أيرولت من فوز لوبيان في سباق الانتخابات الرئاسية الفرنسية.

وأشار أيرولت في تصريحات لصحيفة "تاجيس شبيجل" الألمانية في عدها الصادر الأحد إلى أنه قبل الاستفتاء الخاص بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في عام 2016، أشارت جميع استطلاعات الرأي إلى بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، ومع ذلك صوّت المواطنون (البريطانيون) لصالح خروج بلادهم من الاتحاد.

وتابع السياسي الفرنسي البارز "يسعى التيار اليميني المتطرف بفرنسا لتدمير مؤسسات الجمهورية الخامسة وكذلك نظام القيم العالمي المستمر منذ الثورة الفرنسية". وللمرة الثانية على

تنتظر الرئيس الفرنسي الجديد ملفات اقتصادية واجتماعية شائكة تشغل الفرنسيين أكثر من أي وقت مضى، خاصة في ظل تراجع قدرتهم الشرائية وتداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية التي من المنتظر أن تسفر عن إصلاحات مؤلة تنذر بتجدد موجة الاحتجاجات.

● **باريس -** يرى محللون أنه بغض النظر عن سيفور في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية الفرنسية التي عقدت الأحد، سيكون التحدي الرئيسي الأول هو الفوز في الانتخابات البرلمانية في يونيو القادم لتأمين أغلبية يمكنها مساندة تنفيذ برنامجه.

وإذا فاز الرئيس المنتهية ولايته إيمانويل ماكرون فسوف يواجه فترة ثانية صعبة في الحكم، ومن المرجح استمرار الاحتجاجات على خطته لمواصلة الإصلاحات التي تهدف لتشجيع بيئة الأعمال التجارية، بما في ذلك رفع سن التقاعد من 62 إلى 65 عاما.

وإذا تمكنت زعيمة اليمين المتطرف ماريين لوبيان من الإطاحة به فسوف تسعى لإجراء تغييرات جذرية في سياسات البلاد المحلية والدولية، ويمكن أن تبدأ احتجاجات في الشوارع على الفور. وسيصل صدى الصدمة إلى جميع أنحاء أوروبا وخارجها.

وأظهرت استطلاعات الرأي في الأيام القليلة الماضية تقدم ماكرون على منافسته بغارق لا بأس به، وقال محللون إن لوبيان مارزالت غير مستساعة بالنسبة إلى كثير من الناخبين على الرغم من جهودها لتحسين صورتها والتخفيف من حدة بعض سياسات حزب التجمع الوطني الذي تنزعه.



ومن المرجح أن تصدر النتائج النهائية الإثنين. والأربعاء المقبل السابع والعشرين من أبريل، أي بعد ثلاثة أيام من الاقتراع، يصدر المجلس الدستوري بالبلاد قراره بالصادقة على النتائج النهائية ويعلن رئيس الدولة الجديد.

وبلغت نسبة المشاركة في الدورة الثانية لانتخابات الرئاسة الفرنسية 26.41 في المئة حتى منتصف الأحد، أي

## الغرب يواجه صعوبات في عزل روسيا دوليا بعد شهرين من الحرب

موسكو تجدد الهجوم على آخر حصن للقوات الأوكرانية في ماريوبول

يزال يعمل على أساس احتياطياته". وتابع أن "هذه الاحتياطيات أخذة في التقلص، ولكن طالما أنها لا تزال موجودة، فلن يتم الشعور بالعقوبات بشكل كامل".

وشنت القوات الروسية الأحد ضربات جوية جديدة على مصنع "ازوفستال" المصنّع آخر حصون القوات الأوكرانية في مدينة ماريوبول المحاصرة. وقال مسؤولون أوكرانيون إن القوات الروسية نفذت ضربات جوية جديدة الأحد على مصنع الصلب، حيث يساوي ما يقدر بنحو 1000 مدني إلى جانب حوالي 2000 مقاتل أوكراني. ودعا مستشار الرئيس الأوكراني ميخائيلو بودولياك إلى هدنة محلية بمناسبة عيد الفصح، كما حث روسيا على السماح للمدنيين بمغادرة المصنع. واقترح المسؤول إجراء محادثات للتفاوض بشأن خروج الجنود الأوكرانيين. وشهدت مدينة ماريوبول معارك عنيفة منذ بدء الحرب الروسية ضد أوكرانيا، بسبب موقعها على بحر آزوف. وبحسب مراقبين، ستؤدي السيطرة على المدينة إلى حرمان أوكرانيا من ميناء حيوي، وتحرير القوات الروسية للقتال في مكان آخر، والسماح لموسكو بإنشاء ممر بري إلى شبه جزيرة القرم، التي ضمها من جانب واحد من أوكرانيا في 2014.

ولا يساعد غياب أثار قصيرة المدى للعقوبات الاقتصادية الغربية على النزاع المستمر في إقناع الدول المترددة.



وتقول المحللة في مركز كارنيغي في أوروبا جودي ديمبسي "نعم العقوبات قاسية، لكنها لا تردع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن تمديد حصاره لماريوبول أو قصف مدن أخرى".

وتضيف ماتيلي "إذا كان الهدف هو الضغط على بوتين حتى ينسحب من أوكرانيا، فمن الواضح أن ذلك لم ينجح"، وتتابع "لقد خفض بالتأكيد طموحاته، لكن ليس نتيجة العقوبات بقدر ما هو نتيجة تصميم القوات الأوكرانية".

وستعبر الانتظار بضعة أشهر أخرى لقياس تأثير العقوبات على الاقتصاد الروسي على المدى المتوسط والطويل. ويشير المحلل في معهد غيدار الروسي اليكسي فيديف إلى أن "وضع الاقتصاد الروسي سيكون أكثر وضوحا في يوليو"، مشيرا إلى أن "الاقتصاد لا

الهند الموقف نفسه، معتبرة أن "الحرب فرضت اختيارا غير مرحب به ما بين الغرب وروسيا، وهو اختيار تجنبه بأي ثمن"، وفق ما أوضح شيفشانكار مينون مستنار رئيس الوزراء الهندي السابق مانموهان سينغ.

وفي مقال نشر في مطلع أبريل بعنوان "امنيات عالم حرج: هل الديمقراطية متحدة حقا ضد روسيا؟"، يؤكد مينون أن "الولايات المتحدة شريك أساسي لا غنى عنه في سياق تحديث الهند، لكن روسيا تظل شريكا مهما لأسباب جيوسياسية وعسكرية".

وميدانيا، لا تدخر القوى الغربية أي جهد لزيادة الضغط على موسكو. ووصل الضغط إلى اليونسكو، إذ دعت نحو أربعين دولة في الأشهر الأخيرة إلى نقل مكان اجتماع لجنة التراث الذي من المقرر عقده في روسيا في يونيو.

وجرى أخيرا التوصل إلى حل وسط مع إعلان تأجيل الاجتماع السنوي إلى موعد غير محدد، وذلك قد يعني أن بإمكان روسيا استضافة اللقاء بمجرد انتهاء الهجوم العسكري. وسلّطت الضغوط نفسها على مجموعة العشرين، لكن إندونيسيا التي ترأسها رفضت استبعاد روسيا منها باسم الحياد.

شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي أمام الطائرات الروسية، وحظرت الولايات المتحدة واردات النفط والغاز من روسيا. وفي الوقت نفسه، استبعدت بنوك روسية من نظام الدفع الدولي سويفت. لكن الصورة مختلفة خارج الكتلة الغربية، ففي الثاني من مارس في الجمعية العامة للأمم المتحدة امتنعت الهند وجنوب أفريقيا خصوصا عن التصويت على مشروع قرار يطالب روسيا بالانسحاب من أوكرانيا. وفي أميركا اللاتينية، ترفض البرازيل والمكسيك المشاركة في العقوبات.

وقال أستاذ العلاقات الدولية بجامعة جوهانسبرغ كريس لاندسبيرغ "هناك عدد متزايد من الدول التي ترغب في تأكيد استقلالها رغم رغبتها في تعاون أوفق مع الغرب وحاجتها إلى دعم غربي". وقال سفير تشيلي السابق في الهند وجنوب أفريقيا خورخي هابنه إن "إدانة غزو أوكرانيا شيء، وشن حرب اقتصادية على روسيا شيء آخر، والعديد من البلدان في أميركا اللاتينية وأفريقيا وآسيا ليست مستعدة لاتخاذ هذه الخطوة". وأضاف أن تلك الدول "لا تريد أن تدفع إلى اتخاذ موقف يتعارض مع مصالحها"، وذلك حال السعودية والإمارات اللتين تجنبتا حتى الآن اتخاذ موقف ضد روسيا. كما التزمت

● **باريس -** بعد شهرين من بدء الهجوم الروسي في أوكرانيا، يبدو تأكيدات الرئيس الأميركي جو بايدن بعزل روسيا دوليا أملا بعيد المنال مع استمرار تردد جزء من المجتمع الدولي في إدانة موسكو.

وتؤكد نائبة مدير معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية (إيريس) سيلفي ماتيلي أن "هناك عزلة واضحة للغاية لروسيا عن الكتلة الغربية، خصوصا بسبب سلسلة العقوبات المتتالية التي أدت إلى تعقيد التبادلات التجارية والمالية".



العقوبات لا تعني العزلة

# الحرب في أوكرانيا تُفقد الأوراسيوية التركية بريقها

## الدعوات إلى إنهاء الهيمنة الغربية على العالم لم يعد لها صدى في أنقرة



### العمليات في أوكرانيا تقوض سرديّة الأوراسيوية

الأتراك من جميع الأطياف السياسية حول رغبة قومية في رؤية تركيا مستقلة لا تدين بالفضل لأي جهة فاعلة خارجية. لذلك قد يمثل إقناع النخبين الأتراك والقوميين المتطرفين العاملين في قوات أمن الدولة والنظام البيروقراطي -بمن في ذلك الجماعات الموالية لبرينجك- بمزايا عودة حزب العدالة والتنمية إلى صفوف حلفائه في أوروبا وعبر الأطلسي تحدياً آخر للحزب الحاكم.

وقالت أوزسيليك "الاتفاق الفضفاض مع الأوراسيويين كان اتفاقاً براغماتياً يهدف إلى تقوية قبضة الحكومة على السلطة. ومما يذكرنا بالقطبية الثنائية في حقبة الحرب الباردة، تبدو تركيا الآن مستعدة لاستعادة دورها كخليفة رئيسي لحلف الناتو وجزء لا يتجزأ من الأمن الأوروبي".

لكن إثر اقتراب موعد الانتخابات ستوسع الحكومة في استخدام شعار "تركيا أولاً" الذي أثبت جدواه، مع الحرص على عدم إبعاد النخبين الذين يرتابون من التدخل الأميركي في المنطقة. ويعكس ذلك أن الحرب في أوكرانيا قد أضعفت سرديّة الأوراسيويين في تركيا، لكنها لم تقض عليها تماماً.

تعزيز مكانة حزب العدالة والتنمية بين النخبين الذين ياملون في التقليل من الخسائر التي شهدتها سمعة تركيا. وهذا بدوره يمكن أن يسفر عن أرباح اقتصادية في شكل تطور واستثمار أجنبي جديد.

وبينما يواصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المطالبة بإصلاح الأمم المتحدة تحت شعار "العالم أكبر من خمسة" -في إشارة إلى الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة- تعكس السياسة الخارجية الجديدة لتركيا رغبة شديدة في اختيار إعادة الاندماج في النظام العالمي بدلاً من تعديل الوضع القائم.

وقالت أوزسيليك "الحكمة التي تقوم عليها الاستراتيجية الأوراسيوية الرئيسية، التي سعت لإعادة توجيه سياسات تركيا الخارجية والأمنية تجاه موسكو، أصبحت محل تشكيك في أنقرة إثر ارتكاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أخطاء تقديرية استراتيجية واحداً تلو الآخر".

لكن هذا يولد معضلة تتمثل في وجود توتر بين السياسة التركية الداخلية ونظيرتها الخارجية؛ إذ يجتمع النخبون

معدلات البطالة، إلى جانب انخفاض في قيمة العملة.

ولذلك فإن تحقيق مكاسب في الخارج يخفف بعض هذه الضغوط الداخلية ويضفي مصداقية على الحزب الحاكم، بحسب أوزسيليك.

ويبدو أن الاستراتيجية الجديدة لأنقرة تطبع العلاقات مع الدول الأعضاء في الناتو والاتحاد الأوروبي، فضلاً عن الحلفاء الإقليميين مثل الإمارات وإسرائيل ومصر.

وإلى الاستقرار النسبي في الاقتصاد الكلي والإصلاح السياسي -إلى جانب الدور المتراجع للولايات المتحدة وغيرها من الدول التي لطالما كان لها نفوذ كبير- إلى منح وسطاء جدد بعض النفوذ، وهو الدور الذي تبدو تركيا حريصة على لعبه. وقد أدت الإدانة الدولية لحرب روسيا إلى الإطاحة بالرؤية الأوراسيوية لنظام إقليمي يحدّي الهيمنة الغربية تحت قيادة تركيا وروسيا؛ فبينما تتاهب تركيا للانتخابات البرلمانية والرئاسية التي توافق الذكرى المئوية لإقامة الجمهورية التركية العام المقبل، ستتغير التحالفات المحلية التكتيكية الضعيفة، وسيكون نجاح السياسة الخارجية إحدى طرق

اعتماد على الأوراسيويين في الحصول على دعم.

أما اليوم، وبسبب التقارب بين التيارات السياسية، فقد تم تجاهل هذه التصريحات بشكل تام.

وقالت بوركو أوزسيليك -وهي زميلة باحثة ومُحاضرة مُنتسبة في جامعة كامبريدج- إن "إحدى الركائز التي قام عليها صنع السياسة الخارجية لأنقرة في السنوات الأخيرة هي الرغبة في ما يمكن تسميته بالحكم الذاتي الاستراتيجي، أي القدرة على التصرف دون التأثير بالآخرين".

وأوضحت أوزسيليك أن "هذا المفهوم وجه السياسة الخارجية التركية إلى درجة أنه عند مواجهة تركيا خطر ابتعاد جيرانها عنها بسبب نزعتها الانفرادية غير المرنة في سوريا وليبيا وشرق البحر المتوسط، بدأت النخب الحزبية في الإشادة بالوحدة السامية للبلد".

لكن خلال العامين الماضيين اتخذت تركيا خطوات ملموسة لإعادة علاقاتها مع الدول المجاورة؛ فحكومتها تواجه تضخماً كبيراً غير مسبوق (60 في المئة، وفقاً للأرقام الرسمية) وارتفاعاً في

تواجه الأوراسيوية التركية وضعاً صعباً بسبب الحرب في أوكرانيا؛ فهذا التكتل السياسي يعد الوحيد الذي دعا إلى دعمها في تركيا باعتبار تأييده القوي لعالم متعدد الأقطاب لا يهيمن عليه الغرب (الولايات المتحدة وحلفاؤها) فقط. لكن بعد الإخفاق الروسي في تحقيق مكاسب استراتيجية سريعة في الحرب التي بدأت في الرابع والعشرين من فبراير الماضي بات قادة الأوراسيوية في وضع معقد.

أنقرة - مع احتدام المعارك في أوكرانيا تجدد الأوراسيوية التركية نفسها في وضع معقد بعد أن حُضت على دعم المساعي الرامية إلى بلوغ عالم متعدد الأقطاب.

لكن أنقرة تحاول الرقص على الحبل بين حليفين لها (موسكو وكيف) حيث تدعم الجيش الأوكراني، ورغم أن اجتماع الوفدين الأوكراني والروسي في إسطنبول خلال الشهر الماضي فشل في التوصل إلى اتفاقية سلام مازال صانعو السياسات الأتراك يصرون على أن بإمكانهم تيسير الحوار بين طرفي الصراع. ثمة تكتل سياسي تركي واحد تبني وجهة نظر مختلفة تماماً عن الموقف

ومنذ انتخابات عام 2015، التي خسر فيها حزب العدالة والتنمية الأغلبية البرلمانية، صار للقوميين المتطرفين في حزب العمل القومي وبعض الشخصيات في التكتل الأوراسيوي دور كبير في السياسة.

وفي تقرير جديد صادر عن المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية بعنوان "الأوراسيوية في تركيا"، يرى المحلل سوات كينيكليوجلو أنه ليس من السهل تصنيف النخب الأوراسيوي لأن "ليس كل القوميين اليساريين أوراسيويين، وليسوا كلهم مؤيدين للحزب السياسي نفسه".

وكتب كينيكليوجلو "على الرغم من قلة أعداد الأوراسيويين وضعف أدائهم الانتخابي، فإنهم يتمتعون بتأثير كبير للغاية في النظام البيروقراطي الأني والقضاء، ويحاولون علناً تشكيل النقاش الاستراتيجي في تركيا".

وبينما كانت الدبابات الروسية تتقدم عبر الحدود الأوكرانية قال رئيس الحزب الوطني دوجو برينجك "توسع حلف الناتو باتجاه الشرق شكل تهديداً لتركيا".

ووصف الغزو بأنه "سلاح روسي سيجلب السلام والاستقرار"، وحث الحكومة التركية على مقاومة فرض عقوبات من "التعاون الأطلسي" على روسيا.

حتى وقت قريب كانت مثل هذه التصريحات تجذب المزيد من اهتمام حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي

أنقرة - مع احتدام المعارك في أوكرانيا تجدد الأوراسيوية التركية نفسها في وضع معقد بعد أن حُضت على دعم المساعي الرامية إلى بلوغ عالم متعدد الأقطاب.

لكن أنقرة تحاول الرقص على الحبل بين حليفين لها (موسكو وكيف) حيث تدعم الجيش الأوكراني، ورغم أن اجتماع الوفدين الأوكراني والروسي في إسطنبول خلال الشهر الماضي فشل في التوصل إلى اتفاقية سلام مازال صانعو السياسات الأتراك يصرون على أن بإمكانهم تيسير الحوار بين طرفي الصراع. ثمة تكتل سياسي تركي واحد تبني وجهة نظر مختلفة تماماً عن الموقف

وفي تقرير جديد صادر عن المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية بعنوان "الأوراسيوية في تركيا"، يرى المحلل سوات كينيكليوجلو أنه ليس من السهل تصنيف النخب الأوراسيوي لأن "ليس كل القوميين اليساريين أوراسيويين، وليسوا كلهم مؤيدين للحزب السياسي نفسه".

وكتب كينيكليوجلو "على الرغم من قلة أعداد الأوراسيويين وضعف أدائهم الانتخابي، فإنهم يتمتعون بتأثير كبير للغاية في النظام البيروقراطي الأني والقضاء، ويحاولون علناً تشكيل النقاش الاستراتيجي في تركيا".

وبينما كانت الدبابات الروسية تتقدم عبر الحدود الأوكرانية قال رئيس الحزب الوطني دوجو برينجك "توسع حلف الناتو باتجاه الشرق شكل تهديداً لتركيا".

ووصف الغزو بأنه "سلاح روسي سيجلب السلام والاستقرار"، وحث الحكومة التركية على مقاومة فرض عقوبات من "التعاون الأطلسي" على روسيا.

حتى وقت قريب كانت مثل هذه التصريحات تجذب المزيد من اهتمام حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي



السياسة الخارجية لأردوغان  
تعكس رغبة في الاندماج  
في النظام العالمي بدلاً من  
تعديل الوضع القائم كما  
تدعو الأوراسيوية

## شهران من الحرب الغنية بالعبر العسكرية في أوكرانيا

في المرحلة الأولى من الحرب في أوكرانيا. وتجد سلسلة التوريد صعوبة في مواكبة ذلك، إذ تفقر الضربات الروسية المتعددة إلى الدقة، وتشير واشنطن إلى أن 50 في المئة فقط من ضربات صواريخ كروز تصيب أهدافها.

وفي المقابل "استعد الأوكرانيون جيداً بشكل لافت. لقد شنوا عملية مناورة حقيقية" من خلال عدم محاولة الدفاع عن حدودهم الواقعة تحت نطاق نيران المدفعية، وعمدوا إلى نشر قدراتهم أرض - جو وطيرانهم في البلاد، وإعادة تجميع صفوفهم في المدن من أجل تعقيد الهجوم الروسي، بحسب مصدر عسكري أوروبي.

وبعد شهر، عقب فشلها في تطويق كييف وإسقاطها، قررت موسكو تغيير خطتها والتركيز على إخضاع منطقة دونباس، الواقعة شرق البلاد والمتاخمة لروسيا.

ومنذ ذلك الحين، "نشهد شكلاً من أشكال تعزيز" الجهود العسكرية الروسية مع "قيادة موحدة وهدف أكثر توافقاً"، بحسب البيرك الذي توقع مع ذلك معركة قاسية على أرض وعرة تنتشر فيها السواقي والغابات. ويرى ضابط فرنسي رفيع أن "الأوكرانيين يتميزون في هذا المجال. سيخوضون معركة على الطرق لتعقيد المناورة وعملية الإمداد الروسية"، مشيراً إلى أن كييف تواجه الآن خطوط إمداد صعبة للغاية، إذ إن الأسلحة التي ترسلها الولايات المتحدة وأوروبا تأتي من الغرب.

وميدانيا، تبدو المناورة الأرضية متخبطة وتكشف عن فشل سلسلة القيادة ونفارت في التدريب، حيث يتم إنزال وحدات النخبة بالمظلات إلى مطار غوستوميل بالقرب من كييف، دون دعم جوي. بينما تتقدم أرتال طويلة من المدرعات الروسية أحياناً دون تغطية، لتصبح عرضة للضربات الأوكرانية انطلاقاً من الأرض أو الجو، بمساعدة طائرات مسيرة تركية من طراز بيرقدار ذات الأداء العالي.

**الروس خسروا أكثر من 500 دبابة وأكثر من 300 مدرعة، بحسب مدونة «أوريكس» التي تحصى الخسائر في أوكرانيا**

وخلال شهرين، خسر الروس أكثر من 500 دبابة وأكثر من 300 مدرعة، بحسب مدونة "أوريكس" المتخصصة، التي تحصى الخسائر المادية في أوكرانيا على أساس الصور أو مقاطع الفيديو التي التقطت في ساحة المعركة.

ويرى الخبير العسكري في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن وليم بيرك أن "هذا لا يعني نهاية عصر الدبابات"، "ولكن المدرعات تعمل بشكل جيد عندما تقترب بالمدفعية والمشاة والدعم الجوي"، وهو ما لم يكن متوفراً

وأوضح "اعتقدوا أن الجيش الروسي سيكون موضع ترحيب في جميع أنحاء أوكرانيا، باستثناء المناطق الغربية. ومن الواضح أن القيادة العسكرية الروسية لم تكن مستعدة لمثل هذه المقاومة من الأوكرانيين".

وأكد فانسان تورير، من مؤسسة البحث الاستراتيجي، أن "الروس استنفخوا تماماً بنوازن القوى"، مشيراً إلى أن "الجزء الوحيد من العملية التي خطط لها كعملية حربية هو الغارة على مطار 'انتونوف' في غوستوميل، ومحاولة خلع السلطة الأوكرانية. ودخلت القوات الروسية الأخرى إلى البلاد كما لو كانت في طريقها إلى الاستيلاء عليها، بطموحات عالية أدت إلى تشتتها على امتداد البلاد".

وفي الرابع والعشرين من فبراير، بدأ الهجوم الروسي بالتزامن في ثلاث جهات، مما أدى إلى تشتيت 150 ألف جندي روسي على عدة محاور: شمالاً باتجاه العاصمة كييف وشرقاً وجنوباً. وتنتشر القوات الروسية برا دون أن تبسط موسكو مسبقاً سيطرتها جوا، على الرغم من تعبئة 500 طائرة، ما يعد خطأ فادحاً بحسب كل الخبراء. واعتبر طيار فرنسي، فضل عدم الكشف عن هويته، أن "التوصل إلى التفوق الجوي هو من الأساسيات التي تحدد مسار ما تبقى في أي نزاع معاصر. كان يتعين عليهم ضرب الطائرات المقاتلة الأوكرانية والرادارات وأنظمة صواريخ أرض - جو ومدرجات الهبوط".

لم تكن مناسبة لمواجهة مقاومة شديدة لم تكن في حسابان أجهزة الاستخبارات. وقال الخبير العسكري الروسي الكسندر خرامتشين "فرض القادة السياسيون الروس سيناريو عبثياً بالمطلق على القيادة العسكرية، مفاده أن كل شيء سيتم كما حدث أثناء ضم شبه جزيرة القرم في عام 2014" من قبل روسيا.



صمود الأوكرانيين يفاجئ الغرب والروس معاً

# حملة داعش للثأر العالمي تحمل خطة انتقال جديد للتنظيم

سوريا ساحة رئيسية ينفذ فيها داعش خطته للثأر من القوى الدولية



بؤر تعاود النشاط

وحرس داعش على كثيف الهجمات في منطقة تعاني من سيولة أمنية وعدم استقرار سياسي وانقلابات عسكرية متكررة وتوترات إقليمية وضعف في الجيوش، ما يسهل انتقال العناصر المتطرفة بين الدول، في خضم تنافس غربي - روسي بالتزامن مع إطلاق عناوين ونقسيات نوعية لأفرعه للإيحاء باعتماد استراتيجيات جديدة. ويهدف تنظيم الدولة إلى التمدد داخل مناطق غير تقليدية في غرب أفريقيا مستغلا سحب الدول الغربية في مقدمتها فرنسا لقواتها من هناك لخلق مساحات بديلة للتنظيم وتخفيف الضغوط التي يعاني منها في معاقله بالشرق الأوسط، وتحديداً في سوريا والعراق.

ويعتمد داعش بشكل أساسي في مخطط انتقاله الجديد على ما يسمى ولاية خراسان وحضوره النوعي في دول آسيا الوسطى التي تحمل أهمية خاصة للتنظيم كمنطقة إمداد لوجستي قتالي وساحة استقطاب فكري وعقائدي نموذجية، حيث وصل عدد عناصر التنظيم بأفغانستان وحدها وفق تقارير استخباراتية إلى أربعة آلاف مقاتل، محتفظاً بوجود من رحم اشتباكات سابقة في جماعات إسلامية متطرفة بينها حركة طالبان.

وقد حذر خبراء أمنيون من تصاعد هجمات داعش في هذه الساحة مع دخول فصل الصيف، ما يعني أن الجهات التي تستند عليها خطة الثأر مفتوحة وممتدة ويمكن أن تظهر بصماتها في أماكن متعددة.

ولا يغفل التنظيم تنشيط خلاياه النائمة في دول أوروبا، وتحسب عواصم غربية من هجمات إرهابية فردية ومباغنة، ولذلك عملت على تشديد المراقبة على شبكات التواصل الاجتماعي وتضييق الخناق على تمويل التنظيم المتطرف، وعززت من وتيرة التنسيق الأمني بين أجهزتها، ما عكس تخوفات من أن يكون التسجيل الصوتي الأخير للمتحذرين باسم داعش رسالة مشفرة للخلايا النائمة والذئاب المنفردة للقيام بعمليات ثار في عمق بعض الدول الأوروبية.

ولا يزال داعش يشكل تهديداً خطيراً للأمن والاستقرار الدولي، رغم اندحاره منذ العام 2019، فهناك خلايا ناشطة على الساحتين العراقية والسورية، وفروع أكثر نشاطاً في أفريقيا وأفغانستان وجنوب شرق آسيا، مستفيداً في جميع تلك الساحات من هشاشة الأوضاع السياسية والأمنية، ومتوخياً الحضور القوي في المناطق الخاضعة لميادين الصراعات.

وزعمت الاستخبارات الروسية احتواء قاعدة العنف في شرق سوريا الخاضعة للقوات الأميركية لمقاتلي داعش بغرض إرسالهم للقتال في أوكرانيا، وأن مراقبين فسروا إطلاق هيئة تحرير الشام المسيطرة على إدلب سراح العشرات من مقاتلي تنظيم حراس الدين الموالي للقاعدة الذي تربطه علاقات بداعش على أنه إشارة لنقلهم إلى ساحات القتال في أوكرانيا. وترتكز خطط الانتقال الجديد لداعش التي مررها تحت عنوان الثأر لمقتل خليفته السابق أبوإبراهيم الهاشمي في أوائل فبراير الماضي، وظهر خلاله عدد من مقاتلي التنظيم في عدد من قواطع العمليات داخل سوريا، بالإضافة إلى اثنين من قادته البارزين، هما عمر الشامي والحارث الشامي اللذين نوعدا بشن هجمات إرهابية انتقامية لمقتل حجي عبدالله قرداش متضمناً لقطات من الإعداد للهجوم على سجن غويران بالحصنة، ما يعني أن سوريا إحدى الساحات الرئيسية التي سينفذ فيها التنظيم خطته للثأر.

ويراهن داعش هناك على الإعداد الكبيرة من المعتقلين التابعين له في السجون بسوريا التي يعتبرها كنزاً لإعادة بعثه وإحيائه، بالتوازي مع ما تعانيه قوات "قسد" من ضعف القدرة على السيطرة على مخيمات وسجون تضم عشرات الآلاف من الأسرى والمعتقلين الدواعش وعوائلهم وتبلغ في مجملها عشرة آلاف سجين داعشي لم يبت المجتمع الدولي في طريقة محاكمتهم، فضلاً عن عشرات الآلاف من عوائلهم.

وتتمحور خطط داعش في سوريا لاستعادة الحضور والنفوذ في ساحاته التقليدية حول استغلال اللعب الأمني الذي تعاني منه قوات سوريا الديمقراطية وفرضية عدم قدرتها على مواصلة التحكم في حراسة المعتقلات ما يشير إلى احتمال تكرار تنفيذ هجمات مثيلة لهجوم سجن غويران، مع شن حرب عصابت تستدرج القوات إلى عمق البادية ممرامية الأطراف والدخول في حرب صحراء طويلة الأمد.



الساحة الأهم في تاريخ التنظيم القصير على مستوى التمكين والسيطرة في الفترة 2014 - 2019 تحت قيادة خليفته أبو بكر البغدادي، مسيطراً على مساحة تقدر بمئة كيلومتر مربع بين سوريا والعراق. بعدد مقاتلين قارب على الأربعين ألف مسلح، تبقى منهم الآن حسب الإحصائيات ثلاثة آلاف.

وسبق هذا التسجيل الأخير نشر التنظيم لإصدار مرثي أعقب مباشرة مقتل خليفته السابق أبوإبراهيم الهاشمي في أوائل فبراير الماضي، وظهر خلاله عدد من مقاتلي التنظيم في عدد من قواطع العمليات داخل سوريا، بالإضافة إلى اثنين من قادته البارزين، هما عمر الشامي والحارث الشامي اللذين نوعدا بشن هجمات إرهابية انتقامية لمقتل حجي عبدالله قرداش متضمناً لقطات من الإعداد للهجوم على سجن غويران بالحصنة، ما يعني أن سوريا إحدى الساحات الرئيسية التي سينفذ فيها التنظيم خطته للثأر.

ويراهن داعش هناك على الإعداد الكبيرة من المعتقلين التابعين له في السجون بسوريا التي يعتبرها كنزاً لإعادة بعثه وإحيائه، بالتوازي مع ما تعانيه قوات "قسد" من ضعف القدرة على السيطرة على مخيمات وسجون تضم عشرات الآلاف من الأسرى والمعتقلين الدواعش وعوائلهم وتبلغ في مجملها عشرة آلاف سجين داعشي لم يبت المجتمع الدولي في طريقة محاكمتهم، فضلاً عن عشرات الآلاف من عوائلهم.

وتتمحور خطط داعش في سوريا لاستعادة الحضور والنفوذ في ساحاته التقليدية حول استغلال اللعب الأمني الذي تعاني منه قوات سوريا الديمقراطية وفرضية عدم قدرتها على مواصلة التحكم في حراسة المعتقلات ما يشير إلى احتمال تكرار تنفيذ هجمات مثيلة لهجوم سجن غويران، مع شن حرب عصابت تستدرج القوات إلى عمق البادية ممرامية الأطراف والدخول في حرب صحراء طويلة الأمد.

وأعد داعش سيناريو معاكسا وهو المشاركة والانخراط في حرب أوكرانيا، مستغلا بؤرة الصراع الدولية الجديدة والحاجة إلى مرتزقة ومقاتلين أجانب مع نمو اليمين المتطرف بغرض نشر تشكيلات من عناصره بالمناطق الجغرافية المجاورة لأوكرانيا، خاصة منطقة آسيا الوسطى، مستخدماً دعايات من عينة "خوض الحرب ضد الإعداء الصليبيين في عقر دارهم".

في محاولة لإثبات حضوره على الساحة الدولية يشن تنظيم داعش الإرهابي حملة للثأر لمقتل زعيمه السابق يسعى من خلالها لتوظيف الأزمات العالمية لإعادة التمتع وتوسيع النفوذ في المعازل القديمة، لكنه يقدم نفسه أيضاً كمشارك محتمل في حرب أوكرانيا متبعا خطة ثأر مفتوحة وممتدة على عدة جبهات تحذر من إمكانية ظهور داعش في أماكن متعددة.



جاء إعلان تنظيم داعش في تسجيل صوتي نسب إلى المتحدث باسمه عن إطلاق حملة ثأر عالمية لمقتل زعيمه السابق عبدالله قرداش متوافقاً مع سياسات التنظيم التقليدية خلال الأزمات، حيث يحرص على التكيف مع الصدمات التي تلم به بعد مقتل خلفائه وقياداته الكبار.

واعتماد داعش إطلاق حملات ثأر لمقتل قادته وخلفائه، وهي سياسة توحى بقدرته على البقاء والاستمرار في مواجهة خصومه، وإن لم يملك خلافة فعليه على الأرض فهو قادر على التأثير في مجريات الأحداث والحفاظ على ما تبقى من مكتسباته، وأن قوته المركزية وإمكاناته المتفرعة لا تتمحور حول زعمائه فقط، ومع ذلك فهو لا يتسامح مع استهدافهم.

وسُرع داعش في عمليتي اختيار خليفة جديد وإطلاق حملة ثأر لمقتل خليفته السابق أخيراً ليثبت أن مقتله لا يمثل سوى هزيمة عسكرية في سياق حرب استنزاف طويلة الأمد يحرص خلالها على البدء من نقطة حمايته قائده الجديد والتحذير من تبعات استهدافه حرصاً على هيكله القيادي بالنظر إلى فقدان له عدد كبير من قادته المهين وخسارة القادة المؤسسين.

**إطلاق حملة الثأر يمثل دليلاً على إثبات الحضور على الساحة الدولية ككيان حريص على الحفاظ على قاداته**

وكشف التعجيل بتعيين خليفة جديد عن أهمية كبيرة في ربط أركان المراجع التابعة للتنظيم ومنع الانقسامات بالنظر إلى ما يعنيه منصب الخليفة كعامل دعائي يكرس مفهوم الخلافة الظاهر وإن لم يستطع التنظيم تطبيقها فعلياً.

ويمثل إطلاق حملة ثأر للخليفة السابق، كما اعتاد التنظيم، دليلاً على البدء في إثبات الحضور على الساحة الدولية ككيان حريص على الحفاظ على قاداته ورموزه، وبدون ذلك يصعب داعش تنظيمًا محلياً قد يفقد مكانته الإقليمية وينتهي به الأمر إلى إعلان البعثة لتنظيم القاعدة من جديد.

وقال المتحدث الجديد باسم تنظيم داعش في التسجيل الصوتي الأخير الذي بثته حسابات تابعة له على تطبيق تلغرام في السابع عشر من أبريل الجاري "نعلن مستعنيين بالله متوكلين عليه عن غزوة مباركة، غزوة الثأر للشيوخ؛ الشيخ أبي إبراهيم الهاشمي القرشي والشيخ المهاجر أبي حمزة القرشي"، داعياً إلى استغلال انشغال أوروبا بالحرب في أوكرانيا.

ويجد داعش أن تكريس عدد كبير من القوى الدولية، مثل الولايات المتحدة وروسيا، جُل جهودها على الحرب الدائرة في أوكرانيا فرصة لإعادة بعث التنظيم وإنتاجه في معقله التقليدي الرئيسي في سوريا التي من المفترض أن تعاني من فراغ ميداني بسبب دعايات الأزمة في أوكرانيا. ولم يغف هدف بعث التنظيم في سوريا عن مخططات قاداته، حيث تمثل

## رمضان شهر صوم للبعض وتجويع ذاتي لآخرين

القاهرة - يمثل صوم شهر رمضان بالنسبة للمسلمين الذين يعانون من اضطرابات الأكل، تحدياً صعباً، فالتعامل مع الطقوس الدينية والاجتماعية يمكن أن يشكل لديهم صراعاً خفياً يقول المتخصصون إنه غالباً ما يكون غير مرئي إلى حد كبير للمجتمع الأوسع، مما قد يجعل الأمر أكثر صعوبة في بعض الأحيان.

عندما يبدأ شهر رمضان، تحدث معركة في ذهن حبيبة خانم؛ إذا بقيت دون طعام أو شراب، فهل تفعل ذلك من أجل الله أم بسبب فقدان الشهية النفسي؟ إنها تعرف الإجابة في أعماقها، وهذا ما يجزئها.

قالت المرأة البالغة من العمر 29 عاماً والمقيمة في لندن "إذا صمت، فسأكون ذلك بسبب اضطراب الأكل. ويمكن للواجب الديني الذي يجده العديد من المسلمين مغذياً للنفس أن يقدم في حالي إننا للعودة إلى عاداتي القديمة وفقدان الوزن، ومهرباً من الحكم على ذلك لأن الجميع يفعل ذلك".

ويعتبر رمضان شهراً للعبادة والتأمل والتجمعات السعيدة مع العائلة والأصدقاء، وهو أيضاً شهر يلعب فيه الطعام دوراً رئيسياً، من طقوس الصوم أثناء النهار إلى وجبات الإفطار الاحتفالية إلى الإفطار.

وقالت غنى إسماعيل، مديرة برنامج اضطرابات الأكل في المركز الطبي بالجامعة الأميركية في بيروت في لبنان، لوكالة أسوشيتد برس، "إن فهم اضطرابات الأكل بشكل عام ضئيل للغاية. حيث بدأ الناس للتو في فهم المرض".

والصوم من شروق الشمس حتى غروبها خلال شهر رمضان، والذي بدأ هذا العام في أوائل أبريل، هو واجب ديني، وهو أحد أركان الإسلام الخمسة، الذي يسمح ببعض الاستثناءات وتخص صوم الأطفال الصغار والمرضى. وتعتمد النصيحة التي تقدمها إسماعيل للمسلمين الذين يعانون من اضطرابات الأكل على مرحلة علاج كل فرد. وتوصي بعدم الصيام بالنسبة لأولئك الذين يعانون من أعراض شديدة. كما تجري مناقشات فردية حول الغرض من الصيام والطرق البديلة للشعور بالارتباط بالإيمان، مثل قراءة القرآن والتركيز على عنصر العطاء الخيري في رمضان. وتعتبر التعاطف مع الذات المفتاح لكل ذلك.

وقالت إسماعيل "أعيد صياغة ذلك كجزء من واجبهم الفعلي تجاه أنفسهم وتجاه العلاقة مع الخالق، إنه لا يمكن الانخراط في أي نوع من الطقوس على حساب صحتك". وتابع "تصبح هذه مناسبة لمساعدتهم على التعرف على اضطرابات الأكل التي يعانون منها، وتحديد ما إذا كانت مرضية لها عواقب طبية ونفسية وشخصية". وتواجه حبيبة محفزات محتملة في كل من عناصر الصيام والولائم في رمضان. فهي تتعافى بعد الإصابة بفقدان الشهية العصبي في سن المراهقة، والذي يتضمن عادة نقصاً حاداً في الأكل ويمكن أن يكون قاتلاً إذا لم يتم علاجه في الوقت المناسب، وكذلك الشره المرضي، الذي ينطوي على استهلاك كميات كبيرة من الطعام متبوعاً بالتقيؤ. وتضغط المحادثات المنتشرة حول الطعام عليها، كما أن دعوتها لتناول



الإفطار مع العائلة تحد صعب لمرضى اضطراب الأكل



غنى إسماعيل  
فهم اضطرابات  
الأكل بشكل عام  
ضئيل للغاية

## انتخابات لبنانية لتكريس النجاح الإيراني

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

لعل لبنان هو المكان الذي حققت فيه "الجمهورية الإسلامية"

أهم نجاحاتها في المنطقة. تؤكد ذلك الانتخابات النيابية المتوقعة في البلد في الخامس عشر من أيار - مايو المقبل. تتجه الأمور في لبنان إلى تكريس سيطرة "حزب الله" مجدداً على مجلس النواب اللبناني، على غرار ما حدث في العام 2018. وقدنّ ذلك، صرح قاسم سليمان قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري الإيراني" أن إيران صارت تمتلك أكثرية في البرلمان اللبناني.

بات للانتخابات النيابية اللبنانية وظيفة إيرانية واضحة. تصبّ هذه الوظيفة في جعل لبنان ورقة لدى "الجمهورية الإسلامية" لا أكثر. من هذا المنطلق، لم يعد في استطاعة الإدارة الأميركية تجاهل ذلك في أي مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة من أجل التوصل إلى صفقة أميركية - إيرانية تضمن رفع العقوبات على "الجمهورية الإسلامية". هل مثل هذه الصفقة ما زالت أمراً وارداً في ظل الظروف التي يمرّ فيها العالم؟

الاكيد أن فلاديمير بوتين خلط كل أوراق اللعبة السياسية على الكرة الأرضية في ضوء اجتياحه لأوكرانيا. لكنّ الاكيد أيضاً أن الأولويات الأميركية تغيرت، على الرغم من تركيز واشنطن وأوروبا على البحث عن بدائل من النفط والغاز الروسيين.

تخسر إيران في كل مكان باستثناء لبنان حيث باتت مؤسسات الدولة كلها في تصرفها بدءاً برئيس الجمهورية ميشال عون، الذي يدين بوصوله إلى قصر بعبدا مع صهره جبران باسيل، إلى "حزب الله" ولا شيء آخر غير ذلك. من المفيد العودة بالذاكرة دائماً إلى واقع أن ميشال عون كان مرشح "حزب الله" لموقع رئيس الجمهورية وأنّ الحزب أغلق مجلس النواب سنتين ونصف سنة... إلى أن اقتنعت كل القوى السياسية، تقريباً، بأن يكون القائد السابق للجيش اللبناني رئيساً للجمهورية...

لعل المكان الأبرز الذي سقط فيه المشروع الإيراني، بوضوح ليس بعده وضوح، كان البحرين التي استطاعت بفضل دعم خليجي مباشر الحؤول دون تكرار تجربة "حزب الله" في لبنان. لكنّ العراق يبقى جوهرة التاج للمشروع التوسعي الإيراني ذي الطابع المذهبي.

على الرغم من مرور تسعة عشر عاماً على تسليم إدارة جورج بوش الابن العراق على صحن من فضة إلى "الجمهورية الإسلامية"، يتبين أن ليس لدى طهران حل سحري في العراق وأنّ العراق ما زال العراق فيما إيران لا تزال إيران. لا تزال هناك أكثرية في العراق ترفض التبعية لإيران. يبقى أفضل تعبير عن هذا الرفض ما ال إليه الوضع العراقي في ضوء الانتخابات النيابية الأخيرة في تشرين الأول - أكتوبر الماضي. الحقت تلك الانتخابات هزيمة بأحزاب إيران في العراق.

نجد اليوم أنّ أقصى ما تستطيع "الجمهورية الإسلامية"، بعد فقدانها لقاسم سليمان، قائد "فيلق القدس" وضابط الإيقاع الإيراني في العراق، عرقلة

تشكيل حكومة عراقية جديدة وانتخاب رئيس جديد للجمهورية...

تبدو السياسة الإيرانية في العراق في طريق مسدود. لم يعد العراق ملعباً لـ "الجمهورية الإسلامية" التي أدخلت في العام 2003 قادة الميليشيات المذهبية دبابة أميركية.

في سوريا فشلت إيران، أقلّه إلى الآن، في الاستفادة من انشغال الروسي في الحرب الأوكرانية. تسعى الميليشيات التابعة لـ "الحرس الثوري" إلى سد الفراغ الناجم عن انسحابات روسية من مناطق معينة، لكنّها ما زالت تواجه تعقيدات متمثلة في أنّ التحركات التي تقوم بها هذه الميليشيات موجودة تحت رقابة

إسرائيلية صارمة. كذلك تقع هذه التحركات تحت المجهر الأميركي. إضافة إلى ذلك كله، يتبين يوماً أن تعقيدات الداخل السوري، خصوصاً في غياب أيّ شرعية لنظام بشار الأسد الأقنوي، لا تسمح لإيران بأخذ راحتها في سوريا وذلك مهما أتت بميليشيات مذهبية إلى البلد لدعم "حزب الله" و "الحرس الثوري"... ومهما كان الحلف الروسي - الإيراني عميقاً. لا أفق سياسياً للمشروع الإيراني في سوريا نظراً إلى أنه يقوم على إعادة تشكيل بلد ذي أكثرية سنّية اعتماداً على تغيير طبيعة التوزيع الديموغرافي فيه. إلى متى تستطيع إيران وميليشياتها متابعة السير في وهم السيطرة على سوريا... في حين أنّ سوريا التي عرفناها انتهت منذ وقت طويل، منذ ما يزيد على عشر سنوات؟

ما ينطبق على سوريا، ينطبق إلى حدّ ما على اليمن حيث تبين بالوجه الشرعي أنّ الحوثيين، وهم أداة لإيران، يمكن أن يهزموا. كانت إعادة تشكيل "الشرعية" في مؤتمر الرياض خطوة موفقة. الأهمّ من ذلك كله، كانت خطوة إخراج الحوثيين من محافظة شبوة وفك الحصار عن مدينة مأرب بواسطة قوات من الوبة العملاقة. هذه قوات في معظمها جنوبية باتت ممثلة في مجلس القيادة الرئاسي الذي يجسد "الشرعية الجديدة". لولا هزيمة الحوثيين في شبوة لما كانت همنة الشبهيين التي سبّبت في ضوئها هل تستطيع إيران إخراج الحوثيين من مأزق أوقعتهم فيه. مأزق الحوثيين ليس عسكرياً فحسب، بل هو سياسي واقتصادي وحضاري أيضاً نظراً إلى أنّ ليس لديهم ما يقدمون لليمنيين سوى خرافات لا ترجمة عملية لها على أرض الواقع.

لم يبق أمام إيران سوى لبنان حيث تستطيع الاستئواء على اللبنانيين بفضل سلاح "حزب الله" أولاً والقانون الانتخابي الذي وضع أصلاً لخدمة الحزب بعدما فضّل على مقاسه ثانياً وأخيراً. حسناً، سينتصر "حزب الله" على لبنان واللبنانيين، وهو لا يتقن سوى ذلك. سيظل السؤال المطروح هل لبنان ورقة كافية لها تأثيرها في إدارة أميركية تذكّرت قبل أيام عبر السفارة في بيروت دوروثي شيا تفجير السفارة الأميركية في حيّ عين الميرسة البيروتية في 18 نيسان - أبريل 1983.

أدى التفجير إلى سقوط 52 قتيلاً بينهم بوب أيمز مسؤول منطقة الشرق الأوسط في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.إي.أي) مع معظم المسؤولين عن محطات الوكالة في دول المنطقة. كان لافتاً إشارة السفارة إلى "حزب الله"

بالاسم في المناخبة. هل تظنّ إيران أنّ العالم، بما في ذلك أميركا، لا يعرف كيف انتصرت على لبنان وكيف تسعى إلى تقييد هذا الانتصار بقانون انتخابي عجيب غريب يزور كل مفاهيم الديمقراطية والانتخابات في العالم؟



## خطة الدبيلة لتوفير شروط حرب جديدة في ليبيا

مسعى لاجتثاث أو على الأقل تقليص الدور الروسي في ليبيا، فالإسلاميون بالذات لهم ثأر قديم مع روسيا يمكن أن يتوقّف الغرياني وبالحاج على تفاصليه، وهم اليوم مدعومون من يريدون للحرب مع موسكو أن تتوسع إلى ما فوق حدود أوكرانيا، وعندما سعى الدبيلة لإقناع العواصم الغربية بضرورة الإبقاء عليه في الحكم، كان يبرر موقفه بأنه يخاف من سيطرة الروس على البلاد باعتبار العلاقة بين موسكو ومجلس النواب وقيادة الجيش المساند لن حكومة منافسه فتحي باشاغا.

بالطبع لا تخلو سياسات الغرب من السذاجة ويمكن الضحك عليه بسهولة عندما يتعلّق الأمر باستحضار العداء لروسيا أو الصين، أو الدفاع عن شعارات الديمقراطية الوهمية التي يتبنّاها الإسلام السياسي، وهو ما يستغله فريق الدبيلة في الترويج لمشروع الذي يربط فيه بين الكثير من المفردات التي تطرب العواصم الغربية، ومنها التحضير للانتخابات لإعادة الأمانة للشعب، وتحقيق الديمقراطية (بمساهمة الإخوان وتنظيم القاعدة) وحماية الدولة المدنية (برعاية الميليشيات) وتطبيق الليبرالية الاقتصادية (بأكبر قدر من إهدار المال العام) ومساندة أوكرانيا والتصويت ضد روسيا في الأمم المتحدة، والعمل على تطوير إنتاج النفط والغاز لمساعدة الأوروبيين في خطتهم للاستغناء عن النفط والغاز الروسيين، ولكن كيف يتم ذلك إذا كانت الحؤول والموائى تحت سيطرة الجيش؟ ربما لا حل سوى الحزب.

في الوقت الذي تتبنى فيه الحكومة الجديدة المنتخبة عن البرلمان مقترحات واقعية للخروج بالبلاد من أزمتها المستفحلة منذ 2011، من بينها الانتهاء من توحيد المؤسسات وتحقيق المصالحة الشاملة والإعداد الواقعي لانتخابات تحترم إرادة الليبيين ومقاومة الفساد وبناء أسس علاقات صحية مع المحيط والعالم، وبينما أصبحت حكومة باشاغا أمراً واقعاً في شرق وجنوب البلاد، يقوم الدبيلة بتوفير كل الآليات الممكنة للدفع بليبيا نحو حرب جديدة، ومعه كل شروط النزاع: فتاوى الغرياني وشبكات بالحاج والمرتقة والميليشيات والقوات الأجنبية والتحالف مع الإخوان وخطاب الفتنة والكراهية ولوبيات الفساد وببلماسية الصفقات المشبوهة وعقود التلميع في الخارج والارتباط بمحور تصفية الحسابات في المنطقة.

كل ذلك وستيفاني ويليامز لا تزال تتحدث عن انتخابات قادمة ويونيو، موعد نهاية مبادرتها، على الأبواب.

اللافت في الأمر أن بالحاج لم يخضع للتوقيف والتحقيق معه في المطار، رغم أن مكتب النائب العام كان قد أصدر في حقه إلى جانب إبراهيم الجضران وشعبان هدية المكتى أبو عبيدة الزاوي وحمدان أحمد حمدان وعلى الهوني ومختار الرخيص، بطاقات ضبط وإحضار منذ العام 2019 بتهمة التورط في أنشطة إرهابية، ومنها الهجوم على الحقول والموائى النفطية وجلب المرتقة والدفع بعناصر تشادية وسودانية للمشاركة في الحرب القائمة بين الفرقاء الليبيين، والمساعدة على تنفيذ عمليات إرهابية وخاصة في جنوب البلاد.

ورغم أن فريق التلميع المتخصص الملحق بديوان الدبيلة قد أشار إلى بالحاج بفكرة تحمل الكثير من النعومة لتهنية البسط الاحمدي للاستقبال، وهي تحويل العودة إلى مهرجان رياضي لتكريم نادي الاتحاد، ودعمه بمبلغ مالي مهم، إلا أن اللحظة لها أبعادها المختلفة، فالفرق الرياضية تحولت منذ وصول الدبيلة إلى الحكم إلى أداة للتجاذبات السياسية والجهوية والمناطقية ويبدو أن عودة برعاية الدولة المدنية (برعاية الأخبار عن عودة عناصر أخرى إلى المشهد، إذ يبدو أن الدبيلة استرجع اليوم صور الفاعلين في المشهد خلال السنوات العشر الماضية، ولاسيما من كان لهم دور في منظومة "فجر ليبيا" وفي الحرب التي شهدتها المنطقة الشرقية في مواجهة عملية "الكرامة"، وكل من يبدون عداء صريحاً للجيش وياندون بإقصاء حفتر من أي دور سياسي، وبالقضاء على الجيش وقطع الطريق أمام فكرة المصالحة الوطنية، وذلك للتحالف معهم في حربه التي يتجه لخوضها من أجل البقاء في السلطة، ولاسيما أن أغلب هؤلاء يتفقون معه على أساس مبدئي وهو أن ليبيا الثرية يجب أن تبقى تحت سيطرتهم باعتبارها غنيمة غير قابلة للتفريط فيها.

هناك مؤشرات جديدة على أن الدبيلة بات يراهن على حرب جديدة ينال من ورائها زعامة سياسية تفسح له المجال للبقاء في السلطة لسنوات أخرى، أو على الأقل تطوي ملفات الفساد وإهدار المال العام التي تلاحق حكومته، والرجل لا يهيمه أن تتجه البلاد إلى التقسيم الفعلي بالعودة إلى ما قبل قيام الدولة الوطنية الليبية في العام 1951، ولكن ما يهيمه وبهم داعيمه في الداخل والخارج، وفي عاصمتين غريبتين على الأقل، هو أن تسيطر القوات الموالية له على سرت والهلال النفطي وفزان، وإخراج الجيش من منابع الثروة، وخلال الفترة الماضية وجد من يروج لهذا المشروع على أنه

وبين القاهرة، وتقدم بعبارات الولاء والطاعة أمام الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون على أساس أنه زعيم المؤيدة للإسلام المختلفة من وصفها بالشقيقة الكبرى القادرة على رد أي عدوان على طرابلس بمواقفها وقدراتها، مع توجيه اتهامات للقاهرة بأنها تدعم حكومة منافسه فتحي باشاغا طمعا في توسيع نفوذها إلى طرابلس بعد تكريسه في المنطقة الشرقية. الزيارة إلى الجزائر كانت قد حملت عددا من المؤشرات من أبرزها أن الدبيلة يعتبرها المكمل العملي في المنطقة للتحالف القطري - التركي - الإخواني المرتبط بمراكز نفوذ في عدد من العواصم الغربية المؤيدة للإسلام السياسي بزعم مساندة التغيير السلمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما أنه كان يبحث من خلالها عن وعد بمساندة حكومته وميليشياته في أية خطوة قد يتخذونها لإعلان المواجهة مع الطرف المقابل.

### سياسات الغرب لا تخلو من السذاجة عندما يتعلق الأمر باستحضار العداء لروسيا أو الصين وهو ما يستغله الدبيلة في الترويج لمشروعه الذي يربط فيه بين مفردات تطرب العواصم الغربية

ثم جاءت عودة عبد الحكيم بالحاج زعيم الجماعة الإسلامية التي وإن كانت انحلت تنظيماً إلا أن جملة ثوابتها العقائدية لا تزال قائمة لدى الميليشيات وفي فتاوى الغرياني، وضمن آليات الصراع العابرة للواقع الليبي نحو أفاق أوسع.

عاد بالحاج بعد أكثر من خمس سنوات على مغادرته طرابلس منبوذاً واتجاهه نحو تركيا حيث يدير إمبراطوريته المالية التي حققها في خضم أحداث فبراير 2011، ووصل إلى مطار معيتقة قادماً من الدوحة حيث كان في ضيافة الديوان الأميري مع عدد من الدعاة ورجال الدين المندمجين في إطار التطلعات القطرية لتشكيل مؤسسة دينية تخدم مشروعها السياسي التوسعي. الدبيلة كان يتابع عودة بالحاج والمهرجان الذي أعد لاستقباله بهدف الترويج لما قد يكون له من دور مستقبل في دعم أية مواجهة قادمة.

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

الوضع في العاصمة طرابلس يفتح أبواب ليبيا على عدد من الاحتمالات السلبية التي قد تؤدي إلى الإطاحة بجميع المبادرات الأمنية والسياسية السابقة للحل، البعض يقول إن تياراً انزعالياً يدافع عن نظرية اعتماد العنف للسيطرة على الدولة ومقدراتها وجد في رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيلة صالته لاستغلال انشغال العالم بالأزمة الأوكرانية والدفع نحو حرب جديدة في البلاد، سيتم الاعتماد فيها بشكل كبير على الدعم التركي بالقوات النظامية والمرتقة والسلاح. خلال الأيام القليلة الماضية شهدت طرابلس مستجدات تصب في هذا السياق:

الدبيلة يحل ضيفا على مائدة إفطار نظمتها ميليشيا البشر البقرة المعروفة بموالاتها لمفتي الإرهاب الصادق الغرياني، الذي لا يكف عن التحريض المباشر ليس فقط على القوى الليبية المناهضة للتطرف الديني، ولكن كذلك ضد البعثة الأممية والعواصم الغربية، وهو معروف بإصراره على فرض الدولة الدينية بغطاء ميليشياوي، ولا ينظر إلى الدولة المدنية إلا على أنها نقبض لوجود قوات المشير حفتر ضمن أية معادلة سياسية أو اجتماعية أو حتى عسكرية نظامية.

أنصار الغرياني يتجهون إلى مبنى السفارة المصرية وينظمون وقفة احتجاجية أمامها متهمين القاهرة بالوقوف ضد حكومة الدبيلة، رافعين شعارات معادية للرئيس عبدالفتاح السيسي وللحكومة والجيش المصري، وتقوم قناة "التناصح" التي يديرها ابن الغرياني من تركيا بغطية تلك الوقفة، في سياق التجيش للدفاع عن استمرار الحكومة المنتهية ولايتها في السلطة.

علينا أن ننتبه إلى أن تلك الوقفة جاءت بعد أن أكد الدبيلة أنه يعتبر الغرياني أستاذه وشيخه وأهم عالم دين مالكي في المنطقة، وبعد أن فتح أمام دار الإفتاء باب التججيل والتمويل، وأبدى الاستعداد التام لتنفيذ رغبات الميليشيات الموالية لها. وفي الأول من أبريل الجاري وجه الغرياني انتقاداته المباشرة للدولة المصرية بحضور الدبيلة الذي اكتفى بإبتهامته المجهودة ليلاً على المساندة الضمنية لذلك.

وكذلك بعد أن زار الدبيلة الجزائر، وحاول أن يلعب هناك على حبل التنافس على النفوذ بينها



# تطبيقات الدليفري في مصر قطاع يواجه فوضى التنظيم

عمالة المنصات الرقمية تتدثر من عدم الحماية ونقص القوانين وتكثف ضغوطها للفت الانتباه



## الكثير من الإرهاق والقليل من العوائد

منظمة العمل الدولية أن 63 في المئة من القوى العاملة تعمل في الاقتصاد غير الرسمي التي تحاول الدولة تنظيمه.

ويقول رمضان إن "الجميع في اقتصاد العمل الحر يتعرض لهذه المنطقة الرمادية عندما يتعلق الأمر باللوائح"، ضاربا أمثلة بقانون العمل وقانون الضرائب والضمان الاجتماعي. وأضاف "ليس واضحا على الإطلاق كيف يتصرف اقتصاد العمل الحر وسط ذلك".

وفي ما يتعلق بخطة التأمين الخاصة بمنصة طلبات، قالت خليل إن المبادرات تتم "بدافع حسن النية"، مشيرة إلى أن الأمر "ليس ملزما لأحد".

ويرى وائل توفيق من مسؤولي تجمع التعاونية القانونية لدعم الوعي العمالي أن أفضل ملاذ للعمال هو تأسيس نقابة رسمية، إلا أن هذا الأمر لا يعد بسيطا من وجهة نظر شريف الذي يقول إن عمال التوصيل "لا يتقابلون إلا عن طريق الصفة".

والازدحام والفوضى المرورية في العاصمة المصرية. وحسب البيانات الرسمية، أودت حوادث الطرق بحياة 7 آلاف شخص في عام 2020.



أسماء خليل

ونفت أسماء خليل رئيس قسم الاتصال والشؤون العامة في شركة طلبات تقوم بتأمين العمال عبر مكاتب التمهيد الخارجية

ونفت أسماء خليل رئيس قسم الاتصال والشؤون العامة في شركة طلبات تقارير عن عدم توفير خطة تأمين لعمال التوصيل، مؤكدة أن المنصة تمول التأمين على الحياة والتأمين الكامل ضد الحوادث من خلال مكاتب التمهيد الخارجية.

إلا أن شريف يرى أن مكاتب التمهيد تعد "وسيلة للتخلص من عمل قذر". وتظهر الأرقام المصرية أن 13.6 مليون شخص مؤمن عليهم من قبل الضمان الاجتماعي للدولة، بينما توضح بيانات

المتوسط يكسب (عامل التوصيل) ما بين 4 آلاف و6 آلاف جنيه في الشهر"، مشيرا إلى أن المتوسط قد يصل إلى 10 آلاف جنيه "حال عمله 8 ساعات أو أكثر في اليوم".

وفي المقابل يقول عمال التوصيل إن متوسط الدخل المشار إليه لا يشمل ما يتحملونه من تكاليف مثل الوقود وصيانة الدراجات. وأعلنت الحكومة المصرية الأسبوع الماضي عن زيادة أسعار الوقود بنسبة ثلاثة في المئة لمواجهة تبعات غلاء أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية ما يزيد الضغط على الأجور. ويوضح شريف أن سائقي الدراجات النارية قد يصل دخلهم إلى 5 آلاف جنيه على منصة طلبات "ما يمثل ضعفا" ما يجنيه عاملو التوصيل الذين يمشون على الأقدام أو يستخدمون دراجات هوائية.

وعادة ما يواجه أصحاب الأعمال الصرة وخصوصا من يعملون في توصيل البضائع بعض مخاطر التنقل

وتعتبر شركة سوفييل الحصان الرابع في المنطقة بين الشركات الناشئة، خصوصا بعد أن تصدرت عناوين الصحف عقب إدراجها في بورصة ناسداك الأميركية بقيمة 1.5 مليار دولار الشهر الماضي.

وكان تطبيق آف الخدمات المنزلية هو الذي حصل على التقييم الأعلى بواقع خمسة من عشرة. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى عمر رمضان رئيس الشركة قوله إنه من النادر أن تتم مناقشة ظروف العمل تحت النظام الرقمي، مؤكدا بأنه "نادرا ما يتم التحدث عن أجور العاملين وإذا كانت عادلة أم لا، أو إذا كنا نستغل ضعفهم".

ويعيش ثلث المصريين على خط الفقر، ويخشى مقلهم أن يكونوا عرضة لذلك، وفق بيانات البنك الدولي. ويبلغ متوسط دخل الأسرة المصرية الشهري ستة آلاف جنيه (حوالي 325 دولارا). وأصدر تطبيق طلبات بيانا رد فيه على إضراب عمالي التوصيل قائل "في

اضطر العديد من عمال المنصات الرقمية في مصر إلى ممارسة نوع من الضغوط للفت الانتباه إلى نماذج العمل على حسب الطلب ببلد يتوسع ويتنامى فيه اقتصاد العمل الرقمي الحر بشكل كبير في ظل نقص الضوابط من حيث القوانين والحماية الاجتماعية.

القاهرة - تدفع الضغوط الاقتصادية الكثير من المواطنين وخصوصا الشباب المتعلم في مصر إلى اللجوء للانضمام إلى منصات الخدمات الرقمية لتوصيل الطلبات (دليفري)، لكنهم يتدثرون من سوء تنظيم القطاع.

ويقتل الآلاف من الشباب من سائقي الدراجات الهوائية أو النارية دون حماية أو تأمين لتوصيل ما يحملون من طلبات إلى زبائن منصات الشراء الرقمية والتطبيقات الإلكترونية.

ويبدو محمد شريف، الذي لم يجد وظيفة في مجاله، أحد هؤلاء حيث التحق قبل ثلاثة أشهر بشركة طلبات، وهي منصة إلكترونية تستقبل طلبات زبائن المطاعم المختلفة وتوصلها إلى منازلهم.

وتقدر أعداد العاملين بخدمات المنصات الرقمية ما بين 100 و200 ألف عامل دون عقود أو تأمين صحي وشبكات الأمان الاجتماعي. وفي عام 2019 بلغ عدد السائقين العاملين بشركة أوبر وحدها 90 ألف شخص.

وتمثل شريحة الشباب أو من لم يتجاوز عمره 30 عاما، حوالي 60 في المئة من إجمالي سكان البلد العربي الأكثر تعدادا للسكان بأكثر من 103 ملايين نسمة.

وحسب بيانات البنك الدولي، تسجل نسبة البطالة بين هذه الشريحة 26 في المئة وهو رقم مرتفع كثيرا قياسا بدول المنطقة.

وتقيد إحصاءات منظمة العمل الدولية أن نسبة البطالة بين حملة المؤهلات التعليمية في مصر بلغت 14.5 في العام بنهاية 2020.

والعام الماضي أصدر مشروع "فير وورك" التابع لجامعة أكسفورد تقريرا بالتعاون مع الجامعة الأميركية بالقاهرة لتقييم سبع منصات عمل رقمية في مصر.

وأشار الخبراء في التقرير إلى أن تطبيقات أوبر للتنقل وطلبات لتوصيل الطعام ومنجزا للتسوق من البقالة سجلت تقييما واحدا من عشرة بينما سجل تطبيق سوفييل للنقل الجماعي تقييما أعلى وتحديدًا ثلاثة من عشرة.

ويبدو محمد شريف، الذي لم يجد وظيفة في مجاله، أحد هؤلاء حيث التحق قبل ثلاثة أشهر بشركة طلبات، وهي منصة إلكترونية تستقبل طلبات زبائن المطاعم المختلفة وتوصلها إلى منازلهم.

ويبدو محمد شريف، الذي لم يجد وظيفة في مجاله، أحد هؤلاء حيث التحق قبل ثلاثة أشهر بشركة طلبات، وهي منصة إلكترونية تستقبل طلبات زبائن المطاعم المختلفة وتوصلها إلى منازلهم.

200 ألف شخص يعملون مع مختلف المنصات الرقمية بالبلاد من دون عقود أو تأمين صحي

ويقول شريف الذي يقوم بتوصيل الطلبات مستخدما دراجته العادية، لوكالة الصحافة الفرنسية "إنهم يستنزفون دمك من كل ناحية، ولكن ليس هناك شغل".

ولجأ المصريون مؤخرا إلى الاقتطاع من مدخراتهم لمواجهة الموجة التضخمية الحالية بعد أن قفز مؤشر الأسعار إلى 12.1 في المئة وهي النسبة الأعلى منذ ثلاثة أعوام والتي تسبب بها قرار البنك المركزي خفض قيمة العملة المحلية بنحو 18 في المئة تقريبا أمام الدولار.

وتسبب اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية بنهاية فبراير الماضي في ارتفاع أسعار السلع الغذائية والوقود على مستوى العالم.

وفي مطلع هذا الشهر دعا عمال توصيل في شركة طلبات إلى إضراب للمطالبة برفع أجورهم، حسب ما قال أحدهم لوكالة الصحافة الفرنسية، رافضا ذكر اسمه.

وأوضح أن عمال التوصيل الذين يطلق عليهم المصريون "طيارين"

## السودان يرصد تمويلات لدعم أعمال صغار المزارعين

الخدمات الذين سيتم تمويلهم من مؤسسات التمويل الأصغر بمناطق عمل المشروع يبلغ 6.9 ألف مستفيد.

1.1 مليون دولار ستمنحها مؤسسات التمويل الأصغر والبنوك لمزارعي ولايات سنار وكردفان

وأكد النور أن ذلك يشمل المزارعين بالمجموعات التعاونية وأصحاب الجارات وتجار المخلات وكلاء القرى، بالإضافة إلى الحدادين وأصحاب الورش ومقدمي خدمات الرش وجمعيات الصمغ العربي.

ومن المتوقع أن يستمر المشروع في دعم تكوين وتدريب مجموعات الادخار والتسليف في القرى التي لا توجد فيها مجموعات تسليف وربطها بالمؤسسات المالية ومقدمي الخدمات الآخرين. وتقول إدارة المشروع إن إجمالي مجموعات الادخار والتسليف المقترح تكوينها يبلغ نحو 91 مجموعة تضم 2275 شخصا، إلى جانب اختيار 62 آخرين من مرشدي الادخار والتسليف وتدريبهم.

وسيقيم المشروع بتأهيل 280 جمعية تعاونية وتدريبها وتسجيلها وتوفير الدعم المالي للاستثمار في الأنشطة التجارية الصغيرة من أجل تفعيل دورها وتكوينها لتكون قادرة على تقديم الخدمات والمنافع لأعضائها.

هذه المؤسسات لتوسيع خدماتها المالية. ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى النور قوله إن "التمويلات ستساعد على تزويد المنتجين من أصحاب الحيازات الصغيرة الذين تبنوا المسارات المحسنة التي أدخلها المشروع بقروض موسمية والدخول في شراكة تسويقية من خلال مرافق التخزين أو تقديم قروض بضمان المحاصيل المخزنة".

وأضاف أن هذه المؤسسات مطالبة بتقديم قروض إلى مقدمي الخدمات لتمليك مداتهم الخاصة بهم. ويملك السودان مقومات الاستثمار في القطاع مع وفرة الأراضي الصالحة للزراعة بمساحات شاسعة غير مستغلة، لكنه غير قادر على تحقيق الاكتفاء الذاتي من حاجته إلى المواد الغذائية الاستهلاكية في ظل نقص الدعم الحكومي والتغير المناخي.

وتفتقر البلاد إلى البنى التحتية، كما أنها تكافح للاستفادة من ملايين الهكتارات من الأراضي الصالحة للزراعة بعد أن خسرت عائدات النفط إثر انفصال جنوب السودان، ما جعلها تعاني من أزمة اقتصادية شديدة ومعدل تضخم سنوي تجاوز نسبة الـ 260 في المئة.

وتشير البيانات الرسمية إلى أنه رغم أن المساحات الصالحة للزراعة تبلغ 175 مليون فدان، فإن المزروع منها نحو 41 مليون فدان بشقيه المعتمد على الأمطار والمعتمد على الري.

وحسب البيانات الصادرة عن إدارة المشروع فإن عدد المزارعين ومقدمي

وكان البنك المركزي قد رفع في منتصف أبريل الجاري سقف تمويل المزارعين بغية تشجيع العاملين في القطاع على النشاط ومواجهة التحديات الكثيرة التي تؤثر على عمليات الإنتاج في كامل مناطق البلد المازوم ماليا واقتصاديا واجتماعيا.

وبموجب قرار المركزي الذي جاء في بيان ستبلغ الزيادة 40 في المئة من حجم التمويلات المخصصة في السابق والمنوطة من القطاع المصرفي لتصل إلى 1.5 مليون جنيه (33.7 ألف دولار) بدل 900 ألف جنيه (20.2 ألف دولار).

وأوضح محمد يوسف النور المنسق الرئيسي لمشروع تطوير الزراعة والتسويق المتكامل أن الخطوة تاتي ضمن مواصلة المشروع في شراكته مع

الأبيض (السودان) - يسعى السودان لإعادة الزخم إلى قطاع الزراعة الذي يشكو من قلة الدعم والجفاف من خلال رصد تمويلات لصغار الناشطين في القطاع من أجل تجاوز المنغصات التي يمرون بها وفي الوقت ذاته مساعدة جهود الدولة في تحقيق الأمن الغذائي.

وكشف مشروع تطوير الزراعة والتسويق المتكامل أنه من المتوقع أن تقدم المؤسسات المالية، التي تشمل مؤسسات التمويل الأصغر والبنوك قروضا بقيمة 490 مليون جنيه (1.1 مليون دولار) لتمويل صغار المزارعين خلال هذا العام.

ويعمل المشروع، الذي يتخذ من مدينة الأبيض مقرا له، في ولايات سنار شمال وغرب وجنوب كردفان.



شاهدوا طريقتنا في إنتاج المحاصيل

## انحسار الاستثمارات الخارجية في السوق الأردنية خلال 2021

وتمارس أوساط اقتصادية منذ أشهر ضغوطا على الحكومة بغية إعداد قانون عصري للاستثمار يواكب التطورات العالمية ويضمن تبسيط الإجراءات ويوجد المرجعيات ويعزز من صلاحيات هيئة الاستثمار في ظل المنافسة الشديدة بين دول العالم لجذب مشروعات استثمارية تقام على أراضيها.

622.5 مليون دولار قيمة الاستثمار الأجنبي في العام الماضي قياسا بنحو 761 مليونا قبل عام

ويأتي تعالي الأصوات بسبب وجود أكثر من مرجعية تتعامل مع المستثمرين وتمنح تراخيص وحوافز غير مرتبطة بالنشغيل والنمو، وسط مطالبات بأن تكون النافذة الاستثمارية في هيئة الاستثمار هي المرجعية الوحيدة لأصحاب المشاريع.

وبعد الأردن حاليا مشروع قانون جديد للبيئة الاستثمارية وممارسة الأعمال أو ما يعرف بـ"قانون الاستثمار الجديد" بهدف تقديم هوية استثمارية جديدة للأردن. ويتبنى الأردن 44 قانونا معنيا بتنظيم البيئة الاستثمارية وممارسة الأعمال، ويرتبط بهذه القوانين ما يزيد على 1800 نظام وتعليمات.

عمّان - أظهرت بيانات حديثة تراجع الاستثمارات الخارجية المتدفقة إلى السوق الأردنية بنهاية العام الماضي، مما يعني أن السلطات أمامها الكثير لتفعله حتى تعيد زخم مناخ الأعمال المتذبذب.

وترجع حجم الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى الأردن خلال العام الماضي بنسبة 18 في المئة، على أساس سنوي، بحسب آخر الأرقام الصادرة عن البنك المركزي الأردني.

ووفقا للتقرير الشهري للبنك المركزي الصادر الأحد، تبين أن الاستثمار الأجنبي المتدفق إلى الأردن خلال العام الماضي بلغ 441.5 مليون دينار (622.5 مليون دولار).

وهذا يعني أن مناخ الأعمال الأردني تأثر كثيرا بقيود الإغلاق أكثر من العام الذي تفتشت فيه الجائحة حينما سجلت قيمة الاستثمار الأجنبي أكثر من 539.8 مليون دينار (761.1 مليون دولار). وكان أعلى مستوى للاستثمارات الخارجية في البلاد في العام 2008 ببلوغها مليارا دينار (2.8 مليار دولار). ويبدو أن التحديات الاقتصادية المختلفة تفرض تعزيز صلاحيات هيئة الاستثمار للتأكيد على ضرورة الاستفادة من الميزات التي يتمتع بها الأردن كواحة أمن واستقرار والبناء عليها، ما يعزز مكانة البلد في المنطقة والعالم ويدعم بالتالي مناخ الأعمال بشكل أفضل.

# تركيا تفرض قيودا على الإقراض لتجاوز محنة تآكل احتياطاتها النقدية

تقليص التوسع الاقتصادي المدفوع بالائتمان قد يغذي الاختلالات المالية



كم وصل سعر الليرة؟

البنوك، وخاصة تلك المملوكة للدولة، لتكثيف الإقراض لدعم الاقتصاد بعد ظهور جائحة. ولكن في مواجهة ارتفاع حصيلة القروض الرخيصة في موازنتها السنوية العامة، بدأت البنوك الحكومية في إبطاء وتيرة نمو الائتمان.



شهاب قاوجي أوغلو  
متطلبات الاحتياطي  
ستطبق على أصول  
البنوك أيضا

وأمام الانهيار السريع للعملة اتخذت تركيا منذ مطلع 2022 سلسلة من الإجراءات للجم هذا التوجه، وقد حث الرئيس رجب طيب أردوغان مرارا الحكومة على تعويض أي انخفاض في قيمة الودائع المصرفية بالعملة المحلية أمام الدولار. وبعبارة أخرى، فإن العملات الأجنبية التركية للعام التاسع على التوالي من انخفاض مستوى، بعد أن خسر أكثر من 80 في المئة من قيمته، وهي الأسوأ في الأسواق الناشئة بعد عملة البيزو الأرجنتينية. وهناك مخاطر فعلية بشأن احتمال هروب المستثمرين من السوق المحلية، وهؤلاء يحتفظون الآن بأقل من 5 في المئة من مخزون ديون السلطات بالعملة المحلية، انخفاضاً من حوالي 30 في المئة في عام 2013.

للفائدة عند 14 في المئة للشهر الرابع تواليا رغم تجاوز التضخم 60 في المئة. وقالت لجنة السياسة النقدية في نص قرارها بشأن معدل الفائدة في أبريل إنها لنزن احتمالات النمو في قروض الاستثمار طويلة الأجل مقابل الحاجة إلى إبقاء الحساب الجاري تحت السيطرة.

وقال البنك "في هذا السياق، قررت اللجنة تعزيز مجموعة السياسة الاحترازية الكلية"، في إشارة إلى تحرك محتمل بشأن متطلبات الاحتياطي. وتظهر الأرقام الرسمية أن إجمالي الاحتياطيات باستثناء حيازات الذهب تراجعت بأكثر من 40 في المئة منذ بداية هذا العام، حيث بلغت نحو 69 مليار في منتصف أبريل الجاري عن الذروة التي بلغت في ديسمبر الماضي عندما وصلت إلى 115 مليار دولار.

وإلى جانب تقليص القروض واستهداف قطاع الخدمات والمصدرين تدرس الحكومة اتباع سياسات بديلة عن زيادة أسعار الفائدة للمساعدة في خفض الطلب على الاحتياطي من النقد الأجنبي. ويقاوم القطاع المصرفي منذ ستة أشهر مطالب هيئة الرقابة المصرفية للحد من ارتفاع الائتمان الاستهلاكي، الذي يلقي المسؤولون باللوم عليه في إنكفاء التضخم وعجز الحساب الجاري. ويأتي التناقض في دور القطاع في دفع مستوى النمو بعد فترة من العامين الماضيين عندما اعتمدت الحكومة على

استقرار الليرة المتراجعة أمام سلة العملات الرئيسية وإبعاد المستثمرين. ويعتقد الكثير من الخبراء المتابعين للسوق التركية أن القرار قد يجد من نشاط الشركات والمشاريع الصغيرة، وهو ما يعني في نهاية الأمر ركودا أطول في قطاع الأعمال وبطالة أكبر.

وثمة شبه إجماع بين هؤلاء أن تركيا التي تواجه هبوطا مستمرا في قيمة عملتها لا تملك رفاحية الإغتراف من احتياطياتها لتثبيت الليرة المنهارة. وبموجب القرار الجديد ستخضع القروض التجارية التي تم تمديدتها في فترات أربعة أسابيع منذ الأول من أبريل الجاري لمتطلبات احتياطي بنسبة 10 في المئة.

كما رفع المركزي متطلبات الاحتياطي للحسابات الشخصية لدى المقرضين الذين لم يحققوا الهدف المتمثل في تحويل الحسابات المقومة بالعملات الأجنبية إلى الليرة. وزادت سلطة النقد نسبية الودائع بالعملات الأجنبية بمقدار 500 نقطة أساس للبنوك بمعدل تحويل أقل من خمسة في المئة، 300 نقطة أساس للمصارف التي تتراوح بين خمسة و10 في المئة. وستكون التغييرات الجديدة سارية المفعول من تاريخ الحساب في السابع والعشرين من مايو المقبل، مع بدء فترة التقييم في العاشر من يونيو المقبل. وجاءت مراجعة متطلبات الاحتياطي بعد أن أبقى المركزي سعره القياسي

دخلت تركيا مغامرة جديدة أملا في تجاوز محنة تآكل احتياطياتها النقدية عبر فرض قيود على إقراض القطاع المصرفي، وسط ترجيحات من الخبراء بأن تؤدي الخطوة إلى انتكاسة في نشاط قطاع الأعمال الساعي للابتعاد عن دوامة الأزمات المتتالية.

إسطنبول - قام البنك المركزي التركي بمراجعة بعض قواعد متطلبات الاحتياطي للبنوك في محاولة للحفاظ على نمو القروض تحت السيطرة وتشجيع تحويل العملات الأجنبية إلى العملة المحلية، في خطوة لتعزيز مجموعة أدوات السياسة الاحترازية الكلية.

ويرى محللون أنه يمكن أن يتبدد صدى الكيفية التي تدور بها المناقشات حول الصناعة المصرفية في تركيا، ويساعد في تشكيل أجندة السياسة الحكومية لبقية العام الجاري، لنفاذي التقلبات العالمية التي أثرت بشكل أو بآخر على النشاط المالي والاقتصادي للبلاد.

ومنذ بداية العام تحولت أنظار تركيا في معركتها المضنية لحماية الليرة المنهارة إلى ضفة المصدرين وقطاع الخدمات، اللذين وجدا نفسيهما اليوم أمام واقع جديد، في محاولة لتعويض تآكل احتياطي البلاد من النقد الأجنبي. ويعيش الاقتصاد التركي أزمة مركبة تعود إلى عدة أسباب من أبرزها تراجع سعر صرف العملة المحلية، فيما تسعى الحكومة إلى إعادة عجلة الاقتصاد إلى النمو باتخاذ إجراءات متعددة لا تخلو من المجازفة.

وتراجعت قيمة الليرة بنسبة 8.8 في المئة مقابل الدولار منذ بداية العام الجاري، وهذا ثالث أسوأ أداء بين عملات الأسواق الناشئة.

وقال محافظ المركزي شهاب قاوجي أوغلو في بيان نشره البنك السبت الماضي إن "متطلبات الاحتياطي، التي كانت تطبق فقط على جانب المسؤولية في المؤسسات العمومية، ستطبق الآن على جوانب الأصول أيضا".

وذكرت سلطة النقد أن الإقراض النقدي التجاري للبنوك المقومة بالعملة المحلية باستثناء ما يتعلق بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وقروض التصدير والزراعة سيخضع لمتطلبات الاحتياطي.

ومن شأن توجيه ضربة أخرى للتوسع المدفوع بالائتمان أن يخطر بزيادة الواردات وتغذية الاختلالات الاقتصادية، مما قد يؤدي إلى زعزعة

## عُمان تطلق استثمارات في السياحة وإعادة التدوير

مسقط - أطلقت الحكومة العمانية الأحد حزمة من المشاريع الجديدة في قطاعي السياحة وإدارة النفايات في أحدث خطوة لها لزيادة زخم بيئة الأعمال في البلد الخليجي. وبنسبت وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بالتعاون مع القطاعين الحكومي والخاص 18 فرصة استثمارية بإجمالي تمويلات تصل إلى 1.5 مليار ريال (3.88 مليار دولار) وتتوفر لبعضها دراسات الجدوى ودراسات تقييمية للسوق.

وتأتي هذه الفرص بالشراكة مع كل من شركة مسقط الوطنية للتطوير والاستثمار (أساس) والشركة العمانية للتنمية السياحية (عمران) والشركة العمانية القابضة لخدمات البيئة (بيئة) وشركة مرتفعات جبل بوشر للتطوير العقاري. وتهدف الوزارة من هذه المبادرات والخطط إلى جلب استثمارات نوعية في قطاعات التنوع الاقتصادي وإيجاد البيئة المناسبة لنجاح وتنمية الاستثمارات وتمكين القطاع الخاص وتحفيزه على الاستثمار.

وبالإضافة إلى ذلك الإسهام في زيادة نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في القطاع المحلي الإجمالي والترويج للبلد الخليجي كوجهة استثمارية واعدة.

## السياسات النقدية المرنة مفتاح نمو اقتصاد العراق

بغداد - يقول العراق على الاستثمار

في اعتماد سياسات نقدية مرنة لتجاوز أزماته المالية والاقتصادية، خاصة في ظل انتفاخ خزائن البنك المركزي باحتياطيات هي الأكبر منذ سنوات مدفوعة بطفرة أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية.

ويعتبر المستشار المالي لرئيس مجلس الوزراء مظهر محمد صالح السياسة النقدية للمركزي مارست وما زالت أداء دورها الكبير في تعزيز الاقتصاد ودعمه ومؤازرته في السيولة والاستقرار وإدارة الموارد النقدية.

وأكد أن ركني هذه السياسة، الأول التيسير الائتماني ومنح السوق النقدية بالسيولة الكافية عبر مبادرات البنك المركزي المستمرة في بلد ويعتمد بنسبة 97 في المئة على إيرادات النفط لتمويل الموازنة السنوية.



مظهر صالح  
التيسير الائتماني  
والكمي يسهم في  
تحريك عجلة النمو

أما الركن الثاني فيتعلق بسياسات التيسير الكمي لدعم سيولة الاقتصاد الكلي عموما بتحريك عمليات السوق الثانوية وبنطاقات محسوبة ودقيقة للخروج من مأزق العجز المالي وتدهور الاستدامة المالية للبلاد بالاعتماد على

روافع السيولة الداخلية. ويشكل الفساد الذي كلف العراق ما يساوي ضعفي إجمالي ناتجه الإجمالي، أي أكثر من 450 مليار دولار، أبرز هموم العراقيين الذين يعانون من نقص في الكهرباء والمستشفيات والمدارس.

كما تعبد البيروقراطية المملة طريقا إلى امتصاص موارد الدولة في بلد يحتل المركز 162 على مستوى العالم في سلم الفساد، الذي تنتشر منظمة الشفافية الدولية سنويا.

## الفائض التجاري السعودي في ذروة خمس سنوات

الرياض - أظهرت بيانات رسمية

حديثة نشرت الأحد أن فائض الميزان التجاري للسعودية سجل أعلى مستوى له منذ خمس سنوات، ما يؤكد جدوى السياسات الحكومية المتبعة لتنمية حجم الصادرات.

وبحسب الأرقام التي أعلنت عنها الهيئة العامة للإحصاء ونشرتها وكالة الأنباء السعودية ففزت قيمة صادرات البلد الخليجي خلال شهر فبراير الماضي بواقع 64.7 في المئة على أساس سنوي لتبلغ 108.4 مليار ريال (28.8 مليار دولار). وقادت الصادرات النفطية هذا النمو الكبير حيث سجلت طفرة بواقع 78.1 في المئة في فبراير 2022 على أساس سنوي، لتصل إلى 46.6 مليار ريال (نحو 12.4 مليار دولار).

أما الصادرات غير البترولية فقد ارتفعت بحوالي 50 في المئة على أساس سنوي و11.4 في المئة على أساس شهري. وكان من أعلى القطاعات المصدرة كل من قطاع البتروكيماويات وقطاع مواد البناء وقطاع المركبات وقطع الغيار.

وبلغت قيمة صادرات السعودية إلى الصين نحو 18.5 مليار ريال (4.9 مليار دولار) تمثل 17.1 في المئة من إجمالي الصادرات، ثم الهند بنحو 12.1 في المئة تليها في المرتبة الثالثة اليابان بحوالي 10.6 في المئة.



الاستعداد للدخول إلى أسواق جديدة

## عُمان تطلق استثمارات في السياحة وإعادة التدوير

وقالت أصيلة الصمصامية وكيلة وزارة التجارة إن الفرص تتمثل في 6 استثمارات في السياحة بحجم استثمار يقارب 974 مليون ريال (2.5 مليار دولار) و12 فرصة في قطاع الاقتصاد الدائري لإدارة النفايات بحجم استثمار يصل إلى 1.3 مليار دولار.

وأوضحت أن ذلك يأتي ضمن مبادرات الوزارة لإيجاد فرص استثمارية لمختلف القطاعات وبالشراكة مع القطاعين العام والخاص.

وأكدت الصمصامية أن الوزارة تسعى إلى جلب الاستثمارات وترويج للبلاد عالميا كبيئة محفزة وإيجابية للاستثمار وزيادة قدرتها التنافسية في القطاعات ذات الميزة التنافسية.

ومن المتوقع أن تعزز الاستثمارات النوعية والتي تسهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي في تحقيق سياسة «التمكين» عبر إيجاد فرص عمل للمواطنين ورفع الاقتصاد لبتاع مع إمكانات ومراكز وأهداف "رؤية 2040" وتعزيز قطاعات التنوع الاقتصادي.

وكانت مسقط قد استغلت فرصة مشاركتها في إكسبو 2020 دبي للترويج لمناخ الأعمال عبر إطلاق حملة لجذب المزيد من الاستثمار إلى المناطق الاقتصادية والحررة.

في السياحة والتي تقدر بما يزيد على 15 مليار ريال (38.8 مليار دولار) خلال العامين المقبلين. وأكد المحروقي أن هذه الاستثمارات تعد المنطلق لبناء قاعدة متينة لقطاع السياحة وإضافة بُعد تنوعى في الاقتصاد الوطني، متوقعا الانتهاء من هذه المشاريع خلال السنوات الأربع القادمة.



أصيلة الصمصامية  
نروج لبلدنا كبيئة  
أعمال محفزة لزيادة  
قدرتها التنافسية

وتتضمن الاستثمارات في مجال إدارة النفايات إعادة تدوير نفايات الأجهزة الكهربائية والإلكترونية وتنفيذ معمل الغاز الحيوي لإنتاج الكهرباء والحرارة وإنتاج السماد ومحنة تحويل النفايات إلى طاقة وزيت الطبخ المستعمل.

وتشمل بقية المشاريع إعادة تدوير مخلفات الزجاج وتدوير المخلفات الخضراء ونفايات الورق والكرتون والنحاس والالمنيوم ومرفق معالجة بطاريات الرصاص الحمضية وإعادة تدوير مخلفات الأسماك.

وترتكز الفرص التي سيتم نشرها عبر منصة "استثمر في عُمان" استثمارات في مشاريع سياحية في مختلف محافظات البلاد تتمثل في المرحلة الثانية من مشروع بتي السياحي المتكامل ومركز الأعمال بمدينة العرقان لتطوير مرافق تجارية ضمن المخطط العام للجانب الشرقي للمدينة. وإلى جانب ذلك مشروع مغامرات مسندم الذي يتضمن إنشاء مركز للمغامرات ومرسى سياحي وفندق، ويتوقع أن تشهد المرحلة الأولى تدشين الحبل الانزلاقي الذي سيستفتح هذا العام مشكلا نقطة انطلاقا لتعزيز التجارب والمنتجات السياحية في المحافظة.

وثمة مشروع آخر لتطوير شاطئ بصة السياحي في ولاية خصب بمحافظة مسندم وتطوير مشروع الشرق بولاية بركاء بمحافظة جنوب الباطنة الذي يحتوي على العديد من المرافق الترفيهية ومناطق سكنية وفندقين.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى سالم المحروقي وزير التراث والسياحة قوله إن هذه "المشاريع تمثل نموذجا تكامليا وواعدا". وأوضح أنها تعتبر المجموعة الأولى للعديد من الفرص الاستثمارية خاصة

# فروع فرخزاد أول شاعرة فارسية تتمرّد على صوت السوط

## الشاعرة تدعو الشعراء إلى الكف عن كتابة المدح وتقديم المواعظ



### تجربة مشحونة بالتحدي

“أيها البلد الثمين”، هنا تعتلي رؤية الشاعر بحدود أكبر مما تناولته سابقا لكن الرجل مازال يتنفس ببطء في مفاصل قصائدها، وتحمل له عبارات جديدة غير خاضعة له هذه المرة. تتساءل “كيف يمكن للرجل الذي يعبر بثقل وصبر وضياح أن نامره بالوقوف؟ وأن نقول له إنه لم يكن حيا أبدا”، هذه المواجهة حقيقة وصادمة للرجل، تأتي بعد مرور أعوام قصيدتها المعروفة “فلنؤمن بطليعة الموسم البارد” لتخبره أنه “يضعها تحت البحار والأسماك تاكل لحمها” وهي ربما إشارة للبشر الطماع، وهي التي “تكره الأقرار صدفية الشكل” أي فروع في هذه القصيدة مصارحة واقعية، فتذكر والدتها في الواقع إذ طلبت فروع أن ترسل للصحف التعازي وتخبرهم بوفااتها، كما تذكر بقصيدتها معلنة أن كل شيء قد انتهى وقد فات الأوان. كما أنها نبوءة بالموت وتستقبله روحها الشاعرة قبل وفاتها بأيام على الأسطر بكل رحابة. وتؤكد العطار أن فروع في ذلك العصر وسمت على جبين الورق هويتها كشاعرة ضد المتعصب والخانع والظالم والمتناقض ربما يكشف هذه الحقائق وتنسى الطير “ألا تنسى التحليق”، التحليق الذي أوصل صوتها لنا عبر مجموعتها الخمسة، “الأسيرة”، “الجدار”، “العصيان”، “ولادة أخرى”، “فلنؤمن بطليعة الموسم البارد”.

في أولى مجاميعها الشعرية يدخل القارئ مغارات الفقد الغريب، الانتظار المحش، الحب العذري المفعم بالعباب الطويل، وفي مجموعتها الشعرية الأولى “الأسيرة”، ثم الثانية “الجدار” تجسد معاناتها في الأسر من وراء الجدار. ثم تدخل في نقطة تحول واضحة بعيدة عن التخيلات الشاعرية، فتضع “العصيان” عنوانا جديدا لمجموعتها الشعرية الثالثة تاركة حزن العبودية وخريف العقول لتدخل ملكة الشعر هنا من باب صريح قديم قدم الثورات التي تحصل لها ولجتمعتها. “العصيان” أدخل الشاعرة إلى عالم جديد بمجموعة رابعة بعنوان “ولادة أخرى”، العنوان واضح يظهر فكرا جديدا وتصويرا للهوية العامة، للحضور النسوي العام أمام مجتمع تقليدي حامل للمرأة الشاعرة أو المتمردة مطرقة الكفر والتحقير. لكنها ليست خاضعة له، وإن كسرهما الحبيب باخذ مولودها الوحيد تحاربه بتبني طفل وجلبه معها إلى البيت الأبوي، ليس هذا الموضوع بعيدا عن مهنتها كشاعرة بل الخلق الإنساني متجسد في كلا الجانبين.

وتوضح العطار أن الفردية هي إحدى أهم النقاط التي تمتلكها الشاعرة في مجمل قصائدها، الصفات الإنسانية أيضا هدفها الصريح، فروع بلامح قصائد جديدة مختلفة تجسد ثقل ما تعانيه تضع بولادة أخرى لمحة حزينة ساخرة من التاريخ بضمون قصيدتها

لغات، ومن يكتشف عوالمها سيتعرف على أنثى ناضجة ملتبهة العشق مرة، ومنبذة من البيت الزوجي مرة أخرى، وشعرها الحر المتمرد الذي كان حديث المثقفين والقراء مرات ومرات، وهي كاشفة عن الأقنعة في مجتمع باناس فارغين متخمين بسعادات وهمية، وبالصدومات التي حفزت قواها استطاعت أن تؤنث عالما مختلفا بلغتها السلسلة وأدواتها الخاصة وتركيب جعلها الشعرية في مجتمع تعرف المرأة فيه فقط عن الرجل صوت السوط في النهار والاختباء تحت عباءة في الليل. تاتي فروع الشاعرة تختران أن تركب المفردات لتكون قصيدة تعري الزائف أمام زيفه وأمام الملام، فالتى تختصر عنوان مجموعتها الشعرية الأولى بـ “الأسيرة” تعي تماما في أي مجتمع تعيش وما مكانة المرأة فيه.

### سمة الفردية

تؤكد العطار أن فروع أول امرأة في تاريخ الشعر الفارسي استطاعت أن تكتب بمطلق الحرية مستخدمة أقسى العبارات تطلقها دون الرجوع للعقائد المكتسبة الموروثة. بل تأخذها من صدى الطبيعة الخالصة في قلبها وحسها الوجداني وهذا النبع المتدفق الداخلي فيها خلق طرقا جديدة لهوية الشاعرة في الأدب الفارسي.

يكف عن كتابة المدح أو تقديم النصائح والمواعظ أو اتخاذ دور القائد والمرشد، الشعر الحديث خرج من قول الكليات وبات قريبا من الروح الإنسانية ومن الفن ذاته، إذن.. هي، ومن خلال اكتشافها هذه الأسرار كما باستخدامها الحوار والمخاطبة في الشعر، خلقت نمطا جديدا في الشعر الفارسي آنذاك. وحول ما عرفت به فروع من كونها “شاعرة متمردة”، ومن أين جاء هذا التمرد، تشير العطار إلى قول فروع في إحدى رسائلها لزوجها “ألا أعرف أن الجأ لمن كي أقتل الماضي، أنت يحييك الله في قلبي”، لم يكن التمرد يمنعها كي تخضع لحضن الحبيب وتخبره أنه نصفها الثاني، لم يكن التمرد ولا الشعر، الذي وصفته بالة تمتص الدماء، مهما لها بقدر العشق، لكنه العشق ذاته في ديوانها الأخير بات سببا للدمار، إذن. الخلال ومحاربتها كأمراة شاعرة صنعا منها متمردة لتحط رحالها مسرعة من مدينة إلى أخرى والقلم والورق يرافقانها لتنجز أكبر عدد ممكن من الدواوين في فترة حياتها القصيرة، ولن تنسى هذه المرأة عدد المبالغ المالية القليلة التي تحصلها من نشر الشعر في الصحف والمجلات لتوفير دراجة هوائية لإنهائها، أو لتشتري مفرشا من البلاستيك لتغطي أرضية بيتها الصغير، كانها ببديها تريد التثبيث بالحياة وتنطق طعم السعادة كاي امرأة عادية، ولم تحصل على قليل من تلك السعادة إلا في طباط الورق. وتوضح العطار أن شعر فروع حظي بكثير من المقالات والتحقيقات بدة

لم تأت الشهرة التي تحققت للشاعرة الإيرانية فروع فرخزاد من فراغ، ولا مبالغ في اعتبارها واحدة من الشخصيات الأدبية الأكثر شعبية في إيران في القرن الماضي، فقد امتازت تجربتها الشعرية بخصوصية ميزتها عن مختلف التجارب الأخرى، إذ كانت نصوصها مفعمة بروح أنثوية إنسانية عالية فاتحة لأفق جمالي وفني خلاق، ما يحتم العودة إلى عوالمها الشعرية دائما.



محمد الحماسي  
كاتب مصري

تأسست تجربة الشاعرة فروع فرخزاد وارتكزت تجلياتها على التمرد والجرأة في التعبير عن توق الروح للحرية والحب والضوء، إنها تجربة تلحم بروح صاحبها وما واجهته في الحياة، الأمر الذي أعطى للمخيلة فضاء مقرامي الأطراف تعتمل فيه كل المشاعر والأحاسيس والإحلام، لقد نسجت الشاعرة، التي لم تعيش طويلا حيث توفيت إثر حادث البع في عمر الـ32، رؤاها لما يعتمل بداخلها وما ينعكس عليها من الخارج بجرأة مختلفة تجاوزت وأضافت فيه للتجربة الشعرية السابقة عليها والمعاصرة لها.

الأعمال الشعرية الكاملة للشاعرة فروع التي ترجمتها وقدمت لها مريم العطار، تؤكد أن ما حصلت عليه فروع من متابعة نقدية وجماهيرية واسعة لم يأت من فراغ، حيث قدمت تجربة مشحونة بالتحدي لكل ما يكبل ويقف حائلا دون تحقيق الذات والحضور الحر فيها، ولم تسلم من النقد والاستنكار العلني، سواء في حياتها أو في تلقى أعمالها المنشورة بعد موتها، وقد أثر ذلك جنباً إلى جنب مع تقلبات حياتها من زواج وإنجاب وطلاق ومواجهة المجتمع الثقافي الذكوري على مسيرة تجربتها في الشعر خاصة والكتابة عامة.

### في رأي الشاعرة البلاغة ليست كافية والشعر الحديث يجب أن يحتوي لسانا عاريا ومتجانسا مع ما نعيشه

في تقديمها للأعمال أضاءت العطار جوانب مهمة في التجربة الشعرية لفروع ثم رصدت تفاصيل مسيرة حياتها، ونقلت مقدمة كتاب “أول نبضات حب لقلبي” للكاتب والمترجم والرسام عمران صلاحى والذي جمع فيه رسائل فروع إلى زوجها برونز شابور.

### الشاعرة المتمردة

تذكر العطار “أتمنى أن يكون وجودي منفذا صغيرا يبت ليحياتك الضوء والسعادة” وقد كتبت فروع هذه

والتصحيح والتجليد وسائر الأمور المكتبية والدواوين. ولفت ياسين إلى أن الوراقة اختفت مع اختراع الطباعة في سنة 1453، على يد الألماني يوهان غوتنبرغ، وأهمية هذا الإنجاز أنه كان فتحا تقنيا غير وجه التاريخ الثقافي للعالم، مبينا أنه في العصر الحديث تراجع الكتاب عموما وباتت الثقافة مقننة ومجزة ومبعثرة خارج الكتاب، وفي كثير من الأحيان تم استلاب محتويات الكتب في مواقع إلكترونية دون الإشارة لمؤلفيها، فدخلنا في انتحال من نوع آخر عنوانه الجهل بالكتاب وصاحبه، وربما تحويل المحتوى بصورة صارخة.

وختم مدير عام المكتبة الوطنية الأكاديمية نضال المعاصرة السدرة بالإشارة إلى تراجع مستوى الكثير مما يؤلف اليوم، حيث يعيش الأكاديمي أزمة لا تقل عن أزمة الناشر بسبب سعيه للنشر من أجل الترقية فقط الذي يكون باللغة الإنجليزية غالبا بسبب عدم النفاذ الجامعات لمنصات النشر العربية، مؤكدا أن القراءة تغيرت بفعل التكنولوجيا ما يستوجب تشجيع الجيل الجديد على القراءة بغض النظر عن الوسيط التكنولوجي الذي يقرأ من خلاله.

### النهضة الحقيقية للشعوب العربية لا تكون إلا من خلال الدعم الحقيقي للكتاب في ظل ما يواجهه من تحديات

وتوقف عند بيت الحكمة الذي أسسه الخليفة العباسي المأمون، حيث مثل واحدة من أهم خزائن الكتب، وكانت بمثابة مجمع علمي متكامل احتضن المؤلفات المهمة والمترجمات واحتوى أيضا مركزا للترجمة ومرصدا فلكيا ودارا للمناظرات والجدالات، وكذلك عند مهنة الوراقة التي ارتبطت من الناحية التاريخية باحتراف نسخ القرآن الكريم وسرعان ما اتسعت لتشمل الانتساخ

والنهضة عموما لا تنبأ من منطلق اعباطي، لكنها تكون وليدة مخاض فكري ترتب عليه نتائج تطبيقية، فنحن لم نشاهد من خلال التاريخ نهضة حياتية إلا وقد سبقتها تيارات فكرية تخوض جدلا واسعا حول النموذج الأمثل للحياة المدنية، وهذا الجدل الفكري أظهر الكثير من الكتب للجمهور، التي انتشرت وأصبحت نمطا عاما ولد التغيير نحو الأفضل.

وقالت إن “اليوم العالمي للكتاب يشكل فرصة وإن نهضتنا الحقيقية وخروجنا من الأزمة الفكرية التي نعاني منها ستكون من خلال الدعم الحقيقي للكتاب والكتاب، خاصة تلك الكتب التي يخدم تاليفها هوية أمنا وشخصيتها الثقافية الغنية”.

وأضافت “نرى أن مسؤولية الدولة والمسؤولية المجتمعية مهمة في هذا المجال لإتاحة هذه النتاجات المعرفية لجميع شرائح المجتمع على اختلاف مستوياته، فالكتاب والثقافة المستنيرة متلازمان، وهما السبيل الرئيسي لتحقيق الهوية الجامعة لأفراد المجتمع”. واستعرض ياسين تطور الكتابة منذ الألف الرابع قبل الميلاد في حضارات العراق القديمة، ودورها في الانتقال

الكتاب ركنة الثقافة

القراء بشكل عام، والأحوال الاقتصادية التي تعيشها الطبقة الوسطى والتي هي الأكثر رغبة في التعلم والقراءة ولكن لا تسمح لهم الظروف بشراء الكتب. كما أشار كذلك إلى عدم اهتمام كثير من الناشرين بالمحتوى الفكري لإصداراتهم، وابتعاد المهدي من القراءة والاطلاع عن الثقافة والعلم والمعرفة والاتجاه إلى المصالح المادية، علاوة على هجرة القراء إلى وسائل التواصل الاجتماعي للبحث عن المعلومات ومشاركتها دون الاعتماد على البيانات والأدلة والتوثيق الصحيح. وتناول الشريجي في مداخلته التحديات التي تواجه المكتبات، منها عدم المعرفة بالقوانين والأنظمة الخاصة بالنشر والتأليف وحقوق المؤلف، وأن العديد من المكتبات يديرها ويعمل بها أشخاص غير متخصصين بهذا العلم، مبينا أن المكتبات في الأردن من دون ميزانيات لشراء الكتب وتطوير المجموعات، كما لا يشجع النظام التعليمي على البحث في المكتبة، ولا تقوم أيضا المكتبات بالإعلان عن نفسها. وأوضحت إرشيد أن الحاجة ملحة لإيجاد حالة من التقشف العام تنعكس إيجابا على الواقع العربي تحديدًا،

العصر الإسلامي الوسيط الأكاديمي رياض ياسين، ورئيس جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية الباحث نجيب الشريجي، والباحثة في الأدب واللغة تسابيح إرشيد.

وأشار الشريجي إلى جملة تحديات تواجه الكتاب في مجتمعنا متمثلة بعدم تلبية المواضيع المطروحة لطموحات

عمان - شارك عدد من الأكاديميين والباحثين في الندوة التي نظمتها المكتبة الوطنية الأردنية أخيرا، للاحتفال باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، الذي أقرته اليونسكو منذ عام 1996، في الثالث والعشرين من أبريل من كل عام. وتحدث في الندوة التي أدارها الأكاديمي أمدد الفاعوري، أستاذ تاريخ

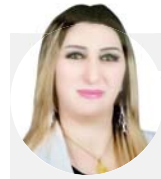


الكتاب ركنة الثقافة

## باحثة سورية تعتمد على المسرح المدرسي لتعميم ثقافة القراءة

كما أوردت في سائر عناوين الكتاب أشعارا ذات معنى يؤثر في السلوك التربوي للمتلقى القيم ويهتم في الحفاظ على شخصية الأفراد وتكوين المجتمع على بناء وطني سليم.

ومن ناحية أخرى تشير محمود إلى أن ضعف القراءة له تأثير كبير على المجتمع، لافتة إلى خطورة ظاهرة عدم الاهتمام باللغة والمطالعة والقراءة السليمة لأن الكلمة تختلف بين المعنى السياقي والمعنى المعجمي في حين أن الضبط الصحيح هو أساس الفهم والاستيعاب.



راغدة شفيق محمود  
مسرحة المناهج  
تحقق كفاءة التعليم  
بتحويله إلى قصة

وتشرح الباحثة أنها انطلقت بتجربتها من دراسة النمو عند الطفل وكيفية اكتساب المعرفة من خلال ملكة الإصغاء وتشكيل معجمه اللغوي الخاص لتكوين العبارات والتعبير عن السلوك والرغبات بمفردات اللغة لتصل إلى نتيجة أن التعليم يحقق أعلى درجات الكفاءة عندما يتحول إلى قصة يراها الطفل ويكتسب منها المعارف والعلوم وهذا ما يسمى مسرح المناهج. وتبين محمود أن كتابها الذي لاقي ترحيبا مؤلف تربوي متمتع للباحثين الذين يهتمون بالقراءة والمطالعة ويخفف من ضغط الدروس الخصوصية، فالتألمح المجتهد يبحث عن المعلومة فيجدها ويتحاور مع القاعدة النحوية ليمتلك ناصية اللغة ويبدع مع إمكانية مشاركة الأهل في هذه العملية.

كما تشدد الباحثة على أن النشاط المسرحي مهم للعملية التربوية برمتها، خصوصا وأن الطفل يرتبط بشكل جوهري بالتمثيل منذ سنوات عمره الأولى عندما يتخيل ويتحدث مع لعبة عبر سبائريو يؤلفه ويخبره ويمثله، ذلك تكون علاقته بالمسرح اندماجية منذ الصغر.

ويؤكد المنهج الذي اتخذته محمود أن المسرح لا يساهم في تعزيز التنشئة الاجتماعية والتعاطف فحسب، بل يجعل الشخص يتقن دور شخص قد لا يشاركه التفكير نفسه، وهو ما يدعو إلى التفكير في الأسباب التي تجعله يتصرف بطريقة معينة. كما أن ذلك سيساعده على تفهم مشاعر الآخرين في مواقف مختلفة، ومن ثم امتلاك القدرة على التعبير وإتقان طرق التعبير السليمة.

ويذكر أن راغدة شفيق محمود مدرسة في اللغة العربية وعضو اللجنة الفرعية لتمكين اللغة العربية في طرطوس ولها نتاجات أدبية منشورة في مواقع إلكترونية سورية وعربية، كما شاركت في منتديات أدبية عربية ومن مؤلفاتها كتاب "على مسرح الإعراب وعلى خشبة مسرح النحوي" وكتاب مشترك بعنوان: نساء القصور على مر العصور والرسم بالأحرف والكلمات "إملاء" وهو قيد الطباعة. إضافة إلى دراسات تربوية منشورة في صحف ومجلات عربية وأجنبية ومجموعة قصصية.



المسرح يكسب الأطفال ملكة اللغة

دمشق - يؤكد خبراء التربية أن للأنشطة المسرحية تأثيرا نفسيا وسلوكيا في حياة الطفل، ويعتبرونها متمما للعملية التربوية برمتها. ودعا الخبراء إلى ضرورة اعتماد المسرحيات القصيرة لتعليم الأطفال وتوظيف المدارس للأقصوصة والحكايات الرمزية ذات العبر ما يساعد الأطفال على تنمية قدراتهم اللغوية وتعزيز الذاكرة والتركيز والانتباه.

وللنشاط المسرحي المدرسي أهمية بالغة في نقل مهارات الأطفال وتهذيبها وتطوير قدرتهم على التعبير. إذ أن التعبير عن مشاعر مثل الغضب والفرح والخوف والحزن ليس سهلا على الأطفال، لأنهم لا يعرفون سببها أو كيفية التعامل معها. ومن خلال المسرحيات يكون الأطفال قادرين على التعبير عن أنفسهم وتوجيه مشاعرهم وفهمها.

وهذا التوجه انتهجته الباحثة السورية في شؤون اللغة العربية وقضاياها راغدة شفيق محمود، التي تسعى لتوظيف المسرح المدرسي في تبسيط قواعد اللغة العربية وتقريبها للطلاب، وهي تجربة تخوض غمارها منذ عام 2013 بهدف ضبط القراءة ومخارج الأحرف عند الطلاب من خلال الأعمال المسرحية.

محمود التي كان يحزنها تأفف بعض الطلبة مما يعتبرونه صعوبة في فهم النصوص والإعراب تقول في حديث معها "لاحظت استجابة كبيرة من الطلبة وحبههم للمسرح فكانت القاعدة النحوية الضيف الذي يلقي الترحيب والحنفاوة عندهم وكان ذلك دافعا لي لإصدار كتابي 'على مسرح الإعراب' الذي يحمل على أجنحة أوراقه القواعد التي يحتاجها الطالب للتمكن من العربية".

ويتضمن كتاب "على مسرح الإعراب" بحثا في قواعد اللغة العربية بأسلوب منهجي يقوم على ربط للفنون الأدبية بقواعد الإعراب عبر أربعة فصول تواكب علوم اللغة التي يتلقاها الطالب في مراحل التعليم المدرسي.

ويؤنس الكتاب المنصوبات وغيرها من العلامات النحوية، إذ تتتالي أسس اللغة وفق ذات الأسلوب التربوي والتعليمي في شرح علامات الإعراب الفرعية والأصلية بما يتوافق مع أصول اللغة والتزامها بالدقة والمنطق السليم، وذلك بتقريب النظم اللغوية من الطلاب عبر تجسيدها وعدم تركها لجفاف القواعد وتجريدتها.

وتبين محمود أن الكتاب ضم أيضا معلومات لمستقبل الطالب العلمي في اللغة وقدم مشاهدات واقعية لحالات لغوية متعددة مثل الاسم المنقوص والمقصور والمدود ثم تلى ذلك أسلوب الإعراف والتحذير وأسماء الفعل والمعاصر وأنواعها، مبنية أهمية مواقع التواصل الاجتماعي عبر استخدامها الصحيح، لتختتم المؤلفة الكتاب بالفصل الرابع متناولة قواعد الإملاء والمعاجم.

واستخدمت الكاتبة محمود أسلوبا حديثا في التعاطي مع منهج اللغة العربية الذي طرحته دون أن تتخلى عن الأصالة والحفاظ على انتماء اللغة وسلامة قواعدها وانضباط حركاتها،

وحول نشاطاته الفنية المتعددة يقول "في مجال التشكيل تم تأكيد مشاركتي في بيئالي فبينسيا الدولي في دورته التاسعة والخمسين، بلوحة 'الطوفان'، وكذلك تأكيد مشاركتي بلوحة 'يوم القيامة' في محفل 'سويس آرث إكسبو العالمي' الذي يقام بشكل دوري في مدينة زيورخ السويسرية، أما في مجال الموسيقى فقد انتهت من تسجيل أكثر من عشر مؤلفات موسيقية وأنوي طرحها في مطلع يوليو المقبل من خلال قناتي ضمن موقع اليوتيوب، وعلى صعيد الكتابة انتهيت من تأليف عمليين روايتين وكذلك القتها في متحف العاملين إلى اللغة الإنجليزية".

## علي العززي مبدع عراقي دفعته السيناستيجيا إلى عالم الموسيقى والرسم والأدب

ظاهرة تداخل الحواس تمهد الطريق لظهور جيل جديد من المبدعين



الفنان مكتبته هبة تداخل الحواس من خوض مجال التأليف الموسيقي كما يستوحي منها بعض المراجع التشكيلية

أعزف وأرسم على ضوء هبة نادرة

فبراير من عام 2016 فقط ولم يتم تداول هذا الموضوع عربيا أو محليا حتى هذه اللحظة".

وحول فكرة إقامة حدث أو محاضرة في العراق لشرح ظاهرة تداخل الحواس (السيناستيجيا) بشكل دقيق ومحترف، يذكر العززي أنه كان من المفترض أن يقام في بغداد في الثاني والعشرين من مارس حدث كان يمكن أن يعد الحدث الأول من نوعه على الإطلاق في جميع الدول العربية، ألا وهو العين الثالثة وبرعاية منظمة (رحلة من خلال الحواس الدولية)، وكان من المفترض أن يتم التطرق من خلال هذا الحدث إلى الجوانب الإبداعية في الفن التشكيلي

الحواس (السيناستيجيا)، وكيف لهذه الظاهرة أن تمهد الطريق لظهور جيل جديد من المبدعين، إلا أن الجهة التي تم استئجار إحدى قاعاتها لهذا الغرض قررت قبل أيام معدودات من انطلاق الحدث أن تلغيه بقرار لا رجعة فيه ولا تربث. وحتى هذه اللحظة لا يعلم سبب هذا الإلغاء.

حول هذه الظاهرة اللغاة وكيف كانت ستكون انعكاساتها على المجتمع وكيف سيغير الفكرة العربية السلبية السائدة عن هذه الظاهرة، يقول العززي "مع كل الأسف حتى هذه اللحظة، في الوطن العربي والعراق، أي شخص

متداخل حواس (سيناستيت) عندما يفصح عما يتمتع به من هذه الظاهرة الجميلة والفريدة يتم قمعه ونهره والتمسح عليه بحجة أنه مجنون أو يعاني من الهلوسة".

ويضيف "هذا الأمر لمسته لمس اليد عندما كنت ألتقي رسائل من أشخاص في العراق والوطن العربي بعدما كانوا يشاهدون إطلاعا على التلفزيونية وأنا أحدث عن هذا الموضوع بطريقة علمية سلسلة، وكان من المفترض أن يهده هذا الحدث الطريق نحو جيل جديد من المبدعين في مختلف المجالات وذلك بتعريف وإطلاع الأبناء والأهلهات على ضرورة عدم التعدي اللفظي والجسدي على الطفل عندما يفصح عما يتمتع به من (السيناستيجيا) ظنا منهم أنه ضرب من ضروب الجنون، المتدخل الحواس (السيناستيت) تشريحي يكون دماغه مختلفا وهذا الاختلاف يساعده على أن يتمتع بذاكرة ممتازة وبذهن حاد وإمكانية نجاحه في أي مجال يود العمل والإبداع فيه".

وحول نشاطاته الفنية المتعددة يقول "في مجال التشكيل تم تأكيد مشاركتي في بيئالي فبينسيا الدولي في دورته التاسعة والخمسين، بلوحة 'الطوفان'، وكذلك تأكيد مشاركتي بلوحة 'يوم القيامة' في محفل 'سويس آرث إكسبو العالمي' الذي يقام بشكل دوري في مدينة زيورخ السويسرية، أما في مجال الموسيقى فقد انتهت من تسجيل أكثر من عشر مؤلفات موسيقية وأنوي طرحها في مطلع يوليو المقبل من خلال قناتي ضمن موقع اليوتيوب، وعلى صعيد الكتابة انتهيت من تأليف عمليين روايتين وكذلك القتها في متحف البحرين الوطني بتاريخ السابع من

أكتوبر 2016 فقط ولم يتم تداول هذا الموضوع عربيا أو محليا حتى هذه اللحظة".

وحول فكرة إقامة حدث أو محاضرة في العراق لشرح ظاهرة تداخل الحواس (السيناستيجيا) بشكل دقيق ومحترف، يذكر العززي أنه كان من المفترض أن يقام في بغداد في الثاني والعشرين من مارس حدث كان يمكن أن يعد الحدث الأول من نوعه على الإطلاق في جميع الدول العربية، ألا وهو العين الثالثة وبرعاية منظمة (رحلة من خلال الحواس الدولية)، وكان من المفترض أن يتم التطرق من خلال هذا الحدث إلى الجوانب الإبداعية في الفن التشكيلي

الحواس (السيناستيجيا)، وكيف لهذه الظاهرة أن تمهد الطريق لظهور جيل جديد من المبدعين، إلا أن الجهة التي تم استئجار إحدى قاعاتها لهذا الغرض قررت قبل أيام معدودات من انطلاق الحدث أن تلغيه بقرار لا رجعة فيه ولا تربث. وحتى هذه اللحظة لا يعلم سبب هذا الإلغاء.

حول هذه الظاهرة اللغاة وكيف كانت ستكون انعكاساتها على المجتمع وكيف سيغير الفكرة العربية السلبية السائدة عن هذه الظاهرة، يقول العززي "مع كل الأسف حتى هذه اللحظة، في الوطن العربي والعراق، أي شخص متداخل حواس (سيناستيت) عندما يفصح عما يتمتع به من هذه الظاهرة الجميلة والفريدة يتم قمعه ونهره والتمسح عليه بحجة أنه مجنون أو يعاني من الهلوسة".

ويضيف "هذا الأمر لمسته لمس اليد عندما كنت ألتقي رسائل من أشخاص في العراق والوطن العربي بعدما كانوا يشاهدون إطلاعا على التلفزيونية وأنا أحدث عن هذا الموضوع بطريقة علمية سلسلة، وكان من المفترض أن يهده هذا الحدث الطريق نحو جيل جديد من المبدعين في مختلف المجالات وذلك بتعريف وإطلاع الأبناء والأهلهات على ضرورة عدم التعدي اللفظي والجسدي على الطفل عندما يفصح عما يتمتع به من (السيناستيجيا) ظنا منهم أنه ضرب من ضروب الجنون، المتدخل الحواس (السيناستيت) تشريحي يكون دماغه مختلفا وهذا الاختلاف يساعده على أن يتمتع بذاكرة ممتازة وبذهن حاد وإمكانية نجاحه في أي مجال يود العمل والإبداع فيه".

وحول نشاطاته الفنية المتعددة يقول "في مجال التشكيل تم تأكيد مشاركتي في بيئالي فبينسيا الدولي في دورته التاسعة والخمسين، بلوحة 'الطوفان'، وكذلك تأكيد مشاركتي بلوحة 'يوم القيامة' في محفل 'سويس آرث إكسبو العالمي' الذي يقام بشكل دوري في مدينة زيورخ السويسرية، أما في مجال الموسيقى فقد انتهت من تسجيل أكثر من عشر مؤلفات موسيقية وأنوي طرحها في مطلع يوليو المقبل من خلال قناتي ضمن موقع اليوتيوب، وعلى صعيد الكتابة انتهيت من تأليف عمليين روايتين وكذلك القتها في متحف البحرين الوطني بتاريخ السابع من

علي العززي مبدع عراقي متداخل حواس (سيناستيت) يمازج بين العديد من الاهتمامات والمواهب المتنوعة من الفن إلى الكتابة، متميزا بجرائته التي انعكست على أعماله التشكيلية والموسيقية وكتابات، إذ يرى أن الإبداع سيكون مشوها إذا وقف عند حدود نوع معين، ووصف عمله الروائي الأول بـ"رواية الوطن الجريح"، وقالوا عن حالته الخاصة مع الموسيقى إنها "انعكاس لعمق كبير مما يتمتع به من موهبة عظيمة". في هذا الحوار الشامل معه تتوقف "العرب" عند تجاربه الإبداعية المتنوعة التي تبدو غريبة للوهلة الأولى على غير المتخصصين أو العارفين.

ألوان مصاحبة للأيام والأشهر ككينة وليس كاسم".

وينابع العززي "عندما أود تأليف قطعة موسيقية بداية أعزف جملة لهذه الجملة أتمكن من تأليف هذه القطعة، مثلا إذا عزفت جملة باللون الأزرق أكمل بقية القطعة ضمن الإطار ذاته. في عام 2013 تمكنت من المشاركة في مسابقة 'سمعنا' التي نظمها فرع مؤسسة المورد الثقافي في القاهرة وتمكنت من منافسة موسيقيين محترفين في دار الأوبرا المصرية وفرق تونسية محترفة والعديد من الملحنين على صعيد الوطن العربي، وحازت، وقتها، مؤلفاتي الموسيقية المشاركة في هذه المسابقة على أصداء طيبة في لبنان وبعض دول الخليج العربي".

بيكاسو، سلفادور دالي، مونيه وشاغال، خوان ميرو فينست، فان كوخ وفاسيلي كاندينسكي هؤلاء الفنانون يمثلون أبرز الفنانين التشكيليين في مختلف العصور، نسال العززي كيف تم إدراج اسمه إلى جانب هؤلاء الفنانين الكبار، ليجيبنا "في إحدى جلسات زواجه في الحادي عشر من فبراير عام 2015 عرض مزاد كودنر الذي يعد واحدا من أعرق المزادات في الولايات المتحدة وتأسس في عام 1906، أحد أعمال التشكيلية إلى جانب أعمال تشكيلية لبيكاسو ودالي وشاغال ومونيه وميرو، وتم بيع العمل في هذه الجلسة، وعلى إثر ذلك تم إدراج اسمي ونويعي في موقع 'فايند آرث إنفو' والذي يعني بتوثيق أبرز الفنانين التشكيليين في العالم على مر العصور، ليتم جمعي مرة أخرى مع بيكاسو ودالي وشاغال ومونيه وخوان ميرو".

ويضيف "في مطلع هذا العام أعد موقع 'سيناستيجيا تري' الإلكتروني الذي تتم إدارته من قبل جامعة

قرطبة الإسبانية، قائمة بابرز الفنانين ممن يتمتعون بهبة تداخل الحواس (السيناستيجيا) كذلك على مر العصور، وتم إدراجي بهذه القائمة إلى جانب فان كوخ وفاسيلي كاندينسكي وكوكبة من فنانين تشكيليين من أميركا الشمالية والصين وأستراليا ونيوزلندا وأوروبا". أحد أعمال العززي الفوتوغرافية التي نفذها في مصر، وتحديدًا عن الأهرامات، تم نشرها في الموقع الإلكتروني الرسمي لمؤسسة ناشيونال جيوغرافيك، وتم



عبد العليم البناء  
ناقد فني عراقي

يعتبر الفنان والكاتب علي العززي أول حامل لقب صفة متداخل حواس (سيناستيت) في العالم العربي، وإضافة إلى معارضه الشخصية لديه مساهمات ومشاركات متنوعة في معارض تشكيل وكتب ومهرجانات ومؤتمرات محلية وعربية وعالمية وحاز على جوائز ومراكز متقدمة هنا وهناك في أكثر من منظمة محلية وعربية وعالمية.

ومع تطور التجربة ارتأت شركة مشاريع إبداعية للحلول البرمجية والتسويقية والإدارية أن تقدم إلى السيناستيت والفنان والكاتب العززي موقعا إلكترونيا تعريفيا به نظير جهوده المستمرة والمتواصلة لنشر الوعي المحلي والعربي حول هبة تداخل الحواس (السيناستيجيا)، واعتمدت الشركة عبارة "الفنان والظاهرة علي العززي" كمفتاح بحث باللغة العربية عند البحث عن الموقع عربيا، حيث أن مفاتيح البحث عن الفنان في محركات البحث ضمن الشبكة العنكبوتية قد وصلت إلى خمس لغات وهي: العربية، الإنجليزية، الألمانية، الإيطالية والروسية.

هبة نادرة

لم يدرس العززي الموسيقى كتحخصص أكاديمي، ونقلا عنه فهو لا يستطيع أن يكتب أو يقرأ النوتات الموسيقية، لكنه تمكن من تأليف وعزف مؤلفاته الموسيقية والتي استطاع أن تنافس موسيقيين محترفين في مسابقة موسيقية على صعيد الوطن العربي، ويقول "ذلك بحكم ما أتمتع به من هبة تداخل الحواس (السيناستيجيا) أستطيع تأليف وعزف القطع الموسيقية الخاصة بي".

ويضيف "ولدت بظاهرة يتمتع بها تقريبا فقط 4 في المئة من سكان العالم أجمع، ألا وهي ظاهرة تداخل الحواس (السيناستيجيا) وتعريف هذه الظاهرة بشكل مقتضب هي ظاهرة عصبية يؤدي فيها تحفيز مسار حسي أو معرفي إلى تجارب تلقائية لإرادية في مسار حسي أو معرفي ثان. للسيناستيجيا أنواع عدة وفي حالتي أنا أتمتع بثلاثة أنواع وهي: رؤية ألوان مصاحبة لكل ما هو مسموع، رؤية ألوان مصاحبة لكل ما هو مكتوب مثلا الأرقام والأحرف، ورؤية

# شخصيات تلاحقها أحلام الماضي وترميها في مستقبل مجهول

## فيلم «العربة»: الأحلام واللاوعي يتحكمان في جزء كبير من المستقبل



الحلم أصبح حقيقة مخيفة

عملية اختطاف يكون من ينفذها ليس إلا الطبيب النفسي نفسه وهو يظهر بشخصيته الحقيقية، وهنا يلتبس الأمر أكثر بالنسبة إلى هاريسون أذ لم يعد يثق بذلك الطبيب النفساني على أنه منقذ له بل سقط في حلقة أخرى من دائرة الغموض.

أما إذا انتقلنا إلى ماريما فهي نفسها على الرغم من الاقتراب من عالم هاريسون إلا أنها هي الأخرى ما أن الفيلم يذهب بنا بعيدا في الأحلام والأزمنة والمستقبل ليقدّم تراكما إشكاليا لشخصيات متآزمة تبحث لنفسها عن ملاذ وخلاص بشكل ما بينما الحياة تزداد تعقيدا من حولها فيما هي ماضية إلى تلك النهايات المجهولة.

في المقابل تبدو الأجواء التي تعيش ماريما من خلالها محملة هي الأخرى بجوانب غرائبية وخاصة من خلال الشخصيات التي تحيط بها وهو ما سوف يظهر بشكل واضح من خلال الحلقة التي نتعلمها والتي سوف يتعرف من خلالها على فتاة أخرى غريبة الأطوار تحول في سلوكها وربود أفعالها بين الحين والآخر.

لعب المخرج على وتر الجوانب النفسية – السلوكية وعلى الدوافع والحاجات النفسية ولاسّس لاوعي الشخصيات محاولا أن يخرج هاريسون من أزماته في إطار معالجة متشعبة لم تخل من الغموض الذي زاده تعقيدا ما سوف يتعرض له هاريسون مما يشبه

هذا الإطار الذي تحركت فيه الشخصية الرئيسية لم يكن كافيا ولهذا يوجد المخرج وكاتب السيناريو حبكة فرعية يتم من خلالها انتقال هاريسون للعيش في مبنى يبدو في تصميمه ومن يسكنه غريبا لينتهي في آخر المطاف إلى التعرف على ماريما (الممثلة روزا سالازار).

تشكل علاقة الصداقة بينهما تحولا في مسار الدراما الفيلمية، فمن خلال ماريما يشعر هاريسون بكثير من الحرية والتدفق في التعريف بالذات وفي أن يروي ما يختزنه من أفكار ليكتشف أن ماريما هي نفسها ممثلة وتؤدي العديد من الشخصيات بشكل بارع ولهذا يجد فيها ملاذا متاحا للخوض في المتاهة التي هو فيها.

استعادة التوازن المطلوب والخروج من دائرة القلق والتوتر التي يعيشها من دون أن يجد أذنا صاغية من أحد. يحاول الدكتور كارن إيجاد مفاتيح شخصية هاريسون وهو ما يسعى إليه وهو الذي يملئ عليه أيضا تفاصيل ومواقف عليه أن يتبناها ولكن مع ذلك فإن الغموض يبقى هو سيد الموقف إذ لا يتيح لنا المخرج بما فيه الكفاية أن نتعرف على المسار الذي يتخذه ولا عن شخصيته طبيب نفسي بل بدا غريب الأطوار ومحاولا الاقتراب من عالم هاريسون الغائر والذي يصبح بالنسبة إليه لغزا محيرا وصولا إلى المشاهد الأخيرة التي ينتزع فيها الطبيب الشعر المستعار الذي كان يضعه على رأسه لتظهر حقيقة الشخصية.

تمثل الأحلام وعدم السيطرة على اللاوعي هاجسا لبعض الأشخاص الذين يبنون حاضرمهم ومستقبلهم على الماضي، فيدخلون في دوامة نفسية سلوكية تقودهم نحو هلاك وشيك، يعيشون في محاولات يومية للخلاص منه. هذه هي الفكرة التي يطرحها المخرج آدم سيغال في فيلمه الجديد «العربة».



طاهر علوان  
كاتب عراقي

ما بين الطفولة والذكريات المخزنة في اللاوعي والعالم الغامض من الأحلام المتدفقة وكل ذلك العالم المجهول الذي تتراكم تفاصيله الغائرة وتبقى تنعكس على الوعي يمكن أن يلاحق الشخصية في ليلها ونهارها ويلقي ظلاله على تفاصيلها مهما حاول الابتعاد عن ذلك العالم الغامض الذي خلاصته مستودع اللاوعي وتدفقات الأحلام.

هذا ما يقدمه كاتب السيناريو والمخرج آدم سيغال في فيلم «العربة»



الفيلم يذهب بنا بعيدا في الأحلام والأزمنة والمستقبل ليقدّم تراكما إشكاليا لشخصيات متآزمة تبحث لنفسها عن ملاذ وخلاص

## «عمان 2121».. كل شيء ثابت على حاله حتى المسرح

وما يتبعها من تقنيات. وانطلاقاً من أن المسرح كائن حي يتفاعل مع المتغيرات التي من حوله، لم يكن يوماً بمعزل عن هذه الابتكارات التكنولوجية الحديثة، سيكون أي حديث مسرحي عن التقنية والمستقبل مكرراً لا يستفز مخيلة المتلقي ولا حتى يقنعه بأنه بصدد مشاهدة عمل يستشرف الغد بكل احتمالاته.

ويتساءل الفنانون والمسرحيون منذ سنوات عن وضعية الثقافة في الغد وكيف ينتج الفعل الثقافي والفني في عالم التكنولوجيا والعولمة، ومدى استجابة الآلة وتطويعها في الإبداع، لكن المسرح الأردني الذي تراجع عن حضوره المعتاد، يظل بعيداً عن مثل هذه التساؤلات، فقد سجن في العملية الإبداعية التقليدية وانساق وراء الأغراض الربحية والتجارية، ودفعه غياب السياسات الثقافية إلى الانشطار، فهاجر أبناءه بينما غير آخرون تخصصاتهم بحثاً عن المال.

وخروج المسرح الأردني من المنافسة الفنية لصالح الفنون المرئية الأخرى منها التلفزيون والسينما ومواقع التواصل التي تطوع التقنية أكثر في إنتاجاتها، وصار «ابوالفنون» فعلاً تخويمياً فقط لا يمكن أن يجاري السائد في المجتمع ويقدم قضايا الناس بالشكل المناسب، وخير دليل على ذلك غياب المسرح اليومي وعروض المسرح الموسمية التي يشتهر بها الأردن بين الدول العربية.

وفي حين أن مسرحية «عمان 2121: المستقبل مش مجهول» أرادت الحديث عن المستقبل السياسي والاجتماعي الثابت على حاله في المستقبل، إلا أنها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كشفت أن كل شيء ثابت على حاله في الأردن حتى المسرح.

توظيف التقنية ومزجها لمواكبة الحركة المسرحية العالمية المنساقبة بسرعة هائلة نحو «مسرح تقني» لا ينقصه سوى روبوتات تعوض الممثلين الآدميين.

**المسرحية كوميديا سياسية تتحدث عن حال المواطنين في الأردن بعد مئة عام، مع الإسقاط على المشاكل الحالية للواقع**

والتماهي مع التكنولوجيا لم يعد ترفا الآن، والإكيد أنه لن يكون ترفا في المستقبل، وعليه فإن الحديث عن المستقبل مسرحياً لا يكون مقنعاً ومنطقياً إذا لم يكن حديثاً مرفقاً بإبهار تقني على مستوى سينوغرافيا العرض وكل تفاصيله الجمالية التي من شأنها الإحياء بالزمان والمكان.

صحيح أن العالم العربي يسير ببطء في ما يتعلق بالتقنية، واستخدامه لها، لكن مئة عام كافية لتجعل من التقنية أمراً متاحاً بكثرة، تساعد الإنسان في شؤون حياته اليومية وتضفي على أعماله الفنية المزيد من الجمالية، وفي المسرح قد تكون التكنولوجيا وسيلة فنية وجمالية وفكرية وتقنية لإيصال الموضوع بشكل متكامل فضلاً عن كونها سترتبط ارتباطاً وثيقاً بالرؤية الإخراجية الإبداعية.

وما دام الإنسان هو المتحكم في عملية الإنتاج المسرحي ككل، لن تسيطر التقنية على هذا المجال، بل سيوظفها أكثر لتطويعه كما سبق واستفاد من خشبة الكهروميكانيكية والدوارة ومن الصالات والمقاعد المتحركة والإضاءة بمختلف تقنياتها والشاشات الخلفية

مثل المواطنين، سيكون فقيراً لا يملك ما يكفي لصنائه. تطرح المسرحية فكرة أن العالم الخيالي بعد مئة عام من اليوم، سيكون هو الحقيقة والمنطق، في حين ستنتشر أجهزة الاتصال عن طريق التخاطر وأجهزة الهولوغرام. و«عمان 2121: مستقبل مش مجهول» من تأليف محمد الزريقات وإعداد وإخراج فراس كنعان، وتمثيل عدد من الوجوه الجديدة، وهي من إنتاج فرقة مسرحية جديدة تدعى «زروم إن فوكس»، اشترق اسمها من تسليط الضوء على قضايا المجتمع.

ويتضمن العمل فريقين أحدهما اختص في الغناء والآخر في التمثيل، وقام العرض على تنوع الشخصيات واللهجات كما استعرض مواهب في الرقص والتقليد محاولاً البحث في المستقبل بكل أبعاده وبطريقة كوميدية ساخرة.

وحتى وإن استشرفت المستقبل وتطرقت كوميدياً- لصورة عمان بعد مئة عام، إلا أن المسرحية ظلت تحوم حول فكرة العنوان «مستقبل مش مجهول». نحن اليوم نعيش في عصر تقني، غزت فيه التكنولوجيا كل المجالات، حتى الفنية منها، فصرنا نشاهد عروضاً موسيقية وتشكيلية ومسرحية تطوع التكنولوجيا من أجل الإبهار والابتكار، لكن هذه المسرحية ظلت تقليدية، كحال أغلب المسارح العربية، تتمسك بالمساحات المفتوحة للأداء التمثيلي وبديكورات بسيطة وعادية ومكررة، وبأزياء وسينوغرافيا وإخراج نمطي لا جديد فيه. وربما يكون ذلك مقصوداً لأن مستقبل عمان في العام 2121 ليس مجهولاً. لكنه عموماً، يسلط الضوء على تأخر المسرح العربي عامة والمسارح المحلية ومن بينها المسرح الأردني في

المهرجانات المتوقع ظهورها، ومصير وسائل الإعلام والأخبار في ظل تطويع وسائل التواصل لتصبح مصدر المعلومة الأسرع.

وتستخر المسرحية من أزمات القروض البنكية وصعوبة سدادها، ومن ظاهرة التسول التي تطورت لتخضوي تحت شركات رسمية لتوظيف المتسولين، في حين ستكون الحياة داخل السجون وليس خارجها، وستصبح الوحدات السجنية مقسمة بين سجون خاصة بالعائلات وسجون شعبية (حارات داخل السجن الواحد)، لكنها تخرج أيضاً من العالم البشري لتستبق ما سيكون عليه حال الروبوتات البشرية أو البشر الآليين، فالروبوت في عمان 2121 مثله

هذه الفكرة تناقشها مسرحية «عمان 2121: مستقبل مش مجهول» والتي عرضت منذ فترة على خشبات المسارح الأردنية وروجت مقاطع منها على مواقع التواصل الاجتماعي.

تحدث المسرحية التي تصنف ضمن الكوميديا السياسية عن حال المواطنين في الأردن بعد 100 عام، مع الإسقاط على المشاكل الحالية التي يعيشها المواطنون، مثل صعوبة الزواج وغلاء المعيشة، وتأثير تقلبات الحالة الجوية في البنية التحتية لعمان وغرق الأماكن المنخفضة مثل وسط البلد حيث تستحضر المسرحية عمان كمدينة عاتمة في كل زمان.

كما يتحدث العمل عن الفنون المنتشرة في القرن المقبل، وعن أغاني



لا شيء تغير

# مسلسل «بطلوع الروح» يتابع رحلة داعش في تجنيد النساء

المؤلف هشام عبية لـ «العرب»: نقلت صورة واقعية عن التنظيم الإرهابي وممارساته



داعش فكرة من السهل انتشارها



شخصيات المسلسل نماذج معبرة عن الواقع

واكد لـ «العرب» أن الفرق بين الأعمال العربية والأجنبية «أننا أصحاب القضية ونحن الضحايا الأساسيين، بالطبع هم وجدوا من داعش عذابا كثيرا لكن في نفس الوقت أشعر دائما أن أي أحد يصنع فيلما أو مسلسلا عن المنطقة العربية، وهو من خارجها يكون لديه شيء ناقص، وهي الخلفية التاريخية والاجتماعية والتراكم متملا في شخص من يقوم بالكتابة والتصوير والتمثيل».

وأضاف أن غالبية الأعمال التي شاهدها جيدة ومتقنة الصنع، لكن هناك جزءا ناقصا، لأن اهتمامهم ينصب على كيفية تجنيد الأجانب والأجنيبات في داعش وليس العرب، بينما نحن العرب قد نجد جارا لنا أو شخصا نعرفه قد جرى تجنيده، وهي جزئية شغلت المؤلف، ودفعته إلى الإجابة عنها في المسلسل.

وشدد المؤلف المصري على أنه لم يجذب الذهب إلى الصورة النمطية المعتادة، مثل ما يتعلق بالسبايا وجهاد النكاح، وهي وقائع مؤلمة وموجودة بيد أنها ليست الأزمة أو أسوأ الصور التي تقوم عليها هذه الجماعات، فقد أراد التعمق في عملية تجنيد العناصر، وكيف تم القضاء على داعش كدولة، لا تزال قائمة كتنظيم وفكر ينبغي توخي الحذر منه، وكيف أن خطرها مستمر حتى الآن. وبتد التغطية المهمة والشكل المختلف في المسلسل أنه سيكون العمل العربي الأول الذي يتناول معركة الرقة الأخيرة التي دارت رحاها بين القوات الكردية وقوات التحالف من جهة، وقوات داعش من جهة أخرى، عندما دخلوا وطردوا داعش من الرقة، وهو يظهر للمرة الأولى على الشاشة العربية ضمن عمل درامي.

وتعرض فريق العمل إلى أخطار وتهديدات خلال التصوير، آخرها خطف صادق روللي المدير المالي في الشركة المنتجة «سيدرز آر ت - الصباح إخوان» من قبل مسلحين في بعلبك في لبنان قبل أيام، ووقع الحادث بعد يوم تصوير بينما كان فريق العمل عائدا للإقامة فاعترضه مسلحون وجرى خطفه.

وعن خشنيته على نفسه أو فريق العمل من تهديدات مستقبلية قال هشام عبية: «حتى الآن لم يصلنا تهديد، فقط هناك منشورات على مواقع التواصل تحتوي اتهامات بالكفر والإلحاد لكن لم يصلني تهديد شخصي أو لأي من فريق العمل، ونحن نعلم أننا دللنا إلى منطقة ليست سهلة، كل الاحتمالات فيها واردة، لكن لدينا قناعة باننا صنع عملا ونحن راضون عنه، ونعتبره واجبا علينا».

وحول تفسيره للهجوم وهل جاء من قبل متطرفين يتبنون أفكار داعش، قال: «جزء منه جاء من أشخاص ينتمون إلى جماعات دينية ولديهم خصومة مع إلهام شاهين، وقدموا هجومهم على مواقع التواصل بطريقة تجذب الجمهور العادي الحريص على الدين ولديه عداء بشكل ماض ضد الفن، فراوا أن اجتماع الفن في مسلسل يبدو كأنه عمل ديني تشارك فيه شاهين وهو وسيلة لاتهامنا بالكفر».

ونكر عبية لـ «العرب» أن «جزءا من الحملة المضادة للعمل ممنهجة والآخر تلقائي، فقد شكلت الحملة حشدا مضادا، كطبيعة الجماعات الدينية في مثل هذه المواقف، فهم قادرون على القيام بذلك بشكل جيد».

ولم يكن غرض العمل الدخول في جدل ديني بل هو رؤية درامية من منظور إنساني بحث، يخلو من أي نقاشات دينية لكون مؤلفه ليس من هوة ذلك، فلم تكن تلك قضية، وأثر تقديم الموضوع ببساطة وانسيابية وإنسانية، كما لم يتضمن المسلسل مشاهد لمواجهات فكرية وجاء بسيطا.

وقال عبية: «تعمدت عدم الدخول في سجالات فكرية ضخمة لكن جعلنا فطرة الإنسان الطبيعي هي الحجة ضد عناصر داعش ومن على شاكلتهم، إذ يمكن أن يكون الإنسان صاحب خطايا، وشخصية روح إذا اعتبرناها في معسكر الأخبار ليست مثالية بالضرورة فلها أخطاءها، لكن لن نذهب للطرف الآخر الذي يقتل البشر ويحتل الأراضي ويربره بشكل ديني تصرفاته، هي إنسانية طبيعية تسير وفق فطرتها، ويخرج نقاشها ضمن الأحداث طبيعيا وخاليا من المصارعة الفكرية».

## معالجات أجنبية وعربية

جرت صناعة الكثير من الأعمال عن تنظيم داعش الإرهابي على مستوى الأعمال الأجنبية، لكن ما زالت الأعمال العربية محدودة وما تم صناعته ليس بالجودة المطلوبة، كما أن معالجة الظاهرة عربيا لم يحظ بالاهتمام الكافي بعد.

واحد أسباب إقدام محمد هشام عبية على كتابة هذا المشروع هو أن داعش ظهر بشكل تفصيلي ومنطقي في أعمال أجنبية عدة ولم تظهر بشكل قوي أو ملائم عربيا، ويرى أن العرب أحق بتقديمتها وتحليلها لأنها ظهرت في وطننا وما زالت آثارها موجودة.

كان هناك دور للمخرجة كاملة أبوذكري ومصممة الملابس ريم العدل، وهما من العناصر التي أسهمت في خروج العمل بصورة جيدة، وعمل منتج العمل على ذلك، وجرى التحضير للعمل خلال فترة تتراوح بين ثلاثة وأربعة أشهر قبل بدء التصوير، وجرى استغراق وقت طويل في المشاهدة والمذاكرة ومراجعة التفاصيل والتأكد من أن المسلسل مطابق للواقع.

أثار مسلسل «بطلوع الروح» حالة من الجدل قبل عرضه وعقب طرح إعلانه الترويجي، والذي تظهر فيه الفنانة إلهام شاهين وهي ترتدي ملابس امرأة داعشية، وتجسد في العمل شخصية «أم

جهاد»، زعيمة داعش النسائية. توقع عبية الهجوم، لكن لم يعتقد أنه سيكون بهذا العنف، أو يأتي مبكرا بهذا الشكل، لأنه لم يحدث أن جرى مهاجمة عمل فني قبل عرضه، ربما يعود ذلك إلى أن هناك ثارا بين إلهام شاهين والجماعات المتشددة، فهي فنانة تدافع عن الفكر التنويري، ووقع استغلال وجودها في المسلسل للهجوم عليه.

ولفت إلى أنه يتفهم أن يكون هناك اختلاف فني حول المسلسل، لكن مهاجمته بدعوى الإساءة للدين غير حقيقي، لأن طاقم العمل حرص على تقديم صورة حقيقية لما يحدث «ويفترض أن يعلم أي شخص سواء كان مسلما أو مؤمنا أو حتى لديه قيمة إنسانية أن ما يحدث لا يمت للدين بصلة فغن ماذا تدافعون».

وقال المؤلف المصري في بحث طويل حول داعش قبل معالجة المسلسل، واستعان بالخبير المتخصص في شؤون الجماعات الدينية المتطرفة علاء عزمي، وعمل سويا على نحو مئة مصدر، منها كتب تحدث عن داعش وأخرى كتبها ونشرها تنظيم داعش نفسه، ومشاهدة الكثير من الفيديوهات المصورة من قبل صحافيين وعناصر داعش أنفسهم، بجانب الإطلاع على العديد من الأعلام الوثائقية عن داعش والحياة في الرقة، بينها تحقيق استقصائي مهم للغاية أنتجته محطة «بي.بي.سي» سيظهر أثره في الحلقات الأخيرة، وشكلت هذه العناصر مرجعية في العمل.

خرج أبطال العمل من حيث السمات والصورة الشكلية ومظهر اللحية والملابس بطريقة واقعية، مثل أفراد تنظيم داعش الحقيقيين، وحول كيفية رسم الصورة الشكلية للأبطال قال محمد هشام عبية: «هناك جزء أساسي شاركت به في رسم الصورة الشكلية، ودعم الخير علاء عزمي الصورة بكثير من الأعلام الوثائقية والصور من داخل تنظيم داعش عبر فيديوهات تم تصوير بعضها خلسة من داخل الرقة، وبالتالي رصدنا بدقة ما كان يحدث».

هذا المجتمع، وينزج مع النازحين ليسقتر به الملاف في حضن تنظيم داعش الإرهابي.

## نماذج من لحم ودم

قال المؤلف المصري لـ «العرب»، «وجدت هذه النوعية من الأشخاص مع ظروف جرت خلال الفترة بين عامي 2011 و2013، والتي حفزت تفاعلاتها السياسية أشخاصا غاضبين على المجتمع للإقدام على حمل السلاح، وتوافر ظرف شخصي مع آخر عام فأنجرف البعض في مجال التطرف».

جاءت بطولمة المسلسل نسائية، فبجانب إلهام شاهين، هناك منة شلبي في دور «روح» الشخصية التي جسدها السائد بأن الإرهابيين والمتطرفين ينحدرون من بيئة فقيرة أو حصلوا على تعليم ضعيف، لكن أكرم خريج جامعة مرموقة والتحق بداعش، لأن قادة التنظيم يقتنصون أصحاب النفوس الهشة التي يسهل اختراقها والاستحواذ عليها، وهو يبحث طوال الوقت عن هدف كبير في حياته لا يجده، وعندما يتم ربط هذا الهدف أمامه بالدين والدفاع عن الإسلام يتحول إلى عجيبة لينة في أيديهم.

يسلط المسلسل الضوء على كيفية تجنيد أشخاص لا يمكن تصور أنهم قد يكونون متطرفين يوما ما، وهذا لا يحدث فقط في أوروبا، لكن في بلدان عربية كثيرة، وهناك أكثر من شخص كتب عقب عرض المسلسل عن حالات جرى تجنيدها بينها أشخاص ينتمون إلى طبقة اجتماعية مرفهة قتلوا بعد انضمامهم لداعش.

كانت هذه واحدة من الهوم التي شغلت بال مؤلف العمل ودار في ذهنه السؤال حول كيف يتم تجنيد ما يبدو أنهم فئات بعيدة عن الاستهداف، وتعتمد المسلسل عبر شخصية أكرم الإشارة إلى طرق داعش في تجنيد عناصره. جاءت الرمزية من خلال تركيبة شخصية «عمر» وجسدها أحمد السعدني، فهو نموذج للشخص الذي ينتمي إلى بيئة بسيطة ويعاني من مستوى اقتصادي متدن، لكنه مجتهد ويتحصل على منحة للالتحاق بالجامعة الأميركية، ويحاول الانتماء إلى مجتمع ثري مختلف عنه وسرعان ما يشعر بالغربة. عمر بدا ذكيا ويتمتع بقدرات ومهارات جيدة فوجد نفسه أقرب إلى التنظيمات الدينية التي لا تظهر تطرفها في البداية، ومعها يلقي التقدير وفرصة الصعود سريعا.

يعرض عمر بانتمائه إلى التنظيمات الدينية جزءا من شعوره بالنقص حتى تأتي لحظة يشعر فيها أن وجوده في جماعة دينية لا تمارس العنف ليس كافيا، بينما هو مملوء بالغضب ضد المجتمع الذي يتعامل معه بقدر من الرقة، وبالتالي فيقرر إطلاق الرصاص على الرقة، وبالتالي رصدنا بدقة ما كان يحدث».

أوروبا، حيث الحياة الرغدة والمستقرة، أن ينضموا إلى هذا التنظيم الإرهابي، وكيف يترك أحد خريجي الجامعات الأجنبية الحياة خلفه ويذهب للعيش في ظل جماعة دموية. وأوضح عبية أن شخصية أكرم تمثل صورة عن هذا التيار وأشخاصه المرتبكين، خصوصا في ظل الانطباع السائد بأن الإرهابيين والمتطرفين ينحدرون من بيئة فقيرة أو حصلوا على تعليم ضعيف، لكن أكرم خريج جامعة مرموقة والتحق بداعش، لأن قادة التنظيم يقتنصون أصحاب النفوس الهشة التي يسهل اختراقها والاستحواذ عليها، وهو يبحث طوال الوقت عن هدف كبير في حياته لا يجده، وعندما يتم ربط هذا الهدف أمامه بالدين والدفاع عن الإسلام يتحول إلى عجيبة لينة في أيديهم.

يسلط المسلسل الضوء على كيفية تجنيد أشخاص لا يمكن تصور أنهم قد يكونون متطرفين يوما ما، وهذا لا يحدث فقط في أوروبا، لكن في بلدان عربية كثيرة، وهناك أكثر من شخص كتب عقب عرض المسلسل عن حالات جرى تجنيدها بينها أشخاص ينتمون إلى طبقة اجتماعية مرفهة قتلوا بعد انضمامهم لداعش.

كانت هذه واحدة من الهوم التي شغلت بال مؤلف العمل ودار في ذهنه السؤال حول كيف يتم تجنيد ما يبدو أنهم فئات بعيدة عن الاستهداف، وتعتمد المسلسل عبر شخصية أكرم الإشارة إلى طرق داعش في تجنيد عناصره. جاءت الرمزية من خلال تركيبة شخصية «عمر» وجسدها أحمد السعدني، فهو نموذج للشخص الذي ينتمي إلى بيئة بسيطة ويعاني من مستوى اقتصادي متدن، لكنه مجتهد ويتحصل على منحة للالتحاق بالجامعة الأميركية، ويحاول الانتماء إلى مجتمع ثري مختلف عنه وسرعان ما يشعر بالغربة. عمر بدا ذكيا ويتمتع بقدرات ومهارات جيدة فوجد نفسه أقرب إلى التنظيمات الدينية التي لا تظهر تطرفها في البداية، ومعها يلقي التقدير وفرصة الصعود سريعا.

يعرض عمر بانتمائه إلى التنظيمات الدينية جزءا من شعوره بالنقص حتى تأتي لحظة يشعر فيها أن وجوده في جماعة دينية لا تمارس العنف ليس كافيا، بينما هو مملوء بالغضب ضد المجتمع الذي يتعامل معه بقدر من الرقة، وبالتالي فيقرر إطلاق الرصاص على الرقة، وبالتالي رصدنا بدقة ما كان يحدث».

تتناول الدول الغربية تنظيم داعش دراميا انطلاقا من مواضيع تمسهم ولا تغوص في تفاصيل هذا التنظيم وخباياه، فتظل قاصرة عن تقديم صورة متكاملة، لذلك كان لا بد من عمل عربي يبحث في طرق داعش في تجنيد مقاتليه واستقطاب خيرة الشباب العرب، والحديث عن زوايا لم تطرقها عدسات الكاميرا ولا أقلام المؤلفين سابقا. وهذا ما كان في مسلسل «بطلوع الروح» الذي يسلط الضوء على هذا التنظيم المتشدد ويواجه حملة تنديد شرسة.



هبة ياسين  
كاتبة مصرية

القاهرة - يواجه مسلسل «بطلوع الروح» المعرض حاليا على القناة السعودية «أم.بي.سي- مصر» حملة ضارية يقودها متشددون دعوا إلى مقاطعة العمل الدرامي الجذاب بذريعة أنه يسيء إلى الإسلام، وشنوا هجوما حادا على بطلته الفنانة المصرية إلهام شاهين قبل أن يتمكنوا أصلا من مشاهدة حلقاته الأولى.

تدور أحداث المسلسل التراجيدي حول «روح»، وهي امرأة مصرية تجد نفسها في مكان غريب عنها وتكتشف أن زوجها استدرجها إلى أحد مراكز عمليات داعش فتضطر إلى مواجهة الحياة الجديدة بكل تعقيداتها، ثم تتصاعد الأحداث وتتلاحق ذروتها الفنية، وتتسبب منها قضايا تؤكد أن العمل هدفه مواجهة المتطرفين. يشارك في العمل، بجانب إلهام شاهين، كل من: منة شلبي وأحمد السعدني ومحمد حاتم وأمين عزب ودياسان بوعبود وعادل كرم، وهو من تأليف الكاتب المصري محمد هشام عبية وإخراج كاملة أبوذكري.

**المسلسل رؤية درامية من منظور إنساني بحث، يخلو من أي نقاشات دينية لكون مؤلفه ليس من هوة ذلك**

ويحاول العمل تشريح شخصيات قيادات وعناصر داعش من النساء والرجال والقضاء نظرة عليهم كشر عاديين وليسوا «سوبرمان» ولديهم أهواء ورغبات وغرائز، وقد يكون انخراطهم في الأعمال الدموية لأسباب شخصية ولا يتم عن أفكار دينية.

## شخصيات مرسومة بعناية

كتبت شخصيات المسلسل بعناية بالغة مع التركيز على خلفياتهم الاجتماعية والنفسية، بينهم شخصية «أكرم» التي جسدها محمد حاتم كرجل بعيد عن الدين له شخصية مرتبكة، ورغم أنه ينتمي إلى أسرة أرستقراطية وناجح في عمله لكنه غير راض عن نفسه ويترك كل ذلك خلف ظهره ليختار الانضمام إلى داعش، وهو نموذج يبدو متعمدا للدلالة على أن هؤلاء الأشخاص يسهل تجنيدهم والتلاعب بعقولهم.

قال مؤلف العمل محمد هشام عبية لـ «العرب» إن أكثر الأشياء التي أثارت انتباهه في مسألة داعش منذ ظهوره هو التساؤل كيف لأشخاص يعيشون في



عائلات دمرها داعش

## #منع\_دكتور\_سترينج\_الجدل حول حرية السينما يتجدد في الخليج

مغردون يتساءلون عن قيمة الحظر في ظل المنصات المفتوحة



هل يجب حماية التقاليد

وأنا الآن في خيبة أمل كبيرة لعدم حذف مشهد الشنود الذي يتم عرضه في الفيلم؛ مجرد شيء ترفيهي ومستحيل أكون شخصا بلا هوية أقبل عرض مشاهد قذرة جدا في بلاد الحرمين، لو كان عندك مقال ثرة من غيرة على دينك كان وقفت ضد عرض الفيلم.

وقال آخر:

# ما في شي اسمه مجرد فيلم للترفيه وعادي تمشي، الدين خط أحمر. وين الغيرة على الدين؟ #منع\_دكتور\_سترينج\_في\_السعودية.

في المقابل، انتقد معسكر آخر حظر الفيلم مشددين على حرية السينما كوسيلة من وسائل التعبير. ويشعر دعاة حرية السينما في المنطقة العربية، بحالة الإحباط، خاصة تجاه استخدام سلاح حماية الأعراف والتقاليد، لتقييد السينما، ووفقا للعديد منهم فإن ما يعمق من حالة الإحباط تلك، هو استخدام تلك الفزاعة، من قبل الأنظمة السياسية، وشرائح كبيرة من المجتمعات العربية على حدّ سواء. وقدم الرافضون لقرار الحظر أسبابا وصفوها بالعملية لمعارضتهم وهي أنه يمكن مشاهدة الفيلم بضغطة زر عبر الإنترنت أو عبر منصات البث.

وقال معلقون إن القضية تتعلق بحرية شخصية، وإنه كان الأجدر بسلاطات بلدانهم، أن تسمح بعرض الفيلم، بينما تترك حرية الذهاب إلى السينما لمشاهدته للجمهور، فممن رأى أنه يضر بالقيم

والأخلاق فلن يذهب إلى السينما لمشاهدته ومن أراد مشاهدته فسيكون هو صاحب القرار وليس الدولة. وسخر مغرد:

@urFavTorch

# مفيش رقابة في أي حاجة وتيجي عند دكتور سترينج الرقابة تشغل ويدعون المالية.

واقترح معلق:

@NedalAlzhrani

# الإمارات استحدثت تصنيفا جديدا لتفادي مثل هذه الأمور، التصنيف هو "21+" ، لمن أراد رؤية الأفلام دون رقابة وينسختها الأصلية، بمعنى سيكون بإمكانك رؤية الأفلام التي تظهر العري أو المثلية دون رقابة على ذلك #تطالببعرض\_دكتور\_سترينج\_بالسعودية..

وفي ديسمبر الماضي، أعلنت الإمارات أنها لن تقوم بفرض رقابة على الأفلام التي يتم عرضها في دور السينما، على أن يتم إدراج "21+" عاما ضمن التصنيف العمري للأفلام لتنبيه المشاهدين الراغبين بمشاهدة أفلام بنسختها الأصلية. وقال مكتب تنظيم الإعلام التابع لوزارة الثقافة الإماراتية "حسب هذا التصنيف، سيتم عرض الأفلام في دور السينما حسب نسختها الدولية، ويتم منحها التصنيف بناء على معايير المحتوى الإعلامي في الدولة".

وتمثل قضية الرقابة على السينما قضية قديمة، أشارت الكثير من الجدل

## قانون أوروبي يحمل الشركات الرقمية مسؤولية المحتوى

ويُحدّث قانون الخدمات الرقمية من جانبه المذكرة المتعلقة بالتجارة الإلكترونية الصادرة قبل عقدين من الزمن عندما كانت المنصات العملاقة لا تزال في بداياتها. ويرمي القانون إلى وضع حد لجالات الخروج على القانون والانتهاكات على الإنترنت.

**القواعد تنص على الالتزام على وجه السرعة بإزالة أي محتوى غير قانوني بمجرد أن تأخذ المنصة علما بوجوده على صفحاتها**

وغالبا ما تصدرت تجاوزات الشبكات الاجتماعية عناوين الأخبار. ومن الأمثلة على ذلك، قتل المدرّس صامويل باتي في فرنسا بعد حملة كراهية ضده في أكتوبر 2020، وهجوم متظاهرين على مبنى الكابيتول في الولايات المتحدة في يناير 2021، في عملية خطط لها جازبيا على فيسبوك وتويتر.

ويتعلق الجانب المظلم للإنترنت أيضا بمنصات البيع التي تجتاحها منتجات مزيفة أو غير مستوفية للمواصفات، والتي يمكن أن تكون خطيرة، مثل ألعاب الأطفال التي لا تفي بمعايير السلامة. وتنص القواعد الجديدة على الالتزام "على وجه السرعة" بإزالة أي محتوى غير قانوني (بحسب القوانين الوطنية والأوروبية) بمجرد أن تأخذ المنصة علما بوجوده على صفحاتها. كما تلزم الشبكات الاجتماعية بتعليق حسابات المستخدمين الذين ينتهكون القانون "بشكل متكرر". وسيلزم قانون الخدمات الرقمية مواقع التجارة الإلكترونية بالتحقق من هوية مورديها قبل عرض منتجاتهم. ويحظر القانون الوجهات المضللة التي تدفع مستخدمي الإنترنت نحو إعدادات حساب معينة أو خدمات مدفوعة معينة. وفي إطار المشروع فرضت التزامات جديدة على "المنصات الكبيرة جدا"، أي التي تضم "أكثر من 45 مليون مستخدم نشط" في الاتحاد الأوروبي، وهي حوالي عشرين شركة لم تحدّد قائمتها لكنها ستشمل المجموعات الخمس الكبرى المعروفة بـ"غافام" (غوغل وأبل وفيسبوك والمعروفة بـ"غافام")

الإثنين 2022/04/25  
السنة 44 العدد 12398

العرب

## منصة فيسبوك تحارب المحتوى الفلسطيني



عاد التضيق مجددا على القضية الفلسطينية عبر أكبر منصة تواصل اجتماعي في العالم فيسبوك الملوكة لشركة "ميتا"، والتي تمارس ازدواجية فاضحة في ما تسميه معايير المجتمع، والذي يتم تطبيقه على حسب أهواء الشركة ومصالحها المرتبطة مع الكيانات أو الحكومات القوية في العالم.

مؤخرا ومع التصعيد الحاصل في الضفة الغربية، ازدادت شراسة التضيق والرقابة على المحتوى الفلسطيني من خلال تعديل الخوارزميات التي تتحكم في نسبة الوصول العضوي غير المدفوع، وتأثرت جميع الصفحات الإخبارية فلسطينية كانت أو أجنبية بعقوبات وإجراءات صارمة ضد المنشورات التي أظهرت بعض مشاهد اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لباحات الأقصى ومدينة جنين، وصور الشهيده غادة سباتين وهي ملقاة على الأرض وسط حمام دم، حيث اعتبر فيسبوك أن بعض المنشورات تنشر مشاهد صادمة تتعارض مع سياسة المجتمع الخاصة بالمنصة، والألغن من هذا وذاك أن إدارة فيسبوك قللت من نسبة ظهور المحتوى على الصفحات التي تعرض مستجدات الوضع في فلسطين بطريقة خبيثة.

وحتى ولو لم يتم إبلاغك بانك انتهكت معايير المجتمع والسلامة على منصة فيسبوك، لكن صفحتك أو حسابك المسؤول على النشر يعرضان لفقدان قابلية الوصول إلى المتابعين من خلال الرقابة، بحذف مشاهد بعينها، حتى من الأفلام التي تنتج محليا في تلك الدول، وفقا لإعتبارات تكون سياسية في المقام الأول.

وقدم حساب "مارفال بالعربي" اقتراحا يتضمن قص اللقطات موضوع الخلاف. وكتب الحساب:

# الكثير من المعجبين بدأوا برفع هاشتاغات تطالب بعرض فيلم Multiverse of Madness في السعودية. بالإمكان عرض الفيلم مع قص أي لقطات مخالفة لللائحة هيئة الإعلام المرئي والمسموع دون حرمان المعجبين من فيلم ينتظرونه لسنوات! #تطالببعرض\_دكتور\_سترينج\_بالسعودية.

يشار إلى أن الفيلم هو الجزء الثاني من فيلم "دكتور سترينج" الذي عرض في عام 2016، ومن بطولة الممثل الحائز على جائزة الأوسكار، بينيديكت كامبرباتشي. وتدور أحداث فيلم "doctor strange" حول شخصية الطبيب ستيفين سترينج الذي يفقد مهنته بعد حادث سيارة مروع، وتقوم إحدى الساحرات برعايته وتعليمه فنون سحرية يستخدمها بعد ذلك للدفاع عن العالم، وهو من تأليف وإخراج سكوت ديريكسن.

يشار إلى أن الفيلم هو الجزء الثاني من فيلم "دكتور سترينج" الذي عرض في عام 2016، ومن بطولة الممثل الحائز على جائزة الأوسكار، بينيديكت كامبرباتشي. وتدور أحداث فيلم "doctor strange" حول شخصية الطبيب ستيفين سترينج الذي يفقد مهنته بعد حادث سيارة مروع، وتقوم إحدى الساحرات برعايته وتعليمه فنون سحرية يستخدمها بعد ذلك للدفاع عن العالم، وهو من تأليف وإخراج سكوت ديريكسن.

تنتشر ميتا في بنود سياستها الخاصة بمنصة فيسبوك، وتعطي معلومات إضافية عن عدد المحتويات التي تم التضيق عليها بطلب من السلطات المحلية في العديد من الدول، من بينها بيانات عن عدد

المحتويات التي تم حظرها في إسرائيل، لتؤكد بذلك بأن الحظر قد يكون بناء على طلب من الحكومات، وبما أن فلسطين تخضع للاحتلال الإسرائيلي فلا شك في أن بعض البلاغات التي تقدمها إسرائيل قد تخص المحتوى الفلسطيني.

تعتبر صفحة "غزة الآن" من بين أكثر الصفحات انتشارا في فلسطين والتي تضم أكثر من 3 ملايين متابع فلسطيني وعربي متضامن مع القضية الفلسطينية، وهي الحكومات القوية في المنطقة التي تغلبت على التضيق من طرف إدارة فيسبوك لأن أغلب زوارها يقومون بالولوج إلى الصفحة مباشرة من دون انتظار وصول إشعار النشر، ولا تتوانى الصفحة التي تدار من أستراليا وغزة عن إبلاغ متابعيها بالانضمام إلى منصة تلغرام، حيث لا يحظى المحتوى الفلسطيني بالحجب تماما مثل ما يحدث مع ميتا.



**التضيق على المحتوى الفلسطيني لا يمكنه إيقاف التصعيد وإخفاء حقيقة ما يجري من تصعيد، بل إن «ميتا» تصبح شريكة بزيادته**

وتعرض صفحة "أفلام حرة" التي تنشر أخبارا محلية ودولية إلى تضيق تام يجمد التفاعل والوصول إلى متابعي الصفحة بشكل تام، بعد نشرها لخبر محايد يتعلق بالفصائل الفلسطينية، حيث قام فيسبوك بحذف الصفحة التي تحتوي على أزيد من 87 ألف متابع، وبالرغم من مراسلة الصفحة للإدارة وطلب إجراء مراجعة بشرية للمحتوى تبث فيها أن المحتوى كان مجرد خبر لا يحتوي على أي دعم أو ترويج لكيانات تصنفها ميتا في خانة الإرهاب، إلا أن ظهور الصفحة تراجع بشكل رهيب إلى غاية أن تحولت الصفحة إلى صفحة عديمة التفاعل شأنها شأن الصفحات الفلسطينية الأخرى التي تحتوي على مليون متابع ولكنها لا تظهر إلى ألف شخص في أحسن الأحوال.

لقد سقطت جميع معايير فيسبوك وسياسته التضيقية في عدة مرات كان آخرها تعامله مع الحرب في أوكرانيا، حيث دعمت المنصة وبشدة في أول أيام الحرب المحتوى العادي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ولكنها سرعان ما أدركت أنها قد تستيطر على الصورة والكلمة ولن تستطيع أن تحتكر توجيه الرأي العام مع دخول منصة تلغرام إلى عرش المنافسة... كما أنها لم تفهم إلى حد الآن أن التضيق على المحتوى الفلسطيني لا يمكنه إيقاف التصعيد ولا إخفاء حقيقة ما يجري من تصعيد من قبل الاحتلال، بل إنها شريكة بشكل أو بآخر بزيادته عندما تحجب الجرائم ولا تسمح بنشرها لتحرك الرأي العام العالمي ضد حكومة الاحتلال لردعه عن التصرفات التي تمنع حدوث أي سلام بل تشجع على الانتقام وممارسة الرد.

تغذي الصراع القائم على الأرض وأنها تخفي آثار الجريمة وتضع الطرف المقابل أمام حتمية انتهاج نفس السياسة. وأن تستفيق قبل أن تقضي على ما تبقى من مصداقيتها وقبل أن تحول الملايين من العرب إلى تلغرام كبديل عن فيسبوك، ألا تتسنى أن الشعوب العربية تأكدت من أنها حركت الشارع في الربيع العربي لتجلب الفوضى وعدم الاستقرار وانتشار الإرهابيين

في اليمن وليبيا وسوريا والعراق.



# وفيات الحوامل تتضاعف ثلاث مرات في لبنان بسبب الأزمة

## 40 في المئة من أطباء النساء والأطفال غادروا البلاد



الأمهات يخشين الذهاب إلى الأطباء بسبب التكلفة الباهظة

التكثيف السلبي الأخرى، بما في ذلك العنف ضد الأطفال وعمل الأطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي. وقالت يوكي موكو ممثلة اليونيسف في لبنان "عندما تتزامن الأزمة الاقتصادية المتفاقمة وعدم الاستقرار مع وباء مدمر وكارثة كبرى، يمكن أن تكون العواقب وخيمة على الأطفال والعائلات. بالإضافة إلى ذلك سيكون لوقف الدعم تأثير سلبي كبير على العائلات الأكثر ضعفاً في البلاد".

وأضافت أن "الوضع غير مسبق، ويتطلب استجابة غير مسبقة لضمان رفاهية الأطفال والأفراد الأكثر ضعفاً، واستمرار وصولهم إلى الخدمات الأساسية".

اللاجئين السوريين فتعيش نسبة 91 في المئة من العائلات الآن تحت خط الفقر و88 في المئة منها في حالة فقر مدقع. وتواجه العائلات الأكثر ضعفاً العديد من التحديات للوصول إلى الخدمات الأساسية المتأثرة بالعوامل العديدة التي أدت إلى تفاقم هذه الأزمة. إن شجعت خدمات التلقيح الروتيني انخفاضاً حاداً، كما انخفضت بدورها المعايير الطبية للنساء الحوامل بمعدل 20 في المئة من عام 2019 إلى عام 2020. وقد تأثر 1.2 مليون طفل في سن التعليم بإقفال المدارس، ويواجه العديد منهم تحديات في التعلم الإلكتروني لعدم كفاية أو انعدام الإنترنت والتجهيزات الإلكترونية اللازمة، وغير ذلك. وازداد أيضاً العنف الأسري واليات

اجتماعية مختلفة -في ظل انهيار غير مسبوق للعملة اللبنانية وصلت نسبته إلى 90 في المئة- وصلت الأمور إلى ما لا يمكن السكوت عنه، من وجهة نظر الكثير من اللبنانيين، وهو تهديد حياة الناس، خاصة الذين يعانون من أمراض مزمنة، في ظل وصول الانهيار إلى القطاع الصحي؛ حيث عجزت المستشفيات عن توفير الأدوية الضرورية ومستلزمات إجراء التصوير بالأشعة وإجراء العمليات الهامة والضرورية لإنقاذ حياة المرضى. وأشارت تقديرات عام 2020 إلى ارتفاع نسبة الفقر بين اللبنانيين من 28 في المئة سنة 2018 إلى 55 في المئة، وتضاعفت نسبة الفقر المذموم ثلاث مرات من 8 في المئة إلى 23 في المئة. أما بالنسبة إلى

في المئة من مجمل السكان، وفق دراسة أعدتها الأمم المتحدة. وقال عراجي إن الكثير من المواطنين لا يتناولون أدويةهم الضرورية، ومنهم من يضطر إلى التقليل من عدد الجرعات، خصوصاً منهم من يعانون أمراضاً مزمنة ويحتاجون إلى أدوية يومية دائمة، كمرض ضغط الدم والسكري والكوليسترول وغيرها. وحذر عراجي من أن ذلك قد تنجر عنه تداعيات خطيرة على حياة الكثير من المواطنين، مشيراً إلى أنه إذا "لم يتلق لبنان مساعدات من الخارج ودعمًا ماليًا، فإننا سنتجه نحو الكارثة".

وباستفحال الأزمة الاقتصادية في لبنان وتفرعها إلى أزمات سياسية

يعيش لبنان أزمة اقتصادية غير مسبقة أثرت سلباً على قدرة اللبنانيين على تلقي الرعاية الصحية المناسبة، وخصوصاً منهم النساء الحوامل اللائي ارتفعت نسبة الوفيات في صفوفهن وتضاعفت ثلاث مرات بسبب غياب أطباء التخصص ومغادرتهم للبلاد. كما مست الأزمة الأطفال وخصوصاً حديثي الولادة الذين ارتفعت نسبة الوفيات في صفوفهم أيضاً.

بيروت - قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) إن عدد النساء اللائي يمتن في لبنان بسبب مضاعفات تتعلق بالحمل زاد إلى ثلاثة أمثاله تقريباً وسط أزمة اقتصادية ساحقة ومستمرة منذ ثلاث سنوات شهدت فرار أطباء وقابلات من البلاد.

وتؤثر الأزمة كذلك على صحة الأطفال، خاصة بين اللاجئين السوريين الذين فروا إلى البلاد عبر الحدود.

وقالت اليونيسف إن ثلث الأطفال لم يتمكنوا من الحصول على الرعاية الصحية حتى أكتوبر 2021، وزاد عدد الأطفال الذين يموتون خلال الأسابيع الأربعة الأولى من الولادة "بدرجة كبيرة بين اللاجئين في أربعة أقاليم جرى تقييدها من 65 وفاة لحديثي الولادة في الربع الأول من 2020 إلى 137 وفاة في الربع الثالث".

واستقبل لبنان 1.5 مليون لاجئ سوري، أي ما يمثل نحو ربع سكانه وفقاً لتقديرات رسمية.

**لبنان حقق نجاحاً كبيراً في الحد من وفيات الحوامل لكن رغم ذلك زادت الأعداد مجدداً في الفترة من 2019 إلى 2021**

وقالت إيتي هيجنز ممثلة اليونيسف في لبنان "يتكرر عدم قدرة الآباء والأسر على الوصول إلى الرعاية الصحية الأساسية لأطفالهم في حين يجاهد العديد من العاملين المخلصين في مجال الرعاية الصحية للإبقاء على العمل جارياً في ظل الأزمة".

وقالت المنظمة إن نحو 40 في المئة من الأطباء -لأسبابا الذين يختصون في رعاية النساء والأطفال- غادروا البلاد، بالإضافة إلى 30 في المئة من القابلات.

## سمات شخصية تكشف من هم عرضة للخرف

أقل على هذه البروتينات في تصوير الدماغ.

وقالت الدكتورة كلير سيكستون، مديرة البرامج العلمية والتوعية في جمعية الزهايمر، والتي لم تشارك في الدراسة، إن الأفراد الذين يتمتعون بضمير عال ثبت أنهم يتمتعون بأنماط حياة صحية ويميلون إلى ممارسة الرياضة والنوم بشكل أفضل، بينما هم أقل عرضة للاختلال أو التدهن.

وشرحت الدكتورة سيكستون "هناك مجموعة قوية من الأبحاث تربط بين نمط الحياة وخطر الإصابة بالخرف والمؤشرات الحيوية".

واستخدم الباحثون بيانات ما يقارب 2000 من كبار السن من اليانوي. وكانت لكل مشارك تقييمات سنوية لإدراكه كجزء من دراسة أخرى حتى وفاته. وساعد نحو 19 اختباراً عبر خمسة مجالات مختلفة، بما في ذلك الذاكرة العرضية وحل المشكلات والسرعة في تحديد الرموز أو الأنماط. وخلال فترة الدراسة، بحث الفريق عن الأشخاص الذين طُوروا اختلالاً معرفياً معتدلاً، أو الخرف، أو ماتوا. ويعاني المصابون بالاختلال المعرفي المعتدل من أعراض فقدان الذاكرة أعلى مما هو طبيعي بالنسبة إلى أعمارهم، ولكن لا يزال بإمكانهم ممارسة حياتهم كالمعتاد، على عكس المصابين بالخرف.

ومع ذلك، فإن المصاب بالاختلال المعرفي المعتدل أكثر عرضة للإصابة بالخرف. وتشير التقديرات إلى أن ما بين 5 إلى 20 في المئة من الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاماً يعانون من الاختلال المعرفي المعتدل، وفقاً لجمعية الزهايمر. كما أنهم كانوا أقل عرضة للوفاة في وقت لاحق من المرض.

وأسباب الخرف متعددة الأوجه، فهي تجمع بين خيارات نمط الحياة والنظام الغذائي وعلم الوراثة والبيئة.

**الباحثون استخدموا اختبار الشخصية لتسجيل الأشخاص على السمات الخمس الكبرى ومنها الضمير والوفاء**

وكانت لدى الدكتور ديفيد ميريل، وهو طبيب نفسي للبالغين وكبار السن لم يشارك في الدراسة، نظرية للناتج. واقترح أن الإجهاد المستمر الذي قد يكون أكثر شيوعاً لدى المصابين بالخرف قد يؤدي إلى ارتفاع مستويات الكورتيزول.

وتسبب مستويات الكورتيزول المرتفعة انكماشاً سريعاً للدماغ، مرتبطاً بخطر الإصابة بمرض الزهايمر، الشكل الأكثر شيوعاً للخرف.

وقال ميريل "إن المشاركة في العلاج النفسي هي التراجع عن الضغوطات ومحاولة النظر إلى الأشياء من منظور مختلف لزيادة المرونة المعرفية. لقد ثبت أن زيادة المرونة المعرفية ترتبط بصحة عامة أفضل وقد تكون طريقة فعالة للمساعدة في حماية الجسم من تسارع شيخوخة الدماغ".

وليست هذه هي المرة الأولى التي تربط فيها العلماء بين العصبية واحتمالات الإصابة بالخرف. ومن المرجح أن يكون لدى هذا النوع من الأشخاص تراكم للبروتينات في الدماغ والذي يرتبط بموت الخلايا وفقدان الذاكرة بمرور الوقت. وعلى العكس من ذلك، أظهر فريق من كلية الطب بجامعة ولاية فلوريدا علامات

مخاطر متزايدة بنسبة 12 في المئة للإصابة بالاختلال المعرفي المعتدل والخرف.

والمشاركون ذوو الانبساط العالي قللوا من احتمالاتهم في عدة مجالات. وإذا طُوروا الاختلال المعرفي المعتدل، فإن لديهم خطراً متزايداً بنسبة 12 في المئة لتطوير الحالة.

وقالت الورقة البحثية إن "الأفراد الأعلى في الضمير والانبساط، والأقل في العصبية، لديهم سنوات أكثر من الصحة المعرفية، وخاصة المشاركات الإناث".

وقال الدكتور توميكو يونيدا، المؤلف المشارك في الدراسة، إن الشخص البالغ من العمر 80 عاماً والذي يتمتع بضمير كبير، قد يكسب عامين إضافيين دون إعاقة معرفية.

ولذلك قال الدكتور يونيدا إن زيادة مستويات الوعي "هي إحدى الاستراتيجيات المحتملة لتعزيز الشيخوخة الإدراكية الصحية".

لندن - توصل باحثون من جامعات فيكتوريا ونورفولستر ونورفولستر إلى أن هناك سمات شخصية يمكنها التنبؤ بخطر الإصابة بالخرف.

وبحلت الدراسة في ما إذا كان أولئك الذين يعانون من بطء العقل أو الخرف يتشاركون الخصائص الشخصية. واستخدم الباحثون اختبار الشخصية لتسجيل الأشخاص على السمات الخمس الكبرى التالية المألوفة بين خبراء الصحة العقلية وهي الضمير والوفاء والعصبية والانفتاح والانبساط.

ووجدت الدراسة أن كبار السن الذين حصلوا على درجة عالية من الضمير انخفض لديهم خطر الإصابة بالاختلال المعرفي المعتدل بنسبة 22 في المئة وخطر الإصابة بالخرف بنسبة 4 في المئة.

وعلى العكس من ذلك، فإن المشاركين الذين يعانون من عصبية أعلى لديهم



المصاب بالاختلال المعرفي المعتدل أكثر عرضة للإصابة بالخرف

### نصائح

### الطريقة الصحيحة

### لتنظيف الحذاء الرياضي

الانسباخت الشديدة، وذلك إذا كان الحذاء الرياضي يتكون بشكل كبير من الألياف نسيجية. وينبغي أيضاً استخدام مسحوق غسيل مخصص للملابس الرقيقة. ويجب أن تتم إزالة الأجزاء السائبة -مثل الرباط والفراش الداخلي- قبل الغسل. وبعد الغسل ينبغي تجفيف الحذاء الرياضي جيداً بوضع ورق جرائد أو ورق مطبخ بداخله وتركه في الهواء الطلق، ولا يجوز باية حال تجفيف الحذاء الرياضي بوضع على المدفأة. ويجب التحلي بالحذر عند تنظيف الأحذية الرياضية الجلدية، لأن الماء قد يُفسدها. ولا يُنصح بوضع حذاء من الجلد أو الجلد المدبوغ داخل الغسالة، فضلاً عن أن تجفيفه تحت أشعة الشمس ليس فكرة رائعة لهذه المواد أيضاً. وبدلاً من ذلك يُنصح بتنظيف الحذاء الجلدي يدوياً، وذلك باستخدام مساحيق مصنوعة خصيصاً للجلد.



تنظيف الحذاء يحافظ على رونقه

## الركراكي رهان الوداد البيضاوي في المربع الذهبي لأبطال أفريقيا

- خبرة موسيماني تقرب الأهلي من الاحتفاظ باللقب
- وفاق سطيف يراهن على طموح داركو نوفيتش



تأهل الوداد المغربي إلى الدور قبل النهائي من دوري أبطال أفريقيا، بعدما تعادل مع ضيفه شباب بلوزداد على ملعب الملك محمد الخامس بالدار البيضاء في إياب دور الثمانية. ويلتقي الوداد في الدور قبل النهائي ببيترو ألتنيكو الأنغولي. أما المباراة الأخرى في الدور قبل النهائي فستجمع بين الأهلي المصري ووفاق سطيف الجزائري.

● **الرباط** - اكتمل المربع الذهبي لدوري أبطال أفريقيا في نسخته الحالية 2022 بتأهل الوداد المغربي على حساب شباب بلوزداد الجزائري. متصدري المجموعات بدوري الأبطال الأفريقي من دور الثمانية، رغم التعادل السلبي على ملعبه محمد الخامس بالدار البيضاء، لكنه استغفاد من فوزه ذهابا خارج أرضه (1 - 0). وشهدت مباريات دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا خروج ثلاثة فرق تصدرت مجموعاتها. قال وليد الركراكي مدرب الوداد إنه غير سعيد بالأداء الذي قدمه فريقه أمام شباب بلوزداد الجزائري. وتابع في المؤتمر الصحافي عقب المواجهة "كانت مباراة صعبة لأننا واجهنا فريقا لم يكن لديه ما يخسره، لعب دون ضغط، مع الأسف أننا واجهنا صعوبات كبيرة في المباراة، وتركنا المبادرة للفريق الخصم". وأكد أنه لا يعرف لماذا تخوف اللاعبين من تلك المباراة، مضيفا أنه لا يجد سببا لتراجعهم. وأوضح "كان من الممكن أن يسجل علينا الفريق الجزائري هدفا، اعتقد أن الخبرة قالت كلمتها، وكانت من أسباب تأهلنا لكن الأهم تحقق وتمكنا من التأهل". وختم "سنواجه ببيترو ألتنيكو الأنغولي في نصف النهائي، لقد واجهناه في دور المجموعات، لكن المباراة ستكون مختلفة، علينا أن نرفع من مستوياتنا ونستفيد من الأخطاء التي وقعنا فيها".

### رائحة الإقصاء

واعترف الركراكي بأنه "شتم رائحة الإقصاء" أمام شباب بلوزداد. وقال في تصريحات صحافية "لم نلعب بشكل جيد، وكان الخوف مسيطرا على اللاعبين، وقد تجلى ذلك بوضوح بسبب نتائج المباريات الأخرى في هذا الدور وما فجرته من مفاجات". وزاد "مثل هذه المواقف ورغم صعوبتها، تظل مفيدة لأنها تكسبنا بعض الخبرات والتجارب، عايننا الأمرين في وسط الملعب، وكانت لحظات صعبة في آخر الدقائق لما طلب حكام الفار، حكم الساحة للتأكد من ركلة جزاء لم تكن واضحة، وقد أنصفنا في نهاية المطاف". وختم "سنحتفل بالتأهل، لكننا أكدنا أننا ليس الفريق المرشح للتتويج باللقب في هذه المباراة، وهذا أمر سيبعد عنا بعض الضغوط، هذا الجمهور الرائع لم يكن يستحق شيئا آخر سوى التأهل والاحتفال".

## بلماضي يقرر الاستثمار في تدريب المنتخب الجزائري

شرف الدين عمارة، الذي قدم استقالته بعد يومين من خروج المنتخب من المونديال، طلب من بلماضي البقاء في منصبه مع طاقمه.

وبفضل النتائج الجيدة التي حققها بلماضي منذ قيادته المنتخب في 2018، ظل بعيدا عن أي انتقاد حتى في وسائل الإعلام حتى بعد الخروج من كأس أفريقيا بالكاميرون من الدور الأول، لكن صدمة الإخفاق في التأهل إلى المونديال جعلت بعض المحللين يشككون في اختياراته.

وأوضح الاتحاد الجزائري عبر موقعه أن تصريحات بلماضي تاتي لتضع حدا للشائعات التي تناولت مستقبل مدرب المنتخب بعد الخروج من تصفيات المونديال. وتولى بلماضي تدريب المنتخب الجزائري في عام 2018، وقاد الفريق للتتويج بلقب كأس أمم أفريقيا في مصر عام 2019، لكنه أخفق في التأهل لمونديال 2022 كما خرج من دور المجموعات بكأس أمم أفريقيا في الكاميرون في يناير الماضي.

ذلك. آمنى أن يكون القرار في مصلحة الجزائر". وكان بلماضي الملقب عند الجزائريين بـ"وزير السعادة" طلب مهلة للتفكير، بعد "صدمة" عدم التأهل إلى المونديال رغم أن الحظوظ كانت لصالح محاربي الصحراء بعد الفوز في دوالا 1 - 0، لكن الكاميرون خطفت بطاقة التأهل بفوزها في البليدة (2 - 1).

وعزا تأخره في الحديث عن مستقبله إلى أن "المنتخب مسؤولية كبيرة ويجب أن تكون جاهزا لها"، مشيرا "خيار مغادرة منصبى في حالة الإخفاق كان جاهزا في ذهني".

وأكد بلماضي أنه مازال "تحت الصدمة"، موضحا "لا يمكن أن نكذب على بعضنا، الأمر صعب والحمل ثقيل، خاصة بالنسبة إلى شخص مثلى جعل مهنته مركز حياته"، لكن "مع الوقت الأمور تتحسن والنسيان وميزة الإنسان. سيرزول الحزن بالإخفاق". وكان رئيس الاتحاد الجزائري

● **الجزائر** - أعلن جمال بلماضي المدير الفني للمنتخب الجزائري عن استمراره في منصبه رغم فشل المنتخب في التأهل إلى كأس العالم 2022 في قطر.

وكان المنتخب الجزائري قد خسر أمام الكاميرون 1 - 2 على ملعبه ووسط جماهيره في إياب الدور الفاصل المؤهل لنهائيات المونديال، ليفشل في التأهل بعدما تعادل 2 - 2 مع منافسه في مجموع المباراتين، ليتأهل المنتخب الكاميروني متفوقا بقاعدة الهدف خارج الأرض.

وقال بلماضي في أول تصريح منذ مباراة الكاميرون "لدي عقد يستمر إلى ديسمبر 2022 ولا توجد فيه شروط بضرورة تحقيق نتائج، عكس ما قيل، لكن الأمر لا علاقة له بالعقد. أنا أعطيت للمسؤولين في الاتحاد الفرصة لإمكانية إنهاء العقد دون مشاكل وطلبوا مني البقاء".

واعتبر أن "العنصر الأهم هو الجمهور وشعبنا الذي أظهر أنه يريد بقاءنا في المنتخب الوطني. وأنا جئت من أجل هذا، من أجل أن أرفع علم الجزائر عاليا وحتى يكون المنتخب في أعلى مستوى ليس في أفريقيا فقط ولكن في العالم أجمع".

وقال "أرى أنه من واجبي الاستمرار في هذه المهمة وسأعمل بقلبي وبكل عزيمة وإصرار لأن الشعب يستحق

## التألق الآسيوي يدفع الشباب السعودي للتمسك بسوموديك

### اتحاد جدة يجدد ثقته في الروماني كونترا

المقبل رغم امتلاكه لـ٩ نقاط، لذا هو مطالب بالانتصار من أجل التأهل كمتصدر لمجموعة.

### باتفاق ورغبة

ذكر تقرير إخباري أن إدارة نادي اتحاد جدة السعودي تعتزم تفعليل بند في عقد الروماني كوزمين كونترا المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم، للتمديد معه لمدة عام آخر، ولن يتم الإعلان عن هذه الخطوة بصورة رسمية إلا بعد نهاية الموسم الحالي، باتفاق ورغبة بين الطرفين.

وتكرت صحيفة "الاقتصادية" السعودية أن مصادر خاصة أشارت إلى أن إدارة نادي الاتحاد لا تضع تحقيق لقب دوري كأس محمد بن سلمان للمحترفين في أولوية عالية، بل تركز على تحقيق نتائج جيدة في دوري كأس محمد بن سلمان للمحترفين، ولذا هم حريصون على استمراره وتمديد عقده سواء حقق الدوري أو لم يحققه، حتى يواصل ما بدأه".

وتولى كوزمين تدريب الاتحاد في مستهل الموسم الحالي، خلفا للبرازيلي فابيو كاريلي، الذي أقبل لتراجع النتائج، ويحتل الاتحاد صدارة الدوري برصيد 60 نقطة قبل خمس جولات من نهاية الموسم، وقد خاض 25 مباراة حتى الآن، ويتفوق بفارق 11 نقطة أمام الهلال صاحب المركز الثاني والذي تتبقى له مباراتان مؤجلتان حيث خاض 23 مباراة فقط.



حنكة ودراية

● **الرياض** - تدرس إدارة نادي الشباب السعودي لكرة القدم الإبقاء على الروماني ماريوس سوموديك المدير الفني للفريق، وذلك عقب النتائج الإيجابية التي حققها في الفترة الأخيرة.

ونجح الشباب في ضمان العبور لدور الستة عشر من دوري أبطال آسيا، حيث يتصدر ترتيب المجموعة الثانية برصيد 13 نقطة بفارق ست نقاط عن أقرب ملاحقيه فريق القوة الجوية العراقي، كما تضم المجموعة فريقَي الجزيرة الإماراتي (المركز الثالث بـ٩ نقاط) ومومباي الهندي (المركز الأخير بـ٥ نقاط).

وذكرت صحيفة "الرياضية" السعودية أن إدارة الشباب تبحث تجديد عقد المدرب الروماني، والذي ينتهي بنهاية الموسم الحالي، في ظل الأداء الجيد للفريق تحت قيادته.

وأضافت أن الطرفين، المدرب والنادي، لديهما الرغبة في الاستمرار لفترة أطول، مشيرة إلى عقد جلسة بين سوموديك وإدارة الشباب للتوصل إلى اتفاق بعد نهاية دور المجموعات بدوري أبطال آسيا.

وكان سوموديك قد تولى تدريب الشباب في الثالث والعشرين من مارس الماضي، خلفا للبرازيلي بريكليس شاموسكا والذي جرت إقالته.

### بطاقات مخصصة

اشتد صراع الحصول على البطاقات الثلاث المخصصة لأصحاب الترتيب الثاني في المجموعات الخمس لدوري أبطال آسيا، في ظل تقارب النقاط وتساوي الحظوظ للفريق المتنافسة، بانتظار جولة الحسم الأخيرة التي ستطلق الثلاثاء. وتتصارع أدنية الريان القطري من المجموعة الأولى، والقوة الجوية العراقي والجزيرة الإماراتي (الثانية)، وشباب الأهلي الإماراتي والغرافة القطري (الثالثة)، والتعاون السعودي ومنافسه سبحانه أصفهان الإيراني (الرابعة) والفيصلي السعودي وناساف الأوزبكي (الخامسة) على 3 بطاقات للتأهل بإصاحب المركز الأول في الدور الـ١٦ من دوري أبطال آسيا.

ووفق الحسابات الحالية، والتي تبدو معقدة وشائكة، فإن الريان القطري تنتظره مواجهة صعبة أمام الهلال السعودي، ويتطلب فيها تحقيق الانتصار من أجل بلوغ النقطة (13) والتي تمنحه البطاقة دون انتظار بقية النتائج، فيما يبحث القوة الجوية

# العُملاق البافاري يدخل ناغلسمان تاريخ البوندسليغا

## الأرقام القياسية طريق بايرن ميونخ إلى الإنجاز التاريخي



هيمنة مطلقة

## ليفاندوفسكي يثير الجدل حول مستقبله

البافاري منذ انتقاله إليه في صفقة حرة قادما من دورتموند عام 2014. ويتصدر ليفاندوفسكي ترتيب هدافي دوري بوندسليغا مع 33 هدفا، كما يتصدر ترتيب هدافي دوري أبطال أوروبا مع 13 هدفا، لكن فريقه خرج من الدور ربع النهائي بشكل مفاجئ على يد فياريال الإسباني، في حين يحتل مهاجم ريال مدريد، كريم بنزيمة المركز الثاني في صدارة الهدافين برصيد 12 هدفا قبل مواجهة المرتقبة ضد مانشستر سيتي نهاية في نصف النهائي الثلاثاء المقبل. وكان الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ وحارسه السابق أوليفر أكد في تصريحات سابقة بأن ناديه يريد الاحتفاظ بليفاندوفسكي لكنه اعترف في الوقت ذاته بأن النجم البولندي "يفكر بمستقبله"، مشيرا إلى أن ناديه "في حاجة إلى الوقت لكي يفتحه بالبقاء".

إلى أن وكيل أعماله يتفاوض مع بايرن ميونخ. في المقابل، أكد المدير الرياضي في البايرن حسن صلاح حميديتش في تصريحات صحافية عدم رحيل ليفاندوفسكي في نهاية الموسم الحالي. ولدى سؤاله "هل تستطيع استبعاد إمكانية رحيل ليفاندوفسكي هذا الصيف؟" أجاب بثقة عالية "نعم، هذا واضح. ستحدث حاليا بما سيحصل بعد انتهاء عقد" الذي ينتهي في الثلاثين من يونيو 2023 ولا يريد النادي خسارته من دون مقابل في حال رفض تمديد عقده، مشيرا إلى أنه "مطمئن جدا من هذه الناحية".

ويعتبر ليفاندوفسكي من أفضل الهدافين في العالم في السنوات الأخيرة وقد سجل 342 هدفا في 372 مباراة بينها 48 هدفا في 43 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم، في صفوف الفريق

بولندي لبايرن ميونخ الألماني روبرت ليفاندوفسكي الباب مفتوحا حول مستقبله مع النادي البافاري بقوله إثر تتويج فريقه بطلا للدوري الألماني للمرة العاشرة تواليا "شيء ما سيحدث قريبا". وترددت أنباء عن رغبة برشلونة في الحصول على خدمات ليفاندوفسكي (33 عاما) الذي أكد بأن البت في مصيره قد يكون قريبا بقوله بعد المباراة التي فاز بها فريقه على بوروسيا دورتموند 3-1 والتتويج باللقب المحلي "شيء ما سيحدث قريبا".

الامر الوحيد الذي أعرفه هو انه سيكون هناك لقاء مع بايرن. حتى أنا لا أعرف ماذا يمكن أن يحصل. كما رددت حتى الآن، لم يتم الحديث معي عن عقدي وعن مستقبلي من قبل النادي". وأضاف "سنرى كيف تتطور الأمور"، مشيرا

وواصل بايرن ميونخ تتويجاته المبكرة قبل انتهاء موسم 2017 - 2018، حينما ضرب أوجسبورغ (4 - 1) في الجولة 29. الفريق البافاري مدد سلسلته القياسية آنذاك، وأضاف لرصيده اللقب 28ا بشكل عام والـ 27 في عصر البوندسليغا. ومن المرات النادرة التي اضطر فيها بايرن للانتظار حتى الجولة الأخيرة لحسم اللقب لصالحه، وذلك بموسم 2018 - 2019. والجولة الأخيرة شهدت مواجهة بين البطل القياسي واينتراخت فرانكفورت، انتهت بفوزه الكاسح (5 - 1)، في نهاية حاملة لمسيرة الثنائي الأسطوري أربين روبين وفرانك ريبيري.

ولن ننسى جماهير بايرن ميونخ اللقب الثامن في السلسلة القياسية، نظرا لأنه جاء في العام الاستثنائي "موسم كورونا"، والذي أعقبه تتويج بايرن أيضا بالسداسية التاريخية. واللقب الـ 30ا جاء بعد الفوز خارج الديار على فيردر بريمن (1 - 0) في الجولة الـ 32ا، ليصبح ذلك اللقب بداية الطريق نحو السداسية.

الموسم الماضي (2020 - 2021) شهد تتويج بايرن باللقب قبل ساعات من مباراته ضد مونشنغلاباخ، وذلك بعد خسارة لايبزغ، لكن ذلك لم يمنح العملاق البافاري من دهس جلاباخ سداسية في ملعب البانز أرينا، ليحتفل باللقب التاسع على التوالي بطريقته الخاصة.

وقبل 3 جولات على نهاية الموسم الحالي، نجح بايرن في تمديد سلسلته القياسية إلى 10 ألقاب على التوالي، مانحا الفرصة لمدربه الشاب جوليان ناغلسمان لحمل درع البوندسليغا لأول مرة في مسيرته. كما أصبح بايرن أول فريق يتوج بطلا للدوريات 10 مرات متتالية بكافة الدوريات الأوروبية الكبرى، متجاوزا رقم يوفنتوس الإيطالي الذي توقف عند 9 ألقاب متتالية في 2020.

وهو الكلاسيكو الـ 52 الذي يكسبه العملاق البافاري من أصل 107 بين الفريقين في البوندسليغا مقابل 25 لدورتموند الذي خسر الكلاسيكو السابع تواليا في الدوري وتحديدا منذ انتصاره الأخير قبل أربعة أعوام 3 - 2 في العاشر من نوفمبر 2018.

حافظ بايرن ميونخ على سيطرته الممتدة منذ 10 سنوات على الدوري الألماني، بتتويجه باللقب الـ 32ا في تاريخه، بعد فوزه على بوروسيا دورتموند. وحسم الفريق البافاري اللقب رسميا قبل 3 جولات على نهاية الموسم بعدما وسع الفارق بينه وبين أسود فيسثفال إلى 12 نقطة، ليصبح أول من يحصل لقب الدوري في 10 مواسم متتالية بكافة الدوريات الكبرى.

برلين - احتفل لاعبو بايرن ميونخ بالفوز على بوروسيا دورتموند (3 - 1)، والذي ضمن لهم التتويج رسميا بلقب الدوري الألماني. وواصل العملاق البافاري هيمنته على لقب البوندسليغا للموسم العاشر على التوالي، وهو رقم قياسي بكافة الدوريات الأوروبية الكبرى. وأشارت شبكة "بليتشر ريبورت" إلى تتويج الألماني جوليان ناغلسمان مدرب بايرن ميونخ بلقب البوندسليغا لأول مرة في مسيرته، وذلك في موسمه الأول مع الفريق.

فيما أفادت شبكة "سكواكا" بأن الفرنسي كينغسلي كومان نجح في الظفر بلقب الدوري بكافة المواسم التي خاضها منذ بداية مسيرته الاحترافية. وبدأ كومان مسيرته بقميص باريس سان جرمان بموسم 2012 - 2013، ليتوج معه بطلا للدوري الفرنسي مرتين متتاليتين.

وبعد انتقاله إلى يوفنتوس في 2014، ظفر الدولي الفرنسي بلقب الدوري الإيطالي مرتين أيضا، قبل أن ينضم إلى الفريق الألماني. ولم يفوت صاحب الـ 25 عاما لقب البوندسليغا منذ بداية مسيرته مع البايرن بموسم 2015 - 2016، ليتوج به 7 مرات حتى الآن. وبذلك، استطاع كومان أن يتوج بطلا 11 مرة في 3 دوريات أوروبية كبرى في غضون فترة وجيزة. بعدما هيمن دورتموند على لقب البوندسليغا عامين متتالين، استطاع بايرن كسر قبضته في نهاية موسم 2012 - 2013 باستعادة اللقب الذي غاب عنه 3 سنوات. وأنهى البايرن ذلك الموسم برصيد 91 نقطة، متقدما بفارق 25 نقطة عن دورتموند، الوصيف، ليكون اللبنة الأولى في طريقه نحو الثلاثية. ولم يجد بايرن

## ريال مدريد يخطط لفك عقدة ملعب الاتحاد أمام السيتي

ولم يكن المبريني قد خسر قبلها لقاء رسميا أمام السيتي. وكانت أول مواجهة بين الفريقين في التشامبيونز دور المجموعات موسم 2012 - 2013، وقتها فاز الريال 3 - 2 وحمل توقيع البرازيلي مارسيلو والفرنسي كريم بنزيمة، والبرتغالي كريستيانو رونالدو، بينما أحرز البوسني إيدن دجيكو والصربي الكسندر كولاروف هدفى الفريق السماوي. وكان ريال مدريد قريبا بشدة في مباراة الإياب من الفوز بملعب الاتحاد لكن ركلة جزاء الأرجنتيني كون أغويرو حرمت المبريني من الانتصار بعد أن كان قد تقدم بهدف مبكر لبنزيمة قبل أن يخطف أغويرو التعادل في الوقت القاتل. لكن بنزيمة يمر بأحد أفضل مواسمه وهو ما يدفع جمهور الريال للفتاؤل بفضل شهية المهاجم الفرنسي المخضرم المفتوحة للأهداف حيث سجل هذا الموسم 12 هدفا في دوري الأبطال. وبعدها بثـ 3 أعوام وتحديدا في موسم 2015 - 2016، التقى الفريقان في نصف النهائي خلال مواجهة متكافئة للغاية حسمت بتفاصيل دقيقة.. فقد تعادل الفريقان دون أهداف في ملعب الاتحاد ثم خاضا مواجهة مشحونة في سانتياغو برنابيو أنهاها فرناندو لاعب السيتي بهدف في مرمتي فريقه ليمنح الريال هدية التأهل للنهائي ثم رفع الكاس.

ولم يكن بيب غوارديولا وقتها هو مدرب السيتي بل التشيلي مانويل بيلغريني، ومع وصول الكتالوني تالوت الانتصارات على الفريق السماوي أمام ريال مدريد وكان آخرها في برنابيو حين أحرز إيسكو الأركون هدفا لريال مدريد وفي غضون 5 دقائق تقريبا أدرك جابريل جيسوس التعادل للسيتي. وأحرز كيفن دي بروين هدف الفوز، لحسم الفريق الإنجليزي مباراة الذهاب في مدريد لصالحه.

مناسبتين وخسر مرتين وتعادلا مرتين أيضا، وكانت الذكرى الجيدة الوحيدة للفريق المبريني في تاريخ مواجهاته مع السيتي في نصف النهائي تحديدا، لكن هناك ذكرى سيئة كذلك قبل موسمين حين كان الريال تحت إمرة زين الدين زيدان حيث خسر المبريني ذهابا وإيابا بنفس النتيجة 2 - 1 في ثمن النهائي. ورغم عدم قدرته على تحقيق الفوز مطلقا في مانشستر حتى ذلك الوقت، كانت السيطرة على المباريات من نصيب ريال مدريد.

| الدور نصف النهائي - مباراة الذهاب |                       | الدور نصف النهائي - مباراة الإياب |                       |
|-----------------------------------|-----------------------|-----------------------------------|-----------------------|
| اللاعب                            | الوقت                 | اللاعب                            | الوقت                 |
| برناردو سيلفا                     | لاعب وسط              | كريم بنزيمة                       | مهاجم                 |
| ريال مدريد                        | دوري أبطال أوروبا     | دوري أبطال أوروبا                 | دوري أبطال أوروبا     |
| 7 فاز                             | 6 فاز                 | 7 فاز                             | 6 فاز                 |
| 0 تعادل                           | 2 تعادل               | 0 تعادل                           | 2 تعادل               |
| 3 خسر                             | 3 خسر                 | 3 خسر                             | 3 خسر                 |
| الأهداف                           | الأهداف               | الأهداف                           | الأهداف               |
| 22 له                             | 22 له                 | 22 له                             | 22 له                 |
| 9 عليه                            | 9 عليه                | 9 عليه                            | 9 عليه                |
| 88,5                              | 88,5                  | 88,5                              | 88,5                  |
| 90,6                              | 90,6                  | 90,6                              | 90,6                  |
| 10 عليه                           | 10 عليه               | 10 عليه                           | 10 عليه               |
| 24 له                             | 24 له                 | 24 له                             | 24 له                 |
| الموسم الخمسة الأخيرة             | الموسم الخمسة الأخيرة | الموسم الخمسة الأخيرة             | الموسم الخمسة الأخيرة |
| أفضل أداء                         | أفضل أداء             | أفضل أداء                         | أفضل أداء             |
| 2018-2017                         | 2018-2017             | 2018-2017                         | 2018-2017             |
| 2022/2021                         | 2022/2021             | 2022/2021                         | 2022/2021             |

## دوناروما يحسم مستقبله مع سان جرمان

الشباك بالمقيص الباريسي، حيث اكتفى بتسجيل 4 أهداف فقط في 20 مشاركة أساسيا ومرتين بدلا بالدوري الفرنسي. وعوض النجم الأرجنتيني نسبيا صيامه عن التهديد بتميزه في صناعة الأهداف لزملائه بـ 13 تمريرة حاسمة.

### مسيرة التتويج

وتفاعلت الجماهير والإدارة الباريسية بضم سيرجيو راموس، الذي تفوح منه رائحة التتويج بدوري الأبطال 4 مرات مع ريال مدريد. لكن تحول المدافع الإسباني المخضرم إلى لاعب زنجاجي، ضربته عدة إصابات عضلية، تسببت في غيابه عن الملاعب أكثر من 6 أشهر متقطعة على مدار الموسم. ففي مسيرة التتويج بالدوري الفرنسي، شارك راموس في 5 مباريات أساسيا و4 من على مقاعد البدلاء، وسجل هدفين.

كان فينالدوم على وشك الانتقال إلى برشلونة بعد انتهاء عقده مع ليفربول، قبل أن يغير وجهته فجأة إلى حديقة الأمراء. وبرر اللاعب الهولندي قراره بأنه اقترح أكثر بالمشروع الباريسي عن الانضمام للنادي الكتالوني. إلا أن فينالدوم تاه وسط المشروع، ولم يعرف دورا محدد، وتغيرت مهامه بين لاعب وسط وجناح، بينما وجد نفسه كثيرا خارج الحسابات. وشارك جورجينيوي في 17 مباراة أساسيا و11 بدلا، سجل هدفا واحدا إضافة إلى 3 تمريرات حاسمة.

14 هدفا وحافظ على نظافة شبابه 4 مرات فقط. استهل سان جرمان الموسم الجاري بصفقات من العيار الثقيل، رفعت الأمل والتوقعات بشأن موسم استثنائي. وكوّن النادي الفرنسي جيلا جديدا من الأجنحة الكريمة بضم سيرجيو راموس، جيانلويجي دوناروما، أشرف حكيمي، فينالدوم، وليونيل ميسي. لكن جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن، ومع مرور الوقت فقد بي إس جي لبقا تلو الآخر، حيث خسر كاس السوبر وودع كاس فرنسا، وتجر الحلم الأكبر بالخروج من دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا. في المقابل، اكتفى سان جرمان ومدربه ماوريسيو بوكيتينو باستعادة لقب الدوري، والفوز به للمرة العاشرة، ليعادل الإنجاز القياسي مع سانت إيتيان.

وكان حكيمي أكثر ورقة رابحة بين صفقات باريس سان جرمان في صيف 2021. وفرض النجم المغربي الشاب نفسه على القوام الأساسي، ووصفه زميله كيليان مبابي بأنه "أفضل ظهير أيمن في العالم" تعليقا على أهداف حكيمي الرائعة في كأس الأمم الأفريقية بالكاميرون. وحسم سان جرمان لقب الدوري بعد مرور 34 جولة، شارك خلالها (أشرف) في

25 مباراة أساسيا و3 بدلا، سجل 3 أهداف إضافة إلى 3 تمريرات حاسمة.

وجاء ميسي إلى باريس بعد مسيرة مرصعة بالألقاب والأرقام القياسية ومعدلات تهديفية خارقة بقميص برشلونة الإسباني. إلا أن (ليو) فقد بريقه في هن

باريس - تحدث الإيطالي جيانلويجي دوناروما حارس باريس سان جرمان عن مستقبله في "حديقة الأمراء". وكان ليوناردو المدير الرياضي لباريس سان جرمان المبح إلى إمكانية رحيل أحد حارسي الفريق، قائلا "نافاس يعرف كل شيء، وكذلك دوناروما، ليست لدينا مشكلة في اتخاذ قرار سيكون الأفضل لجميع الأشخاص المعنيين. إذا كان هناك قرار يناسب الجميع، سنقوم باتخاذ". وقال دوناروما "سأبقى في سان جرمان وأحاول الفوز بدوري أبطال أوروبا". وأضاف "لدي حالة من الرضا.. لقد جئت وانسجمت في موسمي الأول هنا، وأنا سعيد بالطريقة التي سارت بها الأمور. ناسف لخيبة الأمل في دوري الأبطال، لكننا سنحاول تعويضها". وتابع حارس باريس سان جرمان "صافرات الجمهور ضد الفريق؟ نحن أسفون لذلك، لكننا نفهم موقف المشجعين". واختتم "أريدا أيضا أن تقدم أداء جيدا في دوري الأبطال.. لقد عانينا داخل غرفة الملابس بعد الإقصاء، وسنحاول الفوز بدوري الأبطال في المستقبل".

### صفات ثقيلة

ووصل دوناروما إلى العاصمة الفرنسية بكبرياء البطل، المنتشي بلقب يورو 2020 مع منتخب إيطاليا وجائزة أفضل لاعب في البطولة، وأفضل حارس مرمتي في أوروبا. وظن الحارس الإيطالي البالغ من العمر 23 عاما أنه غير قابل للمساس داخل حسابات ماوريسيو بوكيتينو مدرب الفريق. إلا أن حارس ميلان السابق تحول إلى "بركان" قابل للانفجار في أي وقت بسبب سياسة التدوير التي اتبعها بوكيتينو طوال الموسم. وشارك الإيطالي الدولي في 15 مباراة ببطولة الدوري، استقبل خلالها



# ليالي رمضان في شارع المعز بالقاهرة تنطق فنا وتراثا

يشهد شارع المعز في العاصمة المصرية إقبالا كبيرا من جنسيات مختلفة للاستمتاع بعدد كبير من الفعاليات والأمسيات الثقافية والفنية طيلة ليالي شهر رمضان، الموجهة إلى الجمهور ذي الطابع الروحاني والديني ما يسمو بالمشاعر والوجدان.

القاهرة - وسط مسرح غنائي وفلكلوري وأنوار الفوانيس ومتاجر الحرف التراثية والأزياء التاريخية يعج شارع المعز العالمي وسط القاهرة، بأقدام الباحثين عن أجواء رمضان تجمع بين الفن والتراث.

ولا تغادر ليالي المباني التاريخية، في هذا الشارع، الذي يعد وفق بيانات وزارة الآثار المصرية "أكبر متحف مفتوح للآثار الإسلامية في العالم، وموقعا تراثيا فريدا تم إدراجه على قائمة موقع التراث العالمي عام 1979م".

ويضم الشارع 29 أفرا عكس انطباعاً كاملاً عن مصر الإسلامية بداية من القرن العاشر وحتى القرن التاسع عشر الميلادي، والتي تبدأ من العصر الفاطمي (297 - 567هـ/ 969 - 1171م) حتى عصر أسرة محمد علي (1220 - 1372هـ/ 1805 - 1953م)، وفق المعلومات الرسمية ذاتها.

وفي هذا الشارع الذي يشهد خلال شهر رمضان ازدهارا لافتا، تتنوع الآثار "ما بين مبان دينية وسكنية وتجارية" إلى جانب الأسواق ومحلات الحرف اليدوية التقليدية على طول الشارع.

وللوهلة الأولى، يبدو الازدهار بين الباحثين عن السعادة والتاريخ مع الخطى الأولى لشارع المعز العالمي، الذي تكثر فيه فوانيس الشهر المعظم على وجهات بعض متاجره وطرقاته. وفي أحد متاجره التراثية، تبدو الأزياء التاريخية لاسيما زي السلطان وطربوشه الأحمر المميز الذي يرتديه أحد الموجودين به، وسط متابعة من المارة

طلعت، رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطة بوزارة السياحة والآثار، يناير الماضي لصحيفة "الوطن" المحلية. وأوضح أن "تطوير شارع المعز يأتي ضمن الحملة القومية لإنقاذ 100 مبنى تاريخي، التي دشنتها وزارة السياحة والآثار في 2015. وشهد شارع المعز في تلك السنوات الماضية "ترميم 7 مبان أثرية وهي: مقعد الأمير مامي السيفي، والمدرسة الصالحية، وسبيل خسرو باشا، وقبة الصالح نجم الدين، وقاعة محب الدين



أكبر متحف مفتوح للآثار الإسلامية في العالم

أبو الطيب، وخانقاه سعيد السعداء، ومجموعة أبوالذهب"، وفق طلعت. ويضيف طلعت "الأمر لن يتوقف عند ترميم المباني بل سيخطاه إلى عملية إعادة تأهيل شاملة انطلقت برفع كفاءة إضاءة الشارع التاريخي".

وبخلاف التأهيل والتطوير، فعلى امتداد ذلك الشارع التاريخي ستبقى ليلاليه مضيئة بزواره وأثاره التاريخية وفنونه التراثية التي وفق الشواهد لن تنقطع حتى وإن غارها شهر رمضان بعد أقل من عشرة أيام.

## العراق يستضيف شعلة النار المقدسة للمرة الأولى

بعشيقه (العراق) - احتفل الآلاف من المسيحيين الأرثوذكس في شمال العراق بالتصفيق الحار والزغاريد مساء السبت باستقبال شعلة "النار المقدسة" التي نقلت من القدس إلى بلدهم للمرة الأولى عشية عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي. وتجمع حشد كبير من سكان بلدة بعشيق وسهل نينوى في دير مار متى للسربران الأرثوذكس في ساعة متأخرة من مساء السبت لاستقبال الشعلة المشتعلة الموضوعة داخل فانوس والآتية من القدس. ووصلت الشعلة إلى العراق في طائرة من الأردن. وتعالق الهتافات والتراتيل لدى دخول الشعلة التي حملها أسقف الكنيسة، فيما انحنى مصلون ورجال دين لتقبيل الفانوس والتبرك به. وتؤمن الكنيسة الأرثوذكسية منذ القرن الرابع بأن نورا مقدسا يفيض في "سبت النور" قبل عيد الفصح من قبر المسيح في كنيسة القيامة، حيث صلب

المسيح ودفن وحصلت قيامته. وفي كل عام، تنقل شمعة مضاءة بالذهب في طائرة إلى اليونان والدول التي تضم سكانا من الطائفة الأرثوذكسية. وقال راعي أبرشية دير مار متى وتوابعه للسربران الأرثوذكس المطران طيمانوس موسى شماني "إنها رسالة سلام ومحبة للجميع (... رسالة انبعاث لهذا الوطن الجريح حتى يستعيد عافيته وأمنه وسلامه". وكانت لرأس الكنيسة الكاثوليكية البابا فرنسيس جولة في نينوى خلال زيارته التاريخية للعراق عام 2021.



نشرت الفنانة التونسية درة مجموعة من الصور الجديدة على إنستغرام داخل ساحة مسجد الشيخ زايد بمدينة أبوظبي. وعلفت درة "إني أريد السلام، السلام الداخلي الذي يكون دون مدد من أحد بل من الله يسكب في القلب.. لحظة السلام الداخلي، حين ترى في العنمة نور الله وتشعر أن في إغماض جفنيك احتضانا لجميع متاعبك، وأن رحمة الله هي كل ما تحتاجه.."

## كرنفال ريو يحتفل بجذوره الأفريقية

بولسونارو. كذلك أبرزت استعراضات فرق أخرى رموزا دينية لتيارات محافظة. وكعادته في إظهار تنوع المجتمع البرازيلي، يولي الكرنفال أيضا مكانة بارزة للسكان الأصليين وحراس حماية غابة الأمازون التي تعتبر من أهم الأسوار في مواجهة الاحترار المناخي.

واختارت مدرسة "أونيدوس دا تجيشوكا" موضوعا لاستعراضها فاكهة من الأمازون هي غوارانا، تنسم بمزايأ غذائية وعلاجية. وتشكل غابة الأمازون موضوعا ساخنا، إذ وصلت إزالة الغابات لإقامة مشاريع التعدين والاستغلال الزراعي للأراضي المخصصة للسكان الأصليين إلى مستويات قياسية.

وتتنافس 12 مدرسة سامبا على لقب بطل للكرنفال، ويصنف المحفون كل عرض وفقا لتسعة معايير من بينها جودة العريبات والأزياء. لكن بالنسبة إلى أولئك الذين يكسبون عيشهم من السامبا على مدار السنة، تشكل إقامة الكرنفال في هذا الوقت غير المعتاد، بعد شهرين من الموعد الذي يقام فيه أصلا، انتصارا كبيرا.

وكان الكرنفال الغي كليا عام 2021 وأرجئ هذا العام بسبب كوفيد. وقالت لياندرال لوبيس (47 عاما)، المسؤولة عن الشؤون اللوجستية لعدد من مدارس السامبا "واجهتنا مشكلة في تنظيم الاستعراضات هذه السنة. وبسبب الوباء، نفذت مواربنا وحصل تأخير في تسليم مواد صنع العريبات والأزياء".

من الراقصين الذين ارتدوا أزياء احتفالية وتغطت أجسامهم بالترتر. أما كامبلا أوليفيرا (32 عاما)، وهي مدرّسة تشارك أيضا للمرة الأولى، فقالت "أكثر ما دفعني إلى المشاركة في الاستعراض الليلة هو هذا الموضوع الذي يضيء على السكان السود. الكرنفال في ريو من صنع السود. المشاركة في هذه الحفلة تسمح لي بتأكيد هويتي".

كرنفال ريو دي جانيرو عاد بعد غياب سنتين أنهكت خلالهما جائحة كوفيد - 19 الدولة الأميركية الجنوبية

وسبق أن حفلت الليلة الأولى بالإشارات إلى محاربة العنصرية وإلى الجذور الأفريقية للسامبا، ولاسيما في استعراض لمدرسة "سالغويرو" بعنوان "مقاومة" مستوحى من حركة الاحتجاج "حياة السود مهمة" التي شهدتها الولايات المتحدة. ومن أبرز المشاهد عبارة "عنصرية" على إحدى المركبات، وضعت على عمود راح الراقصون يشدون الحبال لإقتلعه، على غرار تماثيل تجار الرقيق في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

وخصص استعراضان ليلة السبت الأحد لرموز ديانة أفرو برازيلية تعاني أحكاما مسبقة من الكنائس التي تدعم الرئيس اليميني المتطرف جابيير

ريو دي جانيرو (البرازيل) - تواصلت الليلة الثانية العروض الساحرة ضمن كرنفال ريو دي جانيرو الذي احتفى بجذوره الأفريقية وسط تعطش البرازيليين إلى أجوائه المبهجة بعد غياب سنتين أنهكت خلالهما جائحة كوفيد - 19 الدولة الأميركية الجنوبية.

وأمام حوالي 70 ألف متفرج احتشدوا في جادة سامبودروم، استهل برنامج ليلة السبت الأحد بعرض قدمته "بارايزو دو تويوتشي"، إحدى مدارس السامبا الست المشاركة. وتضمن الاستعراض تحية إلى عدد من أبرز شخصيات السود من كل أنحاء العالم، من نيلسون مانديلا إلى براك أوباما، مروراً بروبول وبيونسيه.

وقال مصفف الشعر فيليب كورديرو (32 عاما) الذي حضر خصيصا من فيتوريا الواقعة على مسافة أكثر من 500 كيلومتر من ريو للمشاركة في الاستعراض "إنه حقا الوقت المناسب لتناول هذا الموضوع، للإضاءة على القادة السود، إذ أننا نعيش في مرحلة معقدة فيها الكثير من الأحكام المسبقة". وأضاف لوكالة فرانس برس قبل الشروع في الرقص "نبضات قلبي تتسارع إذ أنها المرة الأولى التي أشارك فيها، وأنا متأكد من أنها ستكون سحرية".

وكان المشهد ساحرا بالفعل، إذ زهل المنفرجون عندما رأوا البطل الخارق "بلاك بانثر" يظهر بشكل خافض من مركبة تمثل ملكة واثاندا الخيالية.

وظهر على مركبة ضخمة أخرى تنين بحر برتقالي اللون، مهبطا الطريق للمئات

